



FLL
كلية الآداب واللغات
Faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي لسانيات تطبيقية

العنوان

تعليمية الكتابة في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتورة
بويش نورية

إعداد الطالبتين:
1. حاج سليمان فاطيمة الزهرة
2. حمزة سكران آسيا

السنة الجامعية:
1445/1444 هـ
2023 - 2024 م

شكر وعرفان:

أول من يُشكر وبحمده آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار، الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تُحصى، وأدقق علينا برزقه الذي لا يفنى، وأنار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل عبده ورسوله "محمد بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم. أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وأهملنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أولى مراحل الدراسية حتى هذه اللحظة، ونرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتورة "بويش نورية" على إشرافها الجاد والمفيد في التصحيح والتوجيه والتصويب، فلقد كان لها الفضل في إنارة طريق البحث لنا، وإلى كل أساتذة كلية الآداب واللغات.

كما نشكر مديرة المدرسة الابتدائية والأساتذة على كل ما قدموه لنا من دعم وتسهيل وإنجاز العمل الميداني.

كما نشكر كل من ساعدنا على تجاوز عقبة هذا البحث وإخراجه.

إهداء:

أهدي ثمرة جهدي وعلمي إلى من أكن له بالهبة والوقار إلى من علمني
العطاء دون انتظار. أرجو من الله أن يمد في عمرك يا أبي العزيز.

إلى التي بعثت في نفسي الصبر والتفاؤل والأمل للمضي قدما في تحقيق
أحلامي، أُمي الغالية حفظها الله لي.

وإلى أفراد أسرتي، سندي في الدنيا، ولا أحصي لهم فضلا: (مريم، أميرة،
عمار، ميلود وأيمن ، و بالأخص ابن أختي عربي بوعزة، فراشتي الصغيرة.)
وأتوجه بجزيل الشكر والعرفان، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة "بويش
نورية" التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

وإلى من هم في القلب لهم مكان ولم يظهر لهم في ورقة برهان، فاعذر يا
غوالي والإخوان.

إلى جميع أساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي.

حاج سليمان فاطيمة الزهرة

إهداء:

ما نجاحي وتفوقي إلا برضاه، فالحمد لله الذي ما اجتزت دربا ولا تخطيت جهدا إلا بفضلته، وإليه يُنسب الفضل والكمال والإكمال.

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات، حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي، وأرفع قلبي لأهدي عملي هذا إلى:

من علمني أن الدنيا كفاح، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق، داعمي وسندي الأول، أبي العزيز حفظه الله وأطال في عمره.

إلى غاليتي، إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها واحتضنتني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها، قرة عيني، أُمي الحبيبة، أطال الله في عمرها ووفقها في حفظ كتابه. إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، إلى ملهمي نجاحي، إلى من شددت عمادي بهم، إلى خيرة أيامي وصفوتها، إلى إخوتي: "محمد المهدي، عبد الرحمن، إبراهيم، عبد الوهاب، يسرى، صافية"، أنار الله طريقهم ووفقهم في مشوارهم الدراسي والعملي. إلى قدوتي وفخري واعتزازي، إلى خالي "عجال بوعبد الله" رحمه الله. إلى الأرواح التي لا تُنسى ولا تُعوض، جدي وجدتي، رحمهما الله ورزقهما الفردوس الأعلى.

إلى كل أفراد عائلي كبيرهم وصغيرهم، كل باسمه ومقامه، وإلى كل الأطفال.

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

والحمد لله شكرا وامتنانا.

حمزة سكران آسيا

مقدمة

تقوم العملية التعليمية برمتها على أساس التواصل الإنساني. وفي جوهر هذا التواصل نجد اللغة حاملة للمعرفة. ونظرا لتعقيدات الحياة وابتعاد أغلب الأجيال عن أصالة اللغة، عمل الباحثون في مجال التربية والتعليم على تطوير تعليم اللغة وتعلمها من خلال التركيز على مهاراتها الأربعة وهي: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة. وأهم ما اهتموا به هو الكتابة، باعتبارها من أبرز المهارات التي انفرد بها الإنسان عن بقية المخلوقات الأخرى، إذ تعد أحد الوسائل المهمة فيديمومة وبقاء الحياة العلمية والفكرية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات البشرية. فبفضلها نطلع على التجارب الإنسانية وأخبار الأمم السابقة وثقافتهم المتعددة.

وتأتي مهارة الكتابة في المرتبة الأخيرة من بين المهارات الأخرى، حيث يتم اكتساب هذه المهارة وفق المراحل العصرية وآليات متعددة ومتنوعة وبطرائق مختلفة. وتعتبر مرحلة التعليم الابتدائي الوجهة الأولى للتلميذ في اكتساب كم هائل من المهارات، وقاعدة أساسية لبنائها. وقد كان تركيزنا على السنة الأولى ابتدائي لأنها تمثل المنطلق الأول في مرحلة التعليم الابتدائي.

كل هذا يتم ضمن اتباع منهج معين في طرائق التدريس، وذلك ضمن مقارنة بالكفاءات، باعتبارها المنهج المنظم للعملية التعليمية، التي تعمل على تطوير مختلف المهارات، ومن بينها الكتابة، كعنصر أساسي تبنى من خلاله المعارف وتنمية قدرات المتعلم العقلية.

وجاء عنوان بحثنا موسوما ب: تعليمية الكتابة ضمن المقاربة بالكفاءات السنة أولى نموذجاً. ومن خلال السعي للإحاطة بالموضوع، جاءت إشكالية بحثنا على النحو التالي: كيف يتم تقديم تعليمية

الكتابة في الطور الابتدائي ضمن المقاربة بالكفاءات؟ وضمن هذه الإشكالية تدرج أسئلة فرعية،

تمثلت في: ما نغني بتعليمية الكتابة؟ وما هي الأهداف المنشودة من تعليم هذه المهارة؟

كان اختيارنا لهذه الدراسة بهدف التعرف على أهمية موضوع تعليمية الكتابة ضمن المقاربة بالكفاءات في الطور الابتدائي، ومحاولة الكشف عن الصعوبات التي تواجه التلميذ أثناء الكتابة، والتعرف على مدى استيعابهم، وذلك انطلاقاً من تحليلات مسجلة وصولاً إلى نتائج من أجل اقتراح الحلول المناسبة.

ومن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع سبب موضوعي يتمثل في الرغبة في معرفة واقع الكتابة في المدرسة الابتدائية، خاصة الطور الأول منها. كما دفعتنا أسباب ذاتية أخرى، تمثلت في الرغبة والميول الشخصي لمعرفة ما يحدث في واقع التعليم، ومحاولة معرفة مهنة التعليم، ولا سيما لأننا مقبلون على ميدان تدريس اللغة العربية مستقبلاً.

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين يتصدرهما مقدمة وتبعتها خاتمة. يتضمن الفصل الأول أربعة مباحث تخص الجانب النظري، تناولنا فيه مفهوم الكتابة وأهميتها وطرق تدريسها، وتعرفنا على ماهية التعليمية وخصائصها، بالإضافة إلى التعرف على المقاربة بالكفاءات. أما الفصل الثاني، فقد تناولنا فيه دراسة ميدانية (استبيان) لموضوع بحثنا، اخترنا فيه عينة من المعلمين، وقمنا بتوزيع الاستبيان عليهم.

إعتمدنا في بحثنا على النهج الوصفي بآليات التحليل والمنهج الإحصائي. وقد واجهتنا عدة صعوبات، ولعل أهمها: كثرة المصادر والمراجع مما صعب علينا انتقاء الأفضل لما يناسب البحث، ضيق الوقت، وصعوبات أخرى ارتبطت بالدراسة الميدانية مثل الاستحقاق بالاستبيان والإجابات غير المبررة. ومن أهم المصادر والمراجع التي إعتمدنا عليها في بحثنا:

1. حسين عبد الباري عمر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، دار النشر ، مصر ، ط 1 ، 1996.

2. زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2008

3. سعد علي زاير ، سماء تركي داخل ، المعارف اللغوية ، بين التطبيق والتنظير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع

4. سعيد اسماعيل علي ، أصول التربية العامة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان الاردن ، 2007

والدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها:

حسين علالي ، تعليمية الكتابة في الطور الأول من التعليم الابتدائي ، شهادة ماستر ، جامعة الوادي ، كلية الآداب و اللغات ، 2021-2022.

وكانت كل هذه الدراسة بغية تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

- التعرف على طرائق الكتابة في الطور الأول من الابتدائي.

- كيف تتم عملية الكتابة.

- معرفة الصعوبات التي تواجه المتعلم أثناء تعلم هذه المهارة.

وفي الختام، نشكر الأستاذة المشرفة على هذا الموضوع، ألا وهي الدكتورة "بوييش نورية".

- حاج سليمان فاطمة

- حمزة سكران أسيا

الفصل الأول : تعليمية الكتابة في ضوء المقاربة بالكفاءات

دراسة نظرية

تمهيد :

يعد تعليم الكتابة من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية فهي من المهارات الأولية التي يتعلمها المتعلم خلال المراحل الأولى من التعليم، و كونها ركيزة أساسية لمواصلة عملية التعليم في أطوار متقدمة فتعلمها و اكتسابها لا يتوقف على المعلم أو المتعلم بل على كليهما و هذا ما تطرقت له التعليمية في إطارها العام و وضعت لكل قطب من أقطاب شروطه و هامه و واجباته كما أهلت المقاربة بالكفاءات و وضعت طرق و مناهج نحو تعليم الكتابة بطريقة تهدف إلى رفع مستوى كفاءة المتعلم، فالكتابة من أصعب المهارات اكتسابا و ذلك لما تفتضيه و تتضمنه من مهارات و عمليات تتطلب جهدا خاصا و طريقة مناسبة .

المبحث الأول : التعليمية مفاهيم، خصائص و أنواع

عرفت الآونة الأخيرة من القرن العشرين اهتماما كبيرا في المجال التعليمي حيث انصرف العديد من العلماء و الباحثين باختلاف تخصصاتهم إلى البحث في المسائل المتصلة بترقية التعليم، و مع تواصل هذه البحوث ظهرت التعليمية كعلم جديد قائم بذاته له مفاهيمه و أسسه و إجراءاته الخاصة، يعمل على تفحص و معالجة إشكاليات التعلم في مختلف أطوار التعليم من أجل اكتساب و استيعاب المعارف وفق طرق ملائمة لتحقيق التعلم الفعال.

I. 1 / مفهوم التعليمية :

أ- لغة :

كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، و هذه الأخيرة على صيغة المصدر الذي وزنه " تفعيل " و أصل اشتقاق " تعليم " من " علم "، و جاء في لسان العرب " علم و فقه و علم الأمر و تعلمه و اتقنه،¹ و نقول " علمه العلم تعليما ... و علمه إياه فتعلمه.²، فمادة " علم " من علم، يعلم، تعليما أي وضع علامة أو أمانة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه .

و جاء في كتاب العين " علم يعلم علما، نقيض الجهل ... و ما علمت بخبرك أيما شعرت به و أعلمته بكذا أي أشعرته و علمته تعليما، و الله العالم العليم العلام، و الأعلم : الذي إنشقت شقته

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، لبنان ، ط 01 ، جزء 04 ، 1997 ، مادة (ع ل م) ، ص 416 .

² الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، جزء 04 ، ص 155 .

العلما ...، و العلم ما ينصب في الطريق ليكون علما يهتدى به شبه الميل و العلامة و المعلم و العلم ما جعلته علما للشيء¹، و بمعنى الإرشاد و الهدي إلى الطرق الصحيح .

يقول حنفي بن عيسى في تعريف التعليم " إن كلمة التعليم في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات على الشيء لتدل عليه و تنوبه و تغني عن إحضاره غلى مرآة العين " ² وردت معاني كثيرة للتعليم منها :

بمعنى إدراك المعرفة ، بمعنى التدريس .

تعليم الصنعة ، الإرشاد و التوجيه .

و تقابل التعليم كلمة didactique في اللغات الأوروبية المشتقة من كلمة didaktikos التي تطلق على نوع معروف من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية و هو شبيه بالشعر التعليمي، او المتن المنظوم عندنا و الذي نظمه أصحابه من أجل تسيير العلوم للدارسين ليكونوا قادرين على استيعابها، و استظهارها و الاستشهاد بها عند الضرورة، و تعني (فلنتعلم، أي يعلم بعضنا بعضا) و المشتقة أيضا في الاصل من الكلمة الاغريقية didaskein و معناها التعليم³.

كما نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد didactique و يعود هذا إلى الترادف في اللغة العربية و اللغة الأصلية، فقد استعمل البعض مصطلح تعليم اللغات و البعض الآخر علم التعليم أو علم التدريس و هناك من اكتفى بتسميته تعليمات، فكل هذه

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مكتبة لبنان الناشر، طبعة 01، 2004، باب العين، ص 576 .

² حفيظة عباس، تعليم النص الأدبي في المرحلة الثانوية، مذكرة ماستر، جامعة أم بواقي، كلية الآداب و اللغات 2012/2013، ص 20.

³ حفيظة عباس، تعليم النص الأدبي في المرحلة الثانوية، ص 20

المصطلحات تتعارف من حيث الاستعمال، غير أن المصطلح الطاعي في الاستعمال هو علم التدريس، و في الآونة الأخيرة يتسع استعمال كلمة تعليمة مع مصطلح الديداكتيك تجنباً لأي لبس أو غموض .

اصطلاحاً :

تعد التعليمة حقل معرفي جديد حظي باهتمام الكثير من العلماء و الباحثين و اختلفوا في ضبط و تحديد مفهوم دقيق لها .

• يعرفها لايف j.lief بقوله (تطلق الديداكتيك على كل فعل أو خطوة يكون موضوعها التثقيف بواسطة التعلم¹، أي مجموعة من المواد و المحتويات الخاصة بالتعليم .

• تعريف لفال lavalle أنها الدراسة العلمية لتنظيم وضعية التعلم التي يعيشها من يترى من أجل الوصول إلى هدف معرفي أو وجداني أو حركي ... و أن التنظيم لا يأخذ المعنى الضيق بالنسبة للإرادة، بل يعني أن المعلم يكون مسؤولاً على تنظيم و تحديد و خلق وضعيات التعلم المناسبة و الضرورية، للوصول إلى الأهداف المرغوب فيها، و هذه الأهداف هي التي يعمل المدرس على ترجمتها إلى أهداف خاصة لكي يجعلها تتلائم مع التعليمة² .

• يعرفها لجوندر le gendre على أنها علم انساني مطبق موضوعه إعداد و تجريب و تقويم و تصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة و النوعية للأنظمة التربوية³ .

¹ محمد الدريج ، عودة الى تعريف الديداكتيك أ و علم التدريس كعلم مستقل ، مجلة علم التربية دورية مغربية ، العدد 47 ، 2010 ، ص 08

² محمد الدريج ، عودة الى تعريف الديداكتيك أ و علم التدريس كعلم مستقل ، ص 09/08.

³ ذياب قواجلية ، تعليمة اللغة العربية في الجزائر الواقع و المأمول ، مذكرة ماستر ، جامعة أم بواقي ، كلية الآداب و اللغات .، 2016/2015 ، ص 08

أي أنها نوع من التفكير أو المعرفة التي تهتم بقواعد و المادة المدرسة للوصول إلى أهداف منشودة وفق الاختيار و التحكم الجيد في الوسائل و المناهج .

• أما بروسو prusso خير أن الموضوع الأساسي للتعليم هو دراسة الشروط الواجب توفرها في الوضعيات التعليمية المقترحة على التلميذ و يقول أيضا في موضوع ثاني إن التعليم هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم ليحقق التلميذ من خلالها أهداف ¹

• عرفها آدم سميث على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية، و موضوعاتها و وسائلها و وسائلها و كل ذلك في غطار وضعية بيداغوجية ؟²، أي أنها تعمل على التخطيط للوضعية البيداغوجية و مراقبتها و تعديلها عند الضرورة .

• و عرفها محمد مكسي أنها استراتيجية تواجه مشكلات كثيرة، مشكلات المتعلم، مشكلات المادة او المواد و بنيتها المعرفية، مشكلات الطرائق، و مشكلات الوضعيات التعليمية التعليمية³، حسب هذا التعريف فإن الديداكتيك أو التعليم هي إستراتيجية أو خطة تسعى إلى تحقيق الأهداف المسطرة، و وضع حلول للمشاكل المتعلقة بالتعليم .

و هذه بعض التعاريف التي وضعها عدد من المشغلين في هذا المجال :

1- التعليم دراسة علمية منتظمة قائمة على مجموعة من الوسائل و الطرائق التي تستخدم في

عملية التعليم و التعلم و تؤدي الي اىصال المعرفة التي يكتسبها المتعلم عي عمله اليومي .

¹ زوليكه غلال ، التعليمية المفهوم ، النشأة و التطور ، مجلة الآداب و اللغات ، العدد 04 ، 2016 ، ص 136 .

² عبد القادر لورسي ، المرجع في التعليمية ، جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر ، طبعة 01 ، 2014 ، ص 19 - 20 .

³ محمد مكسي ، الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات ، منشورات صدى التضامن 2003، ص 35 .

2- هي اجراء نظري يهتم بتنظيم و تخطيط استراتيجيات التدريس و بناء المناهج التعليمية و هي كذلك اجراء تطبيقي بصاحب المعلم إلى الغرف الصغية و معنى هذا أنها علم نظري و ممارسته بيداغوجية .

3- التعليم هي تلك الدراسات العلمية المنظمة التي تستهدف تنظيم العملية التعليمية، بكل مكوناتها و أسسها (الأهداف، المحتويات، الطرائق التعليمية، الوسائل، التقويم، أنشطة التعلم ...)¹ من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن التعليم مرتبطة اساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها و كيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات و الأهداف، و كذا الوسائل المعدة لها و طرق و أساليب تبليغها للمتعلمين و وسائل تقويمها و تعديلها، فهي تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى و لطرق تنظيم التعلم،² و تهتم كذلك بالمعلم و دوره في تسيير العملية و بالمتعلم من خلال بناء و تنظيم معارفه و قدراته ما يتماشى مع مستواه و عمره و ظروفه .

- " التعليم هي مجموعة الجهود و النشاطات المنظمة و الهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته و موارد في العمل على تحصيل المعارف و المكتسبات و المهارات و الكفايات و على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة " ³. فالجهود هي جهود المعلمين في طريقة انتقاء المادة التعليمية و حسن اختيار الوسيلة و الطريقة المناسبة في تنشيط و تحفيز المتعلمين، و النشاطات المنظمة تشمل الأعمال المستنشقة و المستثمرة في العملية التعليمية التعلمية، توظف كل هذه الجهود و النشاطات في مساعدة المتعلم على اكتساب معارف و تفعيل لقدراته و تهيؤه لتلبية وضعيات الحياة .

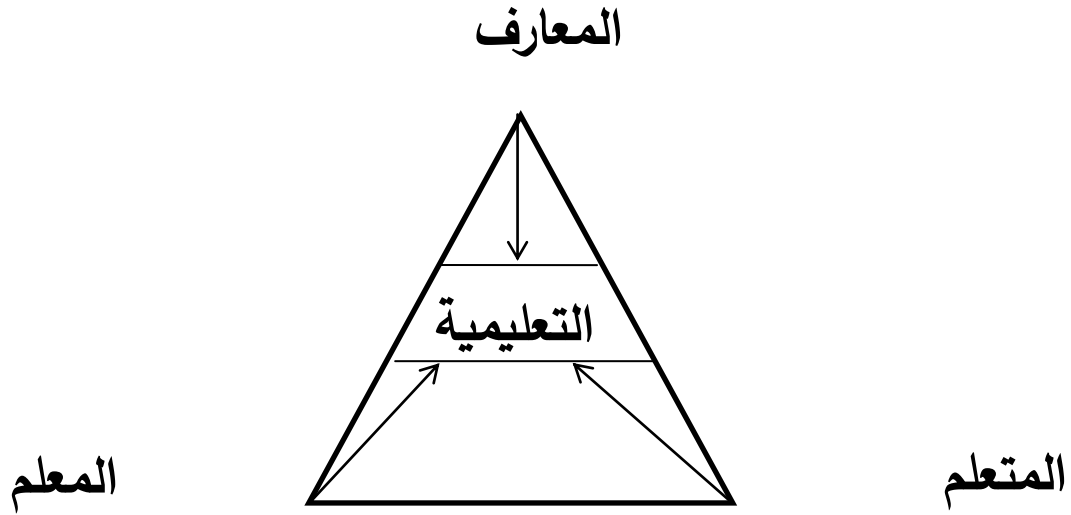
¹ بلخديم سورية " تعليمية القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات ، مذكرة ماستر ، جامعة بسكرة ، كلية الآداب و اللغات ، 2016/2015 ، ص 10 .

² زوليفة علال ، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات ، مذكرة الماجستير ، جامعة سطيف ، قسم الآداب و اللغات ، 2010/2009 ، ص 12 .

³ نطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 01 ، 2008 ، ص 18 .

II. 2- أقطاب التعليمية :

تقوم العملية التعليمية على ثلاث عناصر أساسية وضعها " ايف شوفالار " Yves chevallard في مثلث يتألف من المتعلم، المعلم، المعارف (المادة او المحتوى)¹.



فالتعليمية عملية متكاملة ناتجة عن تفاعل هذه الأركان مع بعضها البعض و هي تهدف لا إلى ان يعلم المعلم إنما إلى أن يتعلم المعلم من تعليم المعلم، و اذا لم يتم هذا التعليم كأنه لم يكن و بالتالي كان لا أتركه، و المعارف لا تتحصل و الوضعية التعليمية التعليمية لا تتم، فالتعليمية وحدوة مترابطة الأركان لا قوام لركن عن أركانها الا متفاعلا مع الأركان الثلاثة الأخرى .

¹ نطوان صباح ، تعليمية اللغة العربية ، ص 21 .

أ- المعلم :

يعتبر المعلم العامل الرئيسي في العملية التعليمية، حيث أنه يلعب دورا كبيرا في بناء تعلمات المتعلم " فأفضل المناهج و أحسن الأنشطة و الطرائق و أشكال التقييم لا تتحقق أهدافها بدون وجود المعلم الفعال المعد اعدادا جيدا و الذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة¹، و بهذا فهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، يعمل كمنشط و منظم و محفز و محرك للعملية و ليس ملقنا كما كان عليه سابقا، و من ثمة فهو يسهل عملية التعلم و يحفز على الجهد و الابتكار، كما انه يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقييم مجهوداته المختلفة حيث إن المعلم لم يعد ناقلا للمعرفة و إنما مخطط و موجه و مدير لعملية التدريس²، فهو العنصر الواصل بين المعرفة و المتعلم، يقوم بنقل المعارف و تبليغها للمتعلم لتحقيق الهدف التعليمي .

يبدأ الفعل التعليمي بأول ما ينطلق به المعلم كون هذا الأخير العنصر الحيوي و الفعال نجاحه في الواقع هو نجاح العملية التعليمية، لذا وجب على العمول أن تتوفر فيه جملة من الخصائص :

- الرغبة في التعليم : المعلم الذي تتوفر فيه هذه الرغبة يقبل على أداء واجبه بكل حب و دافعية و ينهمك في التعليم فكرا و سلوكا و يتعامل المعلم الذي يتميز بهذه الرغبة ليس كمهنة و حسب و إنما كمهنة انسانية تتطلب منه كل محاولة جادة لتطوير العمل التعليمي المرتبط به فالرغبة الصادقة توفر الاستعداد و هذا الأخير يضمن تطوير القدرات و الحماس العلمي³.

¹ عادل أبو العز سلامة و زملاؤه ، طرائق التدريس العامة ، معالجة تطبيقية معاصرة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ط 01 ، 2009 ، ص 32 .

² محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ط 01 /، 2003 ، ص 32 .

³ محمد محمود الحيلة ، مهارات التدريس الصفّي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 4 ، 2014 ، ص 34.

- قدرة عقلية فوق المتوسط : الذكاء هو احد السمات الأساسية التي يجب توفرها لدى المعلم حيث إعتبر الباحثون أن نسبة الذكاء فوق المتوسط هي شرط ضروري لنجاح المعلم في مهنته.
- المعرفة معمقة متطورة و كافية : كالمعرفة بأساليب العلوم و مبادئها و معرفة طرق و وسائل التعليم و تشمل المعلومات النظرية الخاصة كالتخطيط و التعليم و المعرفة خاصة بموضوع تعليمية فكلما كان المعلم متمكنا من موضوع تعليمه أقبل عليه التلاميذ مع دراسة خلفية المتعلمين الفكرية و الاجتماعية لإرشادهم و توجيههم و مراعاة الفروق الفردية بينهم .¹
- الاتزان الانفعالي : و هذا حتى يتمكن من إشباع حاجة التلاميذ الانفعالية .
- القدرة على التكيف : حتى يتمكن من خلق المناخ التربوي السوي للتلاميذ و توفير الخبرات اللازمة لنموهم و تشجيعهم على اكتساب الخبرة الجديدة و القدرة على التعامل مع التلاميذ و توفير الخبرات اللازمة لنموهم و تشجيعهم على اكتساب الخبرة الجديدة و القدرة على التعامل مع التلاميذ و الإنصاف بالأمانة و عدم التحيز و الاجتهاد في نشر روح العمل الجماعي، أن يكون المعلم قادرا على تكيف شخصيته و مزاجه مع مستويات التلاميذ و اعتماد مبدأ التوازن بين اللين و الشدة .²
- و يمكن تحديد أدوار المعلم الكفاء في ضوء بيداغوجيا الكفاءات في النقاط التالية :

- 1- بناء شخصية المتعلم من جميع جوانبها .
- 2- تنمية المجتمع المحلي و خدمته .
- 3- متابعة الإحداث الجارية و الاستكشافات العلمية في المجال الأكاديمي .

¹ عبد الله العامري ، المعلم الناجح ، دار أسامة ، عمان ، ط1 ، 2009، ص 13 ، بتصرف .

² ينظر : حسين عبد الحميد ، العلم و التعليم و المعلم ، من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة الشباب الاسكندرية ، ط1، 2006 ، ص 192

4- تعديل المنهاج في معناه الواسع، و تحسينه و تطويره .

5- استغلال كل مصادر التعلم في بيئة التعلم و التعليم .

6- النمو المهني المستمر¹

7- اتارة الدافعية، التخطيط للدرس، تقديم المعرفة، توجيه النقاش و إدارته .

و بناء على ما سبق يمكننا القول أن المعلم هو مصدر تخطيط التدريس و تسييره و ضبطه باعتباره هو المرشد و المحفز و الموجه للعملية و ذلك استنادا على مبدأ أنه يمثل السلطة المعرفية و الأخلاقية و التوجيهية .

ب/ المتعلم:

يعتبر المتعلم الطرف الثاني و الأساسي في العملية التعليمية و هو في هذه البيداغوجيا الجديدة محور و مركز العملية التعليمية، بل هو المستهدف منها، و لذلك يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام من الناحية النفسية و الاجتماعية و الجغرافية و ذلك من خلال مراعاة العوامل التالية " النضج العقلي للتلميذ، الاستعداد الفطري و الدوافع و الانفعالات و حتى القدرات الفكرية و المهارات و مستوى ذكائه، و ما يؤثر فيه في البيت و المجتمع " ²، فالمتعلم هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات و عادات و اهتمامات، فهو مهياً سلفاً للإنتباه و الاستيعاب، و دور الأستاذ بالدرجة

¹ كنعان أحمد علي ، رؤية لاعداد المعلمين و تأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة ، كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، بحث مقدم لمؤتمر الإصلاح المدرسي ، تحديات و طموح ، 2007 ، ص 08

² محسن علي عطية ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية ، ص 25 .

الأولى هو ان يحرص كل الحرس على التدعيم المستمر لاهتماماته و تعزيزها ليتم تقدمه و ارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعدادة للتعلم " ¹

و لا يتصور وضع نظام تعليم لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم، فالمتعلم يمتلك قدرات و اهتمامات و عادات و انشغالات، تهيؤه سلفا لاكتساب معارف و مهارات من بين هذه الخصائص نذكر :

النضج : نقصد به التغيرات الداخلية في الكائن الحي و التي ترجع إلى تكوينه الفيزيولوجي و العضوي و خاصة الجهاز العصبي فالتغيرات التي ترجع إلى النضج هي تغيرات سابقة عن الخبرة و التعليم، و هناك نضج بيولوجي متعلق بالمحيط الخارجي للمخ مسؤول عن جميع العمليات الارادية، و النضج العقلي معناه أن يصل عقل المتعلم إلى مستوى الذي يمكنه من أداء المهام المطلوب منه، فالنضج خاصية اساسية و جب توفرها في المتعلم حتى يتمكن من أداء مهامه و تحقيق هدفه . ²

الإنتماء : هو شرط اساسي من شروط التعلم و أهم العمليات العقلية و المعرفية التي تساعد الفرد على الاتصال بالبيئة التي يعيش فيها فهو الأساس التي تقوم عليه سائر العمليات العقلية و تساعد الفرد على التعلم . ³

الإدراك : هو الوسيلة التي يتكيف بها المتعلم مع البيئة التي يعيش فيها و لا يتم الإدراك الا اذا كانت هناك تغيرات خارجية، كالإدراك السريع للمعارف و المعلومات التي ترتبط بالواقع، و تكون لها صلة بمحيط المتعلم .

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، ط 02، 1996، ص 142 .

² ملياني باتول فاطمة، عناصر العملية التعليمية و دورها في نقل المعرفة الصحيحة، مذكرة ماستر، جامعة مستغانم، كلية الآداب و الفنون، 2018/2019، ص 15 .

³ ملياني باتول فاطمة، عناصر العملية التعليمية و دورها في نقل المعرفة الصحيحة، ص 16 .

و هناك علاقة بين الإنتباه و الإدراك لأنهما عمليتين متلازمتين فالإنتباه يسبق الإدراك .

التذكر : و هو أهم خاصية يتميز بها المتعلم الناجح، فالتذكر هو القدرة على اعادة ما سبق

تعلمه و الاحتفاظ به في الذاكرة .¹

دور المتعلم : يقوم المتعلم بأدوار أساسية هامة و مباشرة و هي:

- المبادرة و النشاط و الحيوية في الموقف .
- ممارسة استبهار المواقف و المشكلة و الخبرة .
- فهم الذات و صيانتها و تحقيقها .
- يؤدي دورا اجتماعيا فعالا مع الأفراد المحيطين به .
- يسهم بمعايير الصف و قوانينه .
- ممارسة الخبرة و التعلم التفاعلي للخبرات .
- التعبير عن المشاعر و الأفكار .²

و بالتالي نستنتج أن للمتعلم خصائص و أدوار مختلفة تساهم في تنمية قدراته و تدفعه للمبادرة
الفعالة و التفاعل مع المعلم و تحقيق الهدف التربوي و التعليمي، فهو المستهدف الأول من وراء
العملية التعليمية حيث تسعى هذه الاخيرة إلى توجيهه و اعداده للمشاركة في الحياة مشاركة ممترة .

¹ كريمة بدير ، التعلم النشط ، دار المسيرة عمان ، الأردن ، ط01 ، 2008 ، ص 22.

² باسم الصرايرة و آخرون ، استراتيجيات التعلم و التعليم ، عالم الكتب الحديث ، ط01 ، 2009 ، ص 19.

المعارف : تعد هذه الأخيرة من أهم مصادر التعلم و ما تشتمل عليه من خبرات تستهدف اكساب المتعلمين كفاءات و مهارات و طرق تفكير واتجاهات و قيم اجتماعية، و ذلك من اجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين، و تعديل سلوكياتهم او بعبارة أدق كل ما يشتمل عليه المتعلم من المعارف الإدراكية و الادائية (المهارية) و القيمة (الوجدانية) و الاجتماعية.¹

المعارف هي التي تعبر عن محتوى المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلم أو ما نسميها بالثقافة اللغوية، و هذه المعارف و المحتويات محددة مسبقا في شكل برامج و مقررات من قبل المختصين في شؤون التعليم موزعة على كل سنوات التعليم بطريقة تراعي فيها الجانب الكيفي و الكمي للمادة التعليمية .² فمن حيث الكم تقدم المعارف حسب قدرة استيعاب المتعلم التي تتناسب مع سنه و مستواه . أما من حيث الكيف فقد أصبح التعليم الحديث يراعي حاجيات المتعلم و متطلبات كل مرحلة من المراحل التعليمية التي يمر بها، و تحدد المادة تحديدا علميا، ثم يقارن بينها و بينما يعرض على المتعلم في الكتب الدراسية لتقييمه و اكتساب الثغرات و النقائص سواء من النواحي النفسية او الاجتماعية و التربوية .³

تستسقى المعرفة من عدة مصادر كالكتب، المقررات و المواد الدراسية، موضوعات التعلم و ما تحتويه من مفاهيم و مبادئ و ما تتضمنه من مهارات عقلية و جسدية، يتم نقلها للمتعلم بواسطة جملة من الوسائل و الطرائق و الاستراتيجيات الخاصة، و لما كانت المادة التعليمية اهم مصادر التعلم فأوجب هنا على المعلم أن يكون على دراية في اختيار المادة التعليمية و ذلك بمراعاة الغايات

¹ ينظر : صالح ذياب هندي ، هشام عامر عليان ، دراسات في المناهج و الأساليب العامة ، دار الفكر للطباعة ، عمان الأردن ، ط 7 ، 1999 ، ص 87.

² ينظر : عديلة إيمان ، تعليم الخط و الكتابة ، مذكرة ماستر ، جامعة بسكرة ، كلية الآداب و اللغات ، 2017/2016 ، ص 10 – 11 .

³ عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللبائيات في النصوص باللغة العربية ، جامعة الجزائر ، العدد 04 ، 1973 ، ص 47 .

البيداغوجية للعملية التعليمية و مستوى المتعلم و اهتماماته و درايتة الذاتية و الوقت المخصص للمادة¹، كما يجب ان تكون المعرفة التي يتلقاها المتعلم في درس من لدروس المادة الدراسية محدودة جدا، و ذلك يهدف لمراعاة الطاقة الاستيعابية لدى المتعلم، و حتى لا يصاب هذا الاخير بالإرهاق و بالتالي ينحز من مواصلة تعلمه .

فتحصيل المعارف ترجمة صادقة بتحقيق أهداف التعليم فمن خلالها يكتسب المتعلم كفاءات و موارد لبناء ذاته و استثمارها في واقعه، كما تعد الركن الواصل بين المعلم و المتعلم و العنصر الذي يحدث تفاعلا في العملية التعليمية و تحمل الأهداف التي سطرها المنظومة التربوية .

III. خصائص التعليمية :

التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط المواقف التعليمي داخل القسم، و بالتفاعلات التي تحدث بين اقطاب المثلث التعليمي في اطار المفاهيم الاساسية، و تتميز التعليمية بجملة من الخصائص أهمها:²

- 1- التعليمية تعني الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم .
- 2- التعلم ليس عملية تكديس المعارف و المعلومات بطريقة تراكمية خطية بل هو إعادة بناء المعارف السابقة و اكتشاف المعارف الجديدة بطريقة اكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة .
- 3- الاخذ بعين الاعتبار تصورات المتعلمين و قدراتهم الذاتية لتعبئتها و تهيئها في اكتساب و تعلم مفاهيم جديدة .¹

¹ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 143

² ابن مصطفى حنان ، تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية ، شهادة ماستر ، 2016/2017 ، ص 07 .

- 4- تشخيص اخطاء المتقدمين و الصعوبات التعليمية قصد استغلالها في عملية التصويب أو التعديل لتحقيق افضل النتائج التعليمية .
- 5- التعليمية تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل و التفكير و الإبداع .
- 6- تعطي مكانة بارزة للتقويم الخاص و التكويني للتأكد من فاعلية النشاط التعليمي .
- 7- التعليمية تجعل المتعلم محور العملية التربوية، و المعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه و بين المتعلمين فلا يستند بآرائه و لا يرضى حلولها .²

IV. أهمية التعليمية :

تعد التعليمية من اهم العوامل المؤثرة في عملية التعليم و التعلم في كل مراحل سواء من قبل الجامعة منها أو غير الجامعة، فهي عنصر أساسي في تنشئة أفراد بقدرات معرفية و مهارات تكنولوجية تساهم في الحدادثة و التطور كما أنها تستمد اهميتها في حالة النهوض بما يوجد من قوة تأثيرها في كل المجالات و متانة ارتباطها بها، كما أنها وسيلة لدراسة الية اكتساب و تبليغ المعارف المتعلقة بالمجال المعرفي فهي تمثل في ان واحد تفكير او ممارسة يقود بها المدرس لمواجهة صعوبات التي يتلقاها في تعليم مادته .³

كما أنها ليست فن للتعليم فقط بل للتربية ايضا، و هذه السمات يمكن توفيقها عند توفر نوع من المناهج التي يطلق عليها اسم منهج الجودة (هذا المنهج لا يقتصر فيه نوع المعرفة المباشرة بل يتسع ليتضمن المعرفة الاسلوبية بل يجعل منها مزرعة للتفكير البشري التي تثمر الحرية و الخبرة و تنتج مهارات البحث و التطوير في متابعة تزايديه تمثل مدخلاتها و مخرجاتها في فكر ابداعي ابتكاري بما

¹ ابن مصطفى حنان ، تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ، ص 07

² ابن مصطفى حنان ، تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ، ص 08 .

³ بلعلي الشريف حفصة ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جزء 01 ، عدد 01 ، 2010 ، ص 17 .

يحقق انتقال المتعلم من مستوى أداء المهارة إلى مستوى الكفاءة و الإبداع و من مستوى الضغط إلى مستوى التعلم و الابتكار .¹

V. أنواع التعليمية :

التعليمية العامة : (didactique général)

- تهتم التعليمية العامة بتقديم المبادئ الأساسية القوانين العامة و المعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية، من مناهج و طرق التدريس الوسائل البيداغوجية و أساليب التقويم، و استغلالها أثناء التخطيط لأي همل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية و طبيعة أنشطة المادة الدراسية .
- تركز على كل ما هو مشترك و عام في تدريس جميع المواد، أي كل ما يتعلق بها من مبادئ و استراتيجيات، و يقصد بها الأسس العامة التي تستند إليها العناصر المكونة لها من مناهج و طرائق و وسائل و تقويم و قوانين و النظريات التي تتحكم في تلك العناصر و في وظائفها التعليمية .
- تهتم بمختلف القضايا التربوية بل و بالنظام التربوي برمته مهما كانت المادة ملقنة و يتلخص موضوعها حاليا في تفاعل نشاطي التعليم و التعلم على غرار ما كانت عليه في السبعينات حيث ركزت على النشاط التعليمي فقط .²

فالتعليمية العامة تشتغل على جوهر العملية التعليمية و أهدافها و مبادئها العامة التي تستند إليها العناصر المكونة لها (المنهاج، الوسائل، الأساليب ...) و القوانين التي تتحكم في تلك العناصر و

¹ بلعلي الشريف حفصة ، ص 18 .

² علي تعوينات ، التعليمية البيداغوجية في التعليم العالي ، مقال الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، جامعة الجزائر ، 2010 ، ص 06 .

وظائفها لقول الدريج في كتابه (التعليمية العامة يقصد بها مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف و لفائدة جميع الطلاب .¹

أهداف التعليمية العامة :

تسعى التعليمية العامة إلى تحقيق ما يلي :

- تحديد الأهداف بشكل اجرائي تطبيقي .
- تصميم منهجيات تدريسية بطرق دقيقة للمعلمين و ذلك ابتداء من الهدف إلى كيفية تحقيقه.
- تقديم اقتراحات عملية للمعلمين حول كيفية تحسين ظروف التعلم في كل اتجاهاته و مواقفه .
- الاهتمام بعملية التكوين المستمر للمعلمين و ذلك قصد امدادهم بكل مستجدات العملية المتصل إليها في الحقل الديداكتيكي حتى يتمكنوا من تجاوز الصعوبات .²

كما تسمى التعليمية العامة أيضا بالتعليمية الأفقية التي تكون مبادئها و ممارستها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات و كل المهارات، و في كل مستويات التعليم، تقدم المعطيات الأساسية و الضرورية للتخطيط لكل موضوع، و لكل وسائل التعليم، لمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية .³

- استطاعت التعليمية العامة بدورها أن تؤسس لنفسها منهجية بحثية خاصة بها و التي استلهمها الديداكتيكيون من خلال دراساتهم التطبيقية لعوامل الفشل المدرسي في الوسط الطبيعي و الذي مكنها من اختراع تناول جديد لم نعهد على وجوده في البحث البيداغوجي من قبل، حاولت

¹ محمد الدريج ، التدريس الهادف ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2004 ، ص 16 .

² علي تعوينات ، التعليمية البيداغوجية في التعليم العالي ، ص 06 .

³ زوليكه غلال ، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات ، ص 16 .

من خلاله التعرف على مشكلات النشاط التعليمي منتهجة في ذلك طريقة طرح الأسئلة الدقيقة حول العراقيل التي تعترض المتعلمين في عملية تحصيل المعارف في كل المواد التعليمية .

- اعتمد الخبراء في وضع أسس لهذا النوع من التعليمية على خلفية ضمت العديد من التخصصات، كتخصص علم النفس اللغوي، علم الاجتماع اللساني، علم النفس التربوي ...، و التي ساعدتهم إلى حد كبير في وصول إلى نتائج و مكنتهم من تصميم نماذج تعليمية العامة و اجراءات أخرى ساعدت بها المعلمين في شرح الدروس بعيدا عن خصوصية المادة و محدودية مضمونها التعليمي و في إيجاد الحل المناسب للمشاكل التي تصادفه مع التلاميذ في القسم .¹

- تركز التعليمية العامة اهتماماتها ضمن الاطار التوليدي للمعرفة، اذ يتم توليد القوانين و النظريات و التعميمات العامة لمفهوم التعليمية في شكلها العام .

التعليمية الخاصة : (didactique spéciale)

إنبثقت التعليمية الخاصة او تعليمية المادة إلى الوجود بعد فشل البيداغوجيا في تقديم الحلول وإعطاء تفسير لمشكلة الفشل المدرسي بسبب تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ في كل المواد التعليمية، و تعد التعليمية الخاصة جزءا من التعليمية العامة كما أنها تهتم مثلها بالقوانين و المعطيات و المبادئ و لكن على نطاق أضيق لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة، أي تهتم بعينة تربوية خاصة و وسائل خاصة، فهي تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية الأمة إذ تهتم بأنجح السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف و تلبية حاجات المتعلمين و مراقبة العملية التربوية و تقويمها و تعديلها .²

¹ زكري عدو ، التعليمية ، ص 12.

² التونسي فائزة ، العملية التعليمية مفاهيمها و أنواعها و عناصرها ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الأغواط ، المجلد 07 ، العدد 29 ، مارس 2011 ، ص 184 .

تقوم التعليمية الخاصة بدراسة كل المشكلات التي لها علاقة بعقلة التحصيل الجيد للمعلومات و المعارف، إذ أنها تنطلق في دراسة المشكلات من القسم مباشرة عن طريق الملاحظة لكل ما يحدث أثناء شرح الدرس للوصول إلى تقسيم دقيق، و معرفة مستوى التحصيل لكل تلميذ بهدف تحسين التعليم و التعلم .

أهداف التعليمية الخاصة :

- كشف العوائق التي تعيق المتعلم في تحصيل المعرفة .
- وصف أعراض الأخطاء و تصنيفها في اطار تحليلي تفسيري يوضح للمعلم و المتعلم على السواء نوع الخلل و طبيعته و ذلك باستخدام الوسائل التعليمية كتصميم جداول توضيحية تساعد المتعلم على تمثيل المعارف بسهولة، تصميم بطاقات الملاحظة الفردية لمراقبة الأداء القبلي و البعدي للمتعلم التي تساعد في تقييم مستوى أداء المتعلم و المعلم على حد سواء .
- تهدف إلى تقييم الموقف التعليمي بكل عناصره، و ذلك بملاحظة تفاعل المعلم بالمتعلم أثناء الدرس قصد القيام بعملية التغذية الرجعية باستعمال اختيارات بغية قياس درجة التحصيل لدعمها أو تحسينها .¹

فالتعليمية الخاصة تهتم بتدريس مادة من مواد التكوين من حيث طرائق و وسائل و أساليب خاصة بها، يقول أحمد الفاسي : " إن دراسة المادة التعليمية هي موضوع الديداكتيك الخاصة فعلى المستوى الاستيمولوجي تهتم الديداكتيك بالمادة من حيث طبيعتها و بنيتها و منطقتها و مناهج دراستها، و

¹ التونسي فائزة ، العملية التعليمية مفاهيمها و أنواعها و عناصرها ، ص 185

على المستوى البيداغوجي تدرس الديدأكتيك أساليب و تقنيات تعليم هذه المادة و ما يعترض تعلمها من صعوبات .¹

- يذهب الديدأكتيون إلى أن إدراج المادة الدراسية ضمن اهتمامات الديدأكتيك نابع من كون هذه الأخيرة ليست مجرد تبسيط و اختزال للمعرفة العالمية، بل هي بناء جديد لا يستطيع أن يقوم به الا المختص، فهذا الأخير هو المؤهل لتصنيفها و ادخال التعديلات الضرورية عليها، أي أن انتقال و ترتيب ما ينبغي تعلمه من طرف التلميذ من معارف و قضايا تاريخية إنما هو من شأن المختص في التاريخ، و ما ينبغي تعلمه في الرياضيات هو من شأن المختص فيها .²

ينصب اهتمام التعليمية الخاصة بكشف القوانين الاكتساب او عدم اكتساب المعرفة في كل مادة على حدى و ذلك لطبيعة الخصوصية لكل مادة تعليمية تميزها عن أخرى .

VI. مفهوم التعليم :

أول ما يجب علينا فعله هو تحديد مفهوم واضح للسياق الذي استخدمنا فيه مصطلح التعليم، لإزالة الالتباس الحاصل في حالة إختلاف الفهم عند بعض الدارسين كل حسب رأيه و تخصصه و هذا عبر استعراض بعض التعريفات المناسبة لها .

- عرف محمد حمدان التعليم " أنه العملية التي يمد فيها المعلم بالتوجيهات و تحمله المسؤولية إنجازات الطلب لتحقيق الأهداف التعليمية " ³

¹ ينظر : أحمد الفاسي ، ديدأكتيك مفاهيم و مقاربات ، جامعة الملك السعودي ، تطوان ص 2 .

² أحمد الفاسي ، ديدأكتيك مفاهيم و مقاربات ، ص 03 .

³ محمد حمدان ، معجم مصطلحات التربية ، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ، ط 01 ، عمان ، الأردن 2007 ، ص 125 .

- و عرف كارل مانهيم التعليم بأنه مجموعة من الأساليب الفنية الاجتماعية التي تشتمل على طرق التأثير في السلوك الانساني الذي يتلائم مع أنماط التفاعل الاجتماعي السائد .¹
- أما الحارث عبود فقال : " هو مهمة ذات إطار طبق لأليات و استراتيجيات مختارة و بمشاركة فاعلة من الدارسين و ما ينتج عن هذه العملية هو ما نسميه و لا نطلق مفرد التعليم على النشاط المحصور داخل المؤسسة التعليمية، المدرسة كانت أم جامعة و ما شبههما بل يمتد ليشمل النشاط التعليمي خارجها كذلك .²
- و عرف سعيد إسماعيل على أن التعليم هو " ذلك الجزء المنظم من التربية و وفق أنساق معرفية محددة و يتم في مكان مخصص لهذه المهمة، و يقوم به نفر من العاملين اللذين تفر إعدادهم ليتفرغوا و يتخصصوا للقيام بهذه المهمة بمستويات و مراحل و لابد أن تنتهي بامتياز للتأكد بأن المتعلمين قد استوعبوا ما تعلموه جيداً "³
- إلا أن صلاح مهدي طه رأى بأن التعليم " هو الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم حفز المتعلم و تشجيعه و توجيهه توجيهها يكفل فيه تحامين حاجات المتعلم على القناعة و الرضا و الاستقرار و هذا يعي أن العليم يعكس علاقات متبادلة بين فرد او أكثر من ناحية و بين الفرد و المجموعة و أفراد من ناحية أخرى و يكون من شأنها إحداث تأثير فعال يتغير على اثرها سلوك الأفراد اللذين يراد تغيير سلوكياتهم .⁴

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن ، السيد رشاد عنبر ، مدخل علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، ط 01 ، مصر ، 2008 ، ص 245 .

² حارث عبود ، نرجس حمدي ، الاتصال التربوي ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط 01 ، عمان الأردن ، 2009 ، ص 58 .

³ سعيد إسماعيل علي ، أصول التربية العامة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان الاردن ، 2007 ، ص 32 .

⁴ مجدي صلاح طه المهدي ، نرجس حمدي ، المعلم و مهنة التعليم بين الأصالة و المعاصرة ، دار الجامعة الجديدة ، ط 01 ، الاسكندرية ، مصر 2007 ، ص 31.

- و التعليم بمفهومه الاجتماعي ليس الا وسيلة تحددها المجتمعات من أجل تحقيق أهدافها القومية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، و يؤكد المفهوم الشائع الذي يقول أن الانسان الذي أمس تعليمه و تدريبه، هو صانع التنمية و صانع ذاته، و يبيته التي يعيش فيها و المجتمع الذي ينتمي إليه .¹

و من خلال هذه التعريفات السابقة، نجد أن البعض ركز على المعلم كونه العنصر لفعال الأساسي في العلية التعليمية فهو الموجه و الملقن و المربي و كل ما يحدث يقع على عاتقه و له مسؤوليات كثيرة، لهذا يجب ان يكون تكوينه عاليا ملما بكل ما يجب عليه فعله لكي لا يجد صعوبة، و هذا لبيان مستوى تعليمي ممتاز للطلبة، و بعض التعريفات الأخرى ركزنا على المتعلم و الدارس، لأنه أيضا عنصر فعال في العملية التعليمية، فذهنيته و تحفيزه و امكانياته و مشاركته الفعالة تلعب دورا كبير في تفسير درس ناجح و مفهوم و تنمي التفاعل بين المعلم و المتعلم مناسبا لكلا الطرفين فيصبح مردود المعلم أكثر جودة إذا وجد الاهتمام الكافي، و تصبح نسبة التلقي عند الطلبة أكثر جودة إذا وجد الاهتمام الكافي، و تصبح نسب التلقي عند الطلبة أكثر مع المجتمع الذي حوله .

فنخرج باستخلاص أن التعليم هو عملية منظمة يكتسب من خلالها الفرد المعارف و المكتسبات ثري رصيدي فيتماشى مع العصر و تطوراته و أيضا أن التعليم هو فعل اجتماعي يتكون من اطراف حيوية و فعالة لإنجاحه، تتمثل في المعلم و المتعلم و المضمون المعرفي، و يجب توفير الظروف المناسبة في زمان و مكان معين لضمان الراحة و الفعالية في التلقين و التلقي .

¹ حسين عبد الحميد رشوان ، العلم و التعليم و المعلم من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر 2006 ، ص 127-131 .

VII. التعلم :

للتعليم أهمية كبيرة في المجتمع و سبب في تطوره و ازدهاره فهو يعتبر نشاطا اجتماعيا و انسانيا، تختلف فيه الآراء، مما أفرز عدة تعريفات منها :

- " هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظها بشكل مباشر، و لكن يتدل عليها من السلوك، و يتكون نتيجة الممارسة كما يظهر في تغيير الأداء على الكائن الحي .¹

- و يقول gotes في مؤلف بعنوان **edutional psychology** يمكن تعريف التعلم بأنه تغييرا تقدما يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، و يتصف من جهة أخرى بمجهودات متكررة يبذلها الفرد لاستجابة لهذا الوضع استجابة متمرسة.²

- و في تعريف آخر : هو احراز طرائق ترضي الدوافع و تحقق الغايات و كثيرا ما يتخذ شكل حل المشاكل، و انما يحدث التعلم حيث تكون طرائق العمل التقديمية غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة و مواجهة الظروف الطارئة .³

- كما عرفه كلاوزيو ماير " على أن التعليم تغير في سلوك نتيجة لشكل من أشكال الخبرة و النشاط و التدريب .⁴

- أما بيحي فيعرفه أنه تغير في السلوك و الإدراك و الدافعية و المجموعة منها و هناك من يعرفه على أنه عملية مستمرة للنمو الشامل عند الكائن يجعل المتعلم مهياً للحياة بانسجام في بيئة معينة¹

¹ أنور محمد الشقاوي ، التعلم نظريات و تطبيقات ، مكتبة الانجلو ، مصر ، ص 11 .

² أحمد حساني ، دراسة في اللسانيات التطبيقية ، ص 46 .

³ نوري سعودي ، أبو زيد ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الجزائر ، 2012 .

⁴ سمية كمال ، أساليب التعليم الحديثة ، 2006 ، ص 12 .

التعلم خاصية من خصائص الإنسان يتميز بالعقل المفكر و الحاجة إلى التقدم و تحقيق رغباته و للإبداع و التطلع إلى المستقبل برسم خطط مستقبلية تسعه يسعى إلى أفضل و انجح ما في هذه الحياة فنظر أن الحياة للإنسان مسببة كلها على التعلم فلولاها لما إستطاع تحقيق كل ما يطمح إليه فهو خاص بالتلميذ و هو السعي نحو المعرفة .

VIII. الفرق بين التعليم و التعلم :

يختلف التعليم عن التعلم في كون الأول عملية لنقل المعارف من المعلم إلى المتعلمين و هو نشاط تواصل يفترض فيه وجود مرسل : معلم، و مرسل إليه المتعلم من جهة، ان يمثل العملية المساعدة على التحصيل او التعلم من جهة أخرى يقوم على أسس و قواعد و تحكمه قوانين أي يفترض وجود مؤسسة تعليمية بغض النظر عن نوعها (مدرسة، مسجد، كتاب ...) و أهداف و المناهج المسطرة مسبقا .²

¹ سمية كمال ، أساليب التعليم الحديثة ، ص 13 .

² محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، ص 13 .

التعليم	التعلم
- تحصيل المعارف. - انتاج السلوكيات - تراكم المعرفة - عملية تذكر - تفكيك الأصداف - استهداف السلوك النهائي	- تنمية مواقف و قيم - التحكم في مهارات قابلة للتحويل . - وضع علاقات و جسور بين عناصر المعرفة - بناء مستويات متتالية للمفاهيم - بناء و دمج للمعارف - ايجاد معنى في الوضعية التعليمية. - يعتبر التقييم جزءا ضمنيا في التعلم. - استهداف سيورة التعلم¹

¹ محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، ص 13 .

المبحث الثاني : الكتابة بأنواعها و مهاراتها و أهم خصائصها .

الكتابة ظاهرة انسانية لجأ إليها الإنسان منذ القدم و وسيلة يتفاهم بها مع الآخر، و تعد من أهم الملكات اللغوية الأربعة : الفهم، الاستماع، الحديث، القراءة و الكتابة، التي يتعلمها و يكتسبها المتعلم في السنوات الأولى من التعليم و كذلك أداة اتصال الحاضر بالماضي كما أنها معبر الحاضر للمستقبل و شهادة تسجيل للوقائع و الإحداث فإن تعليم هذه المهارة يتطلب جهدا و أليات و الإحاطة بمبادئها حتى يتم اكتسابها للمتعليم وفق الشكل الصحيح .

I. مفهوم الكتابة :

لغة :

جاء في لسان العرب في مادة (كتب) " كتب، الكتاب : معروف و الجمع كتب، وكتب الشيء يكتبه كتباً و كتاباً و كتابة، كتبه : خطه " ¹ فهو يرى أن الكتابة بمعنى الخط من خلال انشقاق للفعل، و يقول الخليل " كتب : الكتب : خزر الشيء بسير و الكتبة : الحزرة التي ضم السير كلا وجهيهما ... و الكتابة مصدر كتب و المكتب " ² فيقابل الخليل في هذا القول الكتابة بمفرده الحزرة بمعناها العام، فيقصد ورائها اجتماع الحروف في كلمات لتشكل فعل الكتابة .

قال ابن الأعرابي : قد تطلق الكتابة على العلم و منه قوله تعالى (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) (الطور 41) أي يعلمون . ³ فهو يرى ان الكتابة علم له أصوله و قواعده و يجب معرفتها .

¹ ابن منظور لسان العرب ، دار الصادر للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 2004 ، مادة (ك. ت. ب)

² الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، دار الكتب هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003.

³ ابراهيم علي رابعة ، مهارة الكتابة ، شبكة الالوكة ، مجلد 1 ، 2015 ، ص 5.

أما صاحب قاموس اللغة فيرى الكتابة بمعنى الصناعة إذ يقول كتب من باب قتل و كتبة بالكسر كتابا و الإسم الكتابة لأنها صناعة كالتجارة و العطارة، و كتبت السقاء كتباً حرزة¹ فمقابلة مفردة الكتابة للصناعة ذلك لأن كلا منهما يمر بمراحل و خطوات و يتضمن مهارات لأجل الوصول إلى غاية الظاهرة .

و من بين الدلالات التي أعطيت الكتابة الرسم (كتب كتباً و كتابة : خط او رسم أو سطر اشارات اصلاحية أو علامات مقررة أو حروف تعبر عما في خاطر من أفكار أو تصور أصوات الكلام و لفظه "² أي تصوير اللفظ بحروف الهجاء .

تقابل كلمة الكتابة مصطلح orthography يعني الطريقة التي تسمح لنا بتحويل اللغة الشفهية إلى رموز كتابية و أصل الكلمة إغريقي و تتألف من مقطعين ortho و تعني صحيح و تقويم و graphy و يعني رسم الشكل أو بالأحرى الكتابة، و بالتالي عندما يتعلم الطفل تهجئة الكلمات فإن ذلك يساعده على اكتساب الكتابة الصالحة لها .³

من خلال التعاريف اللغوية يمكن القول إن الكتابة دلت على معاني منها : الخط، الرسم، الحرزة، الصناعة، علم و نسخ و غير ذلك، فهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الكتابة تربة تحمل عدة جوانب و لا تقوم على ركن واحد .

فالإختلاف بين هذه المفردات يكمن في كون :

¹ علواني زينة ، مهارات الكتابة ، في الطور الابتدائي ، مذكرة ماستار ، جامعة أم بواقي ، كلية الآداب و اللغات ، 2012/20011، ص 15

² لويس معلوف اليسوعي ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار النشر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2000، مادة (ك.ت.ب)

³ خد و دليل ، عسر الكتابة و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ، مذكرة ماستر ، جامعة أدرار ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2018/2017، ص 13

الرسم محاولة لترجمة الصورة الصوتية إلى ظاهرة مرئية و يتمثل في إظهار شكل الحرف فقط، أما النسخ فهو تحويل المنطوق أو نقل الصورة وفق وجهها الأصلي المطابق . و مفردة الصناعة تعني التحكم في أصابع اليد لمسك القلم و لصنع و إخراج الحروف في صلة لتكوين جمل، كما اعتبرت الكتابة علم و ذلك لكونها تتسم بصفات العلم من خطوات، مهارات، أسس و غيرها .

أما في كون الخط و الكتابة فإن الخط نقصد به تحويل المنظور إلى مكتوب إهتماما بالشكل و مضمون و يركز على كيفية كتابة الحروف و أجزاءها و اتجاهاتها و مسافاتهما، و من هنا يظهر بأن الكتابة علم جامع للخط و الرسم و من صورة النسخ فنقول أن الكتابة على كل تجمع لحروف بمقاسها في تشكيلها لجمل و نصوص، أما في الحكم عليها فإننا نصدر الحكم على الخط فلا نقول كتابة رائعة و جميلة بل نقول خط جميل لكون الخط جامع لأكثر مقومات الكتابة و ركن أكثر بروز و أهمية في الكتابة .

اصطلاحا :

يعرفها طه حسين على أنها إحدى أدوات التعبير فيقول " الكتابة أداة من أدوات التعبير و ترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان، و وسيلة أداء مهمة بين الأفراد و الجماعات و الأمم و المجتمعات ¹، فالكتابة أداة و وسيلة من وسائل التواصل فهي أداء منظم و محكم يعبر به الفرد عن أفكاره و مشاعره و أحاسيسه المحبوسة في نفسه و تكون شاهدا و دليلا على وجهة نظره، فضلا عن

¹ طه علي حسين الدليمي ، اللغة العربية و مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص 119 .

سبب حكم الناس عليه " ¹ فالكتابة عبارة عن عملية منظمة تترجم لنا ما في عقل الإنسان و طريقة تفكيره و إحساسه .

كما جاء في كتاب محمود سليمان ياقوت أن الكتابة هي تصوير اللفظ بحروف هجاءها بأن يطابق المكتوب في ذوات الحروف و عددها ²، بمعنى يقابل كل صوت رمز يعبر عن الملفوظ و يجسد لفعل الكتابة .

و يراها مصطفى رسلان بأنها اصطلاح بحيث يكون لكل رمز من رموزها صوت معين يهدف أن يكون تواصل بين الأفراد ³، أي أن الكتابة مجموعة من الرموز تبحث عن أصوات مهمتها تحقيق التواصل .

عرفت الكتابة في مدلولها بأنها حروف مرسومة تصور الألفاظ الدالة على المعنى المراد و هي ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق تبدأ بنقش الحروف و الكلمات على الأسطر ثم تتعمق حتى تصل إلى أقصى حد في التركيب اللغوي و الأسلوب التعبيري، و التصور الفكري بحيث يعد أساسها عميقا، و هو الأفكار و ظاهرها معلن و هو الخط و مسارها عرض الأفكار و معالجتها و اكتمالها، و هي أيضا مهارة لغوية تكتسب بعد تطور الكلام و القراءة . ⁴ فالكتابة هي خليط من مراحل لغوية تبدأ بتوليد الأفكار و صياغتها و تنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق في شكل حروف و كلمات و تراكيب صحيحة و أساليب متنوعة .

¹ نبيل عبد الهادي و زملاؤه ، مهارات في اللغة و التفكير ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط3 ، 2009، ص 197 .

² ينظر : مصطفى رسلان ، تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2005 ، ص 205 .

³ فوزية محمدي ، فعالية برنامجين تدريبيين في تعديل السلوك و تعديل صعوبة الكتابة ، رسالة شهادة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، تخصص علم النفس المدرسي ، 2011 ، ص 65

⁴ حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارة القراءة و الكتابة ، منشورات الهيئة العامة للكتابة ، دمشق ، ط1 ، 2001 ، ص 85 .

و عليه يمكن استخلاص أن الكتابة عملية معقدة و مفهوم واسع لكي يتعلمها الفرد و يستخدمها استخداما صحيحا، يجب أن تتحقق له بعض القدرات مثل القدرة على رسم الحروف، و النطق بها و القدرة على تكوين الجمل و التعبير عن المعاني و الأفكار تعبيرا واضحا .

فالكتابة عموما ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي حيث ترتبط الأشكال فيما بينها و يقابل كل شكل صوت لغوي يدل عليه و ذلك لتحقيق أغراض خاصة، و تشمل الكتابة عدة جوانب منها الجانب العقلي الذي يرتبط بعمليات التفكير و التخطيط و الانتاج، و الجانب الوجداني الذي يرتبط بالدافعية و الرغبة في الكتابة و الجانب الشكلي المرتبط برسم الحروف بشكل واضح و صحيح¹، يقول فراريج (annolinviro ferraririj) الكتابة هي نشاط يجمع بين حركة عضلة الذراع و اليد، و هي حركات دقيقة و متناسقة و جد خاصة، أصلها هو اكتساب وظيفة أو أداة لاحظها الطفل في الوسط الاجتماعي²، فالكتابة بذلك تشمل عدة مبادئ لتحقيق هدف إنساني فيقول في ذلك زين كامل الخويسكي " الكتابة أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة و تراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان و مشاعره، و يكون دليلا على وجهة نظره، و سبب في حكم الناس عليه"³، فالكتابة مهارة مرتبطة بالتفكير و هي بمثابة المخبر الذي يتفاعل فيه كل ما لدى الفرد من خبرات لغوية و معارف و مهارات عقلية و أدائية و قية مكتسبة أي عملية فكرية لغوية إنتاجية مركبة تعكس في الوقت نفسه شخصية و مواقف الكاتب .

¹ الغبريني زهير، اقتراح برنامج علاجي أطفوني لرفع مستوى الكتابة لدى المعسرير كتابيا، مذكرة ماجستير، جامعة مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، 2016/2015، ص 18 .

² زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط1، 2008، ص 164 .

³ لورسي عبد القادر و زملاؤه، صعوبات الكتابة و علاقتها بالتصور الجسدي، مذكرة ماجستير، جامعة البليدة، كلية الأدب و العلوم الاجتماعية، 2011/2010، ص 35

يقول أجيريا غيرا ajuria guerra في تعريف شبه جامع للكتابة على أنها شكل من أشكال التعبير اللغوي، تتضمن الاتصال الرمزي باستعمال رموز مجردة و منتقاة من طرف الإنسان، و هذه الرموز تتبع نوع الحضارة التي ينتمي إليها هذا الإنسان و الكتابة مكسب متأخر ضمن تاريخ البشرية و أكثر تأخرا كنوع من التعبير الشفهي، هذه الأخيرة جرت محاولة تثبيته في شكل صيغ قابلة للتبادل كتعبير خطي، ضروري أو نحوي، ... كما تعتبر الكتابة عملية نقل موضعي للرموز سواء في الكتابة الإملائية أو الكتابة التلقائية¹

فهي عبارة عن نشاط نفسي حركي يقوم على عملية ترك أثر قابل للمشاهدة على مساحة محددة الأبعاد وفق معايير خطية محددة لمجموعة من الرموز تؤدي معنى ما و باستخدام وسيلة كتابية تسمح بترك هذا الأثر، و يقول جيزيل gisele أن الكتابة هي ترك أثر على مساحة ما بواسطة وسيلة كتابية و ذلك بالقيام بحركات في اتجاه معين، هذا من جهة و من جهة أخرى تسمح لنا الحركة الكتابية برسم الأشكال و الحروف في الفضاء قبل استنساخها على الورقة²، و يتم الفعل الكتابي من خلال مصادر مختلفة منها الإملاء، المشاهدة و التصوير، و التخزين و الإدخال لذاكري .

II. أنواع الكتابة :

هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة، منها الخط بأنواعه (النسخ و الرقعة، ...) و منها الإملاء بأنواعه (منقول، منظور، إختياري) و منها التعبير بأنواعه (المقيد و الموجه و الحر) فالكتابة

¹ لورسي عبد القادر و زملاؤه ، صعوبات الكتابة و علاقتها بالتصور الجسدي ، ص34، 35 .

² منال عاصم ابراهيم برهم ، دراسة في اللغة العربية ، نماذج و أسئلة محلولة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص 208 .

تستلزم التمهّل و مدأولة التفكير و ذلك بواسطة مواقعها و مواضعاتها فتراها تعتمد على بلورة و تنظيم الأفكار و صياغتها و تحقق من حسن تماسكها و بهذا الاعتبار تقسم الكتابة إلى ثلاثة أنواع:

1- الكتابة الوظيفية : هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد و الجماعة، لتحقيق

الفهم و الإفهام و التواصل الاجتماعي بصورة مباشرة و وضوح و شفافية فهي كتابة عملية نفعية تعتمد على الأسلوب العلمي في بث الحقائق العلمية بدقة مجردة من الإيحاء و بعيدة عن الصور الخيالية الجمالية و بعيدا عن التنسيق و الزخرفة اللفظية و التصوير الإبداعي فالكتابة الوظيفية "

تخاطب العقل فقط و تكون أكثر تحديدا و اختيارا في توصيل الأفكار ... و أساسه الدقة و الوضوح و الهدف و الإيجاز " ¹، فألفاظ هذا النوع من الكتابة تقبل المعاني محددة الأصول مقننة واضحة

تتسم بالموضوعية، و يتعلق هذا النوع بالمعاملات، التأريخ، التوثيق و هي ضرورية للمنافع العلمية، و المكاتبات الرسمية، و لها قواعد محددة الأصول مقننة و تقاليد متعارف عليها كالتقرير و الرسالة الإدارية، و البحث العلمي " ² و مجالات الكتابة الأخرى التي يمكن أن تؤدي وظيفة في حياة الفرد و

المجتمع فالغاية منها " تمثيل المعلومات و استخدامها في صورة نفعية تستجوبها مصالح الناس و أغراضهم الحيوية و العملية " ³ أي غاية برغماتية تهتم بمصالح و أغراض الحيوية و العملية " ⁴ أي

غاية برغماتية تهتم بمصالح و أغراض متعلقة بالأفراد كما أن هذا النوع من الكتابة لا يتطلب موهبة معينة أو مهارة خاصة بحكم لا يتطلب موهبة معينة أو مهارة خاصة بحكم أنها ذات طابع عملي

¹ محمد صالح الشنطي، فن التحرير و ضوابطه و أنماطه، دار الأندلس للنشر و التوزيع، السعودية، ط 7، 2006، ص 24.

² حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، و تعليمها و تقويم تعلمها، مركز الاسكندرية للكتاب، ط 1، 2000، ص 66.

³ ابراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة، ص 06

⁴ مصطفى خصاصنة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، اريد، ط 1، 2008، ص 47

وظيفي ألفاظها واضحة و أهدافها محددة و مباشرة، تقف على الجانب الإجرائي و العملي لتحقيق منفعة و تسديد خدمة و تلي متطلب من الحياة اليومية و العامة .

2- الكتابة الإبداعية : هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية و مراجعتها و هي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار و المشاعر الداخلية و الأحاسيس و الانفعالات و من ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع ، بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئین تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال¹ ، فالكتابة الإبداعية على خلاف الكتابة الوظيفية تتجاوز المباشرة إلى الإيحاء و التأثير في نفس القارئ و الارتقاء بمستواه الانفعالي إلى مستوى يقارب الحالة الانفعالية للمبدع ذاته فيجعل القارئ يدخل في حالة الدهشة و تفاعل ذهني و عاطفي تجعله شريكا فعالا للمبدع، فهي ابتكار لا تقليد و تأليف لا تتكرر تختلف من شخص لآخر حسب ما يتوفر له من قدرات خاصة، و خبرات سابقة و مواهب أدبية فالكتابة الإبداعية تكون فطرية في الشخص و تنمو بالتدريب و كثرة الاطلاع و يكتسي التدريب على هذا اللون من الكتابة أهمية كبيرة في المدرسة، لأنه يساعد في الكشف عن الموهوبين، و يقل جويل " إلى ان الكتابة الإبداعية عملية تحتاج إلى طلبة بارعين يستخدمون مخيلتهم و تحتاج إلى امتلاك مهارات متقدمة في السرد، و كتابة القصص و النص و الحوار² .

¹ زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، ص 200

² حاتم الحسين بصيص ، تنمية المهارات القراءة و الكتابة ، ص 87 ، 88

يتميز هذا النوع من الكتابة بميزات تجعله يعرف من خلالها " كالا اعتماد على الإيحاء و الأبعاد عن التقرير، و فصاحة العبارة و جزالة اللفظة و رصانة التعبير " ¹ فالفاظ الكتابة الإبداعية ظاهرها ليس كباطنها فهي توحى بدلالات عديدة و معاني مختلفة كذلك كاتب في هذا النوع يمتلك خبرة فنية و استعداد خاص ينتقي عبارات مستوفية الصحة و السلامة النحوية و اللغوية، و من الأمثلة هذا النوع من الكتابة نجدها في القصص و الروايات و المقالات الادبية و القصيدة الشعرية و كتابة تراجم حياة العظماء و السير و المذكرات الشخصية ... و غيرها من المجالات التي تتصل بذات المتعلم و انطباعاته الشخصية و تأملاته و تصوراتها كما ان الكتابة الإبداعية تختلف في تمثيل لمجالاتها فكتابة القصص و الوصف بأنواعه لا يحتاجان إلى مهارات خاصة على غرار كتابة الشعر و المسرحية " ² و غيرها من الكتابات الإبداعية التي تتطلب مهارات خاصة، فهذا النوع من الكتابة نجده ظاهرا بكثرة عند الفنانين و الخطاطين و المبدعين و الأدباء، على عكس النوع الأول الذي يعتبر أكثر انتشارا بين أفراد المجتمع لكونه وسيلة مباشرة للاتصال و التواصل .

3- الكتابة الإقناعية : الملاحظ لهذا النوع من الكتابة من الوهلة الأولى يجدها مزجت بين نوعين

من الكتابة، الكتابة الوظيفية أي العملية و الكتابة الفنية الإبداعية ³ ، و نتج عن هذا الجمع أسلوب أدبي فني، فأخذت من الكتابة الوظيفية الجانب الاجرائي العملي، و من الإبداعية الجانب الفني، ففيها الموضوعية و الذاتية و من بين الميادين التي تتجلى هذه الكتابة : المقالة و اعداد

¹ ينظر : زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، ص 207

² نبيل عبد الهادي ، مهارات في اللغة و التفكير ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، ط3 ، 2009 ، ص 207 ، بتصرف .

³ ابراهيم علي رابعة /، مهارات الكتابة ، ص 6

المحاضرة، و التعليق، و البحث، ادارة الندوة و كذلك تتجلى في المذكرات الشخصية و الكلمات الافتتاحية و الختامية للمؤتمرات، أو الحفلات ... إلى غير ذلك .¹

الكتابة الإقناعية نوع من أنواع الكتابة يستخدم فيها الكاتب أساليب و وسائل تهدف إلى أداء مهام و إقناع القارئ بوجهة نظر مثل المحاجة و إثارة العطف و نقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين و استخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق و العاطفة و الأخلاق، و ربما الدين لإقناع القارئ بآرائه .²

و قد تميزت هذه الكتابة بصفات ميزتها عن باقي الأنواع لإستنادها إلى الابتكار و تعتمد الأسلوب الأدبي و الصورة الجمالية، تتوفر في صاحبها استعدادات خاصة، و خبرة فنية و جمالية متجذرة في القرينة ... تجمع الألفاظ الموحية و التي لا تحتمل التأويل و بين الأساليب الأدبية و العلمية، فنأخذ من الأولى الإقناع و من الثانية العواطف "³

إن لكل نوع من أنواع الكتابة مجال خاص يناسبه و موقف يستدعيه فالكتابة الوظيفية تنصب جل اهتمامها على الجانب النفعي، بينما الكتابة الإبداعية تفيد الأدباء و تهتم بالجانب الفني و الجمالي، أما الكتابة الإقناعية فهي تفيد جوانب كثيرة و إجرائية نفعية و فنية جمالية في الوقت نفسه فهذا النوع من الكتابة لم يصل إلى العقل المحض كما كان في النوع الأول و لا إلى العاطفة البحتة كما ورد في النوع الثاني، إنما اخذ من نوعين ما يناسب موقفه و ما يميزه عنهما .

¹ ينظر : نبيل عبد الهادي ، مهارات في اللغة و التفكير ، ص 203 - 207 .

² ابراهيم علي رابعة /، مهارات الكتابة ، ص 7

³ ماهر شعبان عبد الباري ، الكتابة الوظيفية و الإبداعية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص 39

III. أهداف الكتابة :

إن الهدف الأساسي من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح المتعمق لدى المتعلم، و هذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة بالكتابة و هي :

1- اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار و الأحاسيس و الإنفعالات بشكل راق و رفيع و مؤثر فيه بسعة الأفق و رحابة و الإبداع فالكتابة ضمن المراحل الأولى التي يركز عليها التعليم.

2- إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية و الصرفية الدلالية¹، و ذلك بإعتبار الكتابة مهارة من مهارات تحسين اللغة و تأكيد ضوابطها .

3- تنمية مهارة التفكير بكافة الأنواع، حيث أن هناك علاقة وثيقة بين الكتابة و التفكير، إذ أن الكتابة ترجمة للتفكير، كما أنها تحفز على أعمال هذه الملكة و تطويرها للوصول إلى فن الإبداع .

4- تنمية ذوق المتعلمين من خلال الكتابة في مجالات متعددة و مواضيع مختلفة، فكل موضوع يكتب فيه الكاتب أو المتعلم يرسخ لديه أفكار و آراء تمكنه من الحكم على كتابات أخرى بتذوقها أو نقدها .

¹ ابراهيم علي ربابعة ، مهارة الكتابة ، ص 7

5- تزويد المتعلمين بخبرات متعددة و تنمية قوة الملاحظة و تعويدهم على الدقة و ذلك لما تتطلبه مهارة الكتابة من تركيز عال على المكتوب سواء أثناء الكتابة مباشرة، كما تعود متعلم على السرعة حتى يتسنى له كتابة كل أفكاره .

6- ترتيب المتعلمين على استخدام علامات التقييم استخداما صحيحا و بيان مواضع تلك العلامات مثل النقطة عند الأنهاء و فاصلة للفصل بين الأفكار و علامة الاستفهام و التعجب و غيرهم .

7- تمكين المتعلم من الاستجابة للمواقف الاجتماعية التي تلح عليه التفاعل معها و الكتابة فيها مثل : كتابة المذكرات، التقارير و الوسائل، ملأ الاستمارات ...الخ.

8- مساعدة المتعلم على ترتيب أفكاره و ترابطها و تسلسلها، بحيث تسير في سياق موصول لا نتوء فيه و لا اعوجاج، على أن يقسم الموضوع إلى فقرات تبني فيه الفكرة على سابقتها، و تمهد التي تليها مع مراعاة رسم الحروف و وضوحها .¹

9- مساعدة المتعلم على الاحتفاظ بما تحصل عليه من خبرات و حقائق و معارف اطول فترة ممكنة حيث غن ما يعبر كتابة أشياء فإنه يضمن بقاءها و ديمومتها .

10- تعويد المتعلم على استقلالية الفكر حيث يحاكم ما يعرض له من رصيد ثقافي و فكري و ينقده كتابة و يعبر عنه بلغة من تصميمه .²

¹ ماهر شعبان عبد الباري ، الكتابة الوظيفية و الابداعية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص 39

² محمد علي كامل ، التعليم للمهارات اللغوية لغير الناطقين بها ، ص 06

و تسعى الكتابة في المراحل الأولى من التعليم إلى تحقيق أهداف كثيرة و متنوعة ككتابة الحروف العربية كاملة مراعين موقعها على السطر، و إعطاء كل حرف مكتوب المساحة اللازمة و الحجم المناسب¹. فلا بد أن يكون هناك تناسق بين الحروف و أن يكون بين كل حرف و حرف مسافة معينة حتى يكون هناك وضوح في الخط و فهم من طرف المتلقي و أن تكون الكتابة بوضوح و جلاء و سرعة معقولة، و تمكين المتعلم من وصل الحروف في كلمات و تمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة في الشكل و المختلفة في النطق و تمكن من وضع النقط في موضعها الصحيح على الحروف و كتابة الحركة المناسبة و تعود الكتابة على خط مستقيم، تمرين الحواس و تنسيق بين الاستماع و الكتابة الصحيحة .

من خلال هذه الأهداف الخاصة بالكتابة اتضح ان الهدف الرئيسي لها هو تعليم الكتابة وفق أصولها و قواعدها و مبادئها و إكساب القدرة على التعبير عن الذات بلغة سليمة و بممارسة التفكير المنطقي إلى تنمية قدرة على مواجهة مواقف الحياة .

IV. أهمية الكتابة :

تتجلى أهمية الكتابة في تحقيقها لوظائف اللغة المستهدفة مثل : الوظيفة الاعلامية، و التخيلية، و التفاعلية، و الرمزية، و الشخصية و النفعية و كذلك لكتابة مهمة لعدة اعتبارات، مع مراعاة أنها ليست مجرد ممارسة قائمة و محصورة على التعليم و التعلم و لكنها مهارة مدى الحياة تستخدم لتحقيق

¹ زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، ص 100

أهداف متعددة سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، و قد أشار زابر و الحاظل و برينك أن أهمية الكتابة تتمثل في الاعتبارات التالية:¹

- الكتابة سجل الانسانية الخالد، فهي تمكن الإنسان من تدريب ثقافته و حضارته مما يمكنها من الحفاظ عليها و نقلها بين الأجيال، و لولاها لما عرفت حضارات الأمم السابقة .

- الكتابة طاهرة مميزة للإنسان معينة أرقى المخلوقات، و الاتصال الكتابي تحديدا سمة استثنائية اختص بها الجنس البشري، و هي مهارة حياتية لا تقتصر على الجانب الوظيفي، بل تتعداه إلى اختص به باستخدام الآخرين لها، للحكم على التعليم و القيم و الأفكار و المساهمات المتعددة في المجتمع .

- الكتابة وسيلة للتفكير و التعبير و شرح الأفكار و المشاعر و الحاجات، و تحقيق متواصل الفعال مع الآخرين بمختلف انواعه لتحقيق أغراض محددة و مخصوصة .

- الكتابة وسيلة للتعليم و التعلم و التحصيل العلمي، لذلك فإن الأنظمة التعليمية تعتمد عليها كأساس لتحقيق النواتج التعلم المستهدفة في جميع مجالات التعلم بمختلف المراحل الدراسية .²

لنستخلص في الاخير أن لأهمية الكتابة دور كبير لأنه عندما تكون المجتمعات البشرية و ازدادت، وجد الانسان الأول نفسه غير قادر على التفاهم مع الآخرين و التعبير عن ما يدور بداخله، فلجأ إلى الكتابة للتعايش مع غيره من البشر فمن خلالها قام بتدوين العلوم و التاريخ و التاريخ في تلك

¹ مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسة الدولية ، كلية التربية ، جامعة الباحة في المملكة العربية السعودية ، ص23

² المرجع نفسه ، ص 23-24 .

الحقبة حفاظا عليها من الضياع و ليرثها غيره فيما بعد، فلولا هذه العلوم لما وصلنا لما نحن عليه من تطور و فهم و لبدأت كل حضارة بالبحث من نقطة الصفر .

V. مهارات الكتابة :

تعد المهارات الكتابية جزء مهم عند تلاميذ السنة الأولى، فهي تمكنهم على الكتابة بشكل جيد، و نقل الكلمات نقلا صحيحا، و وضع النقاط في مكانها المناسب، و أيضا تكسيبهم القدرة على تعلم الجلوس و مسك القلم بطريقة صحيحة، كما تساعدهم أيضا على كيفية ربط الحروف مع بعضها البعض، بالإضافة إلى وضوح الكتابة و نظافة الدفتر، و كذلك كتابة الكلمات بصورة مستقيمة، و لفظ الحروف عند كتابتها، و أيضا عدم تقطيع الكلمة عند الكتابة و الاهتمام بإملاء الحروف و الكلمات، و أخيرا رسمها رسما صحيحا، كل هذه المهارات تساعد التلميذ على تعلم الكتابة بطريقة صحيحة، وقد شرحها " سعد علي زابر و سماء تركي داخل " في كتابها المهارات اللغوية بين النظر و التطبيق¹، كالتالي :

1- تعود الكتابة من اليمين إلى الشمال :

هذه المهارة لديها مميزات خاصة تميزها عن غيرها، حيث يجب على المعلم التركيز عليها قبل عملية الكتابة، و هي ترتبط بالعامل النفسي و الحسي و الجسدي لدى التلميذ².

¹ ينظر فهد خليل زايد ، أساليب التدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ص 100

² سعد علي زابر ، سماء تركي داخل ، المعارف اللغوية ، بين التطبيق و التنظير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ، ص 217 .

هذا ما أكدته البجة (2005) بقوله : " إذ تحتاج هذه المهارة دافعا تعليميا يتزامن مع الحركة العين، و الجلسة الصحيحة و موضع اليد على الدفتر كي يتعود التنقل بسهولة من سطر إلى آخر و من اليمين إلى الشمال في كتابة الحروف و الكلمات ¹ .

من خلال هذا نستنتج إذن لكي يتعود التلميذ على الكتابة من اليمين إلى الشمال لا بد من توفره على ثلاثة عوامل كي يستطيع التمكن من ذلك و هي : العامل النفسي، و يتمثل في الجلسة الصحيحة لديه و العامل الحسي و يتمثل في حركة العين و العامل الجسدي و يتمثل في موضع اليدين على الدفتر و يكون ذلك جهة اليمين كي يستطيع كتابة الحروف و الكلمات ² .

- أي أن هذه العملية تركز على المعلم بصفة أكثر من خلال إعتباره العامل الرئيسي في عملية تعليم الكتابة و ذلك بوضع طرائق و كفايات تساعد المتعلم على الكتابة الصحيحة و إعطاء واجبات منزلية تساعد على كيفية الكتابة من اليمين إلى الشمال بتدخل مجموعة من العوامل النفسية و الجسدية و الحسية كما أشرنا سابقا .

2- نقل الكلمات من السبورة نقلا صحيح :

تعد هذه المهارة من أبرز المهارات لدى الطفل المبتدئ، إذ أنها تعتمد على الدقة و الملاحظة في النقل، و هي تختلف من تلميذ لآخر، و ذلك راجع لسببين :

الأول راجع إلى مستوى كل تلميذ، و الثاني راجع إلى طريقة تدريس المعلم عند عرضه للكلمة على السبورة و قراءتها، و هذه المهارة تحتاج إلى لوازم تتمثل في :

¹ المرجع نفسه ، ص 217 .

² المرجع نفسه ، ص 218 .

- الإهتمام بالسبورة و حسن تنظيمها و استعمال الوسائل و الأنشطة مساعدة معها.
- استعمال الألوان المغايرة في كتابة الحروف لأنها تجذب المتعلم .
- المتابعة المستمرة مع الملاحظة من المعلم للتلاميذ الذين يواجهون صعوبة النقل أو قدراتهم العقلية المتدنية .

- إعطاء الفرصة الكاملة للتلاميذ في نقل الكلمات أو القطعة الموجودة في السبورة .¹
- من خلال هذا يمكن القول كي يستطيع التلميذ نقل الكلمات بشكل صحيح لا بد للمعلم أن يعطي له الفرصة الكاملة في نقل المعلومات من السبورة، و أن يستعمل الألوان المغايرة كي يستطيع التلميذ التركيز أكثر بالإضافة إلى نظافة السبورة كي يتضح للتلاميذ الحروف بشكل جيد، و أيضا المتابعة المستمرة من طرف المعلم للتلميذ تمكنهم من النقل الصحيح و كيفية الجلوس أيضا تلعب دورا في النقل الصحيح للكلمات، فالأفضل أن تكون على شكل نصف دائرة .

3- وضع النقاط على الحروف في موضعها :

- هذه المهارة لديها دور بارز لدى المتعلم، فهي تمكن التلاميذ من التمييز بين بعض الحروف عن طريق النقاط، فإن لم توضع النقاط في موضعها فأنها تؤدي إلى التغيير في شكل الكلمة و بالتالي تغيير المعنى، فمثلا هناك حروف تتميز بالنقطة فقط مثل (ح، ج، خ) أو (ص، ض)².

- مما يعني أن طريقة كتابة الحروف تختلف عن بعضها البعض في شكل كما يوجد بعض الحروف المتشابهة في الكتابة يصعب على التلميذ التمييز بينها فالمعلم هنا يلعب دور كبير في جعل

¹ سعد علي زابر ، سماد تركي داخل ، المعارف اللغوية ، بين التطبيق و التنظير ، ص 218، 219 .

² سعد علي زابر ، سماد تركي داخل ، المعارف اللغوية ، بين التطبيق و التنظير ، ص 219

المتعلم قادر على التمييز بين الحروف المتشابهة فمثل حرف ذ و د فيقوم المتعلم بكتابة ذهب، بدل ذهب فيستوجب تعليمه طريقة وضع النقاط على الحروف و الاختلافات المتنوعة بين مجموعة من الحروف .

4- القدرة على تعلم الجلوس الصحيح أثناء الكتابة :

تعتبر هذه المهارة مهمة أيضا للتلميذ، إذ أنها ترتبط بالظروف البيئية التي تساعد على الجلوس الصحيح عند الكتابة، كغرفة الصف و التهوية، و المقعد الذي يجلس عليه بالإضافة إلى وضع اليد في موقعها الصحيح، و كذلك الراحة في الجلوس، كل هذا يعطي التلميذ إمكانية الكتابة بخط واضح و مستقيم¹.

كل هذا يعود إلى العامل النفسي للتلميذ فستوجب إعطاء الحرية الكافية للتلميذ في العملية التعليمية و التهيئة من قبل المعلم عن طريق تعليم التلاميذ كيفية الجلوس الصحيح و ضبط القسم مما يحفز لدى التلميذ سهولة في تلقي المعلومات، فهذه الطريقة أولى عمليات التعليم فالمعلم هو العامل الرئيسي في ضبط المتعلم .

5- القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة .

تختلف حروف اللغة العربية على حروف اللغات الأخرى في الاستقامة، فهي لا تكتب بخطوط مستقيمة مقارنة باللغات الأخرى، و مع هذا فهي تعتمد على الجمال و الرسم و الفن فيه لهذا تحتاج

¹ سعد علي زابر ، سماد تركي داخل ، المعارف اللغوية ، بين التطبيق و التنظير، ص 220

الكتابة إلى الدقة في رسم الحروف، لأن هناك حروف تشابه تقريبا مع الحروف الأخرى في شكلها الفاء و الغين .¹

- إختلاف الحروف للغة ناتج عن جمال الأدب و تنوع طرق كتابة الحروف من لغة إلى أخرى و طرق تعليمها تختلف نظرا للدقة التي تتمتع بها جمالية لغتنا فرسم حروف مثلا يختلف في بعض الأحيان كما يتشابه في حين اخر بين عديد من الحروف إذا اختلفت طرق تعليمها، كل هذا يعتمد على طريقة تعليم الأستاذ في السبورة عن كيفية رسم و الكتابة الحروف لتسهيل عملية الفهم .

6- مسك القلم بصورة صحيحة :

إن اكتساب هذه المهارة عد التلاميذ ينتج عنه خط جميل و واضح، لذلك نجد المعلم يعلم التلميذ في مرحلته الأولى كيفية وضع القلم بين أصابعه و بعد ذلك تركيز القلم على الاصبع الأوسط و أن يقوم الابهام و السبابة بالضغط على القلم، و تركيزه على الوسط، بحيث لا يتعد و لا يقترب رأس القلم على طرف الأصبع لأن الابتعاد يجعل القلم يهتز و الاقتراب يجعل الورقة الكتابة تصطدم بها، مما يؤدي إلى الكتابة متقطعة.²

- فهذه المرحلة تعود إلى المراحل الأولى من التعليم فيستوجب على المعلم تعليم التلاميذ مسك القلم باستخدام مجموعة من الوسائل ليصل إلى كتابة صحيحة .

7- صحة وصل الحروف بعضها ببعض :

¹ عبد الله مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، ص 166-167 .

² سعد علي زابر ، سماد تركي داخل ، المعارف اللغوية ، بين التطبيق و التنظير ، ص 220-221 .

إن لهذه المهارة أهمية كبيرة في شكل الكلمة عند الكتابة، فيجب على التلميذ التمييز بين الحروف المتصلة و الحروف المنفصلة لأن هناك حروف تكتب بنحو متصل و أخرى بنحو منفصل، حيث إن هذا التداخل الحروف و عدم ربطها يجعل الكلمة غير مفهومة عند قراءة تلك الكتابة، لذلك يجب على التلميذ مراعاة المسافة الموجودة بين الحرف و الآخر .

- أي أن الحروف المتصلة و المنفصلة طريقة تعليمهما تختلف و صعبة نوعا ما تحتاج إلى مرونة و تدريب على القراءة الموسعة للنصوص لتعليم الكتابة بواسطة القراءة و شكل متكرر للحروف ليترسخ في ذهن القارئ طريقة كتابة الحروف و التمييز بين ما هو متصل و ما هو منفصل من الحروف العربية .

8- كتابة الكلمات بصورة مستقيمة :

هذه المهارة تحتاج إلى الإلتباه و التركيز من طرف التلميذ، كما تحتاج أيضا إلى وضع صحيح للقلم كي لا تخرج الكتابة عن السطر، و أيضا رسم الحروف بشكل صحيح، كل هذا يساهم في كتابة الكلمات بصورة صحيحة .¹

- أي أن كتابة الكلمة بصورة مستقيمة يعود إلى تدريب التلميذ على كيفية إتباع الخط الموجود في الكراس و عدم الخروج عنه للحصول على الكتابة الصحيحة، كما يلعب مسك القلم دورا كبيرا في هذه العملية و بواسطة تكرار يصل التلميذ إلى كتابة الكلمات بصورة مستقيمة.

¹ سعد علي زابر ، سماد تركي داخل ، المعارف اللغوية ، بين التطبيق و التنظير ، ص 221

9- القدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية :

إن الكتابة بخط واضح وجميل ليس من الأمر الصعب، بل يستطيع الجميع الوصول إليه و كذلك من الحرية و المرونة و التوجيه، فصعوبة القراءة تدفع القارئ إلى تخمين معنى الكلمة، و قد تقرأ خطأ.¹

- مما يعني أن الكتابة بخط واضح كما أشرنا كل ما يحتاجه في الأمر هو المرونة و التدريب و جمع الوقت ليستطيع المتعلم الكتابة بطريقة و أسلوب جميل و رائع، كل هذا راجع عن المرونة و التكرار الدائم على عملية الكتابة .

VI. خصائص الكتابة :

1- الكتابة فن اتصالي :

الاتصال يعني نقل المعلومات أو إعطاء تعليمات، أو نقل تحية أو طلب و هي عملية تتطلب وجود عدة مكونات منها :

- المرسل (الكاتب) و المستقبل (القارئ) و بينهما الرسالة .

2- الكتابة عملية معقدة :

ينظر للكتابة - الآن - على أنها عملية عقلية علاوة على كونها منتجا نهائيا، فالكاتب لكي يكتب لا بد له أن يسير في إطار ثلاث عمليات أساسية و هي :

- عملية التخطيط للكتابة .

- عملية التحرير و الإنشاء .

¹ عبد الله مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، ص 167

– عملية المراجعة .

وكل عملية من هذه العمليات الثلاث تتضمن مجموعة من الخطوات الإجرائية الجزئية الخاصة بها، بحيث تتكامل هذه العمليات لإنتاج العمل الكتابي، و لا يعني تحديد هذه العمليات متداخلة، كما أنها لا تسير في اتجاه خطي هكذا من التخطيط إلى المراجعة، و لكنها تأخذ الشكل الدائري، بحيث تعود الكاتب من المرحلة التنقيح، إلى مرحلة التخطيط ، لتعديل مساره و تجويد عمله الكتابي .¹

3- الكتابة عملية ترميز للرسالة اللغوية :

تهدف الكتابة إلى ترميز اللغة في شكل خطي، و يتم ذلك من خلال ترابط مجموعة من الحروف بحيث يكون لكل حرف صوت لغوي يدل عليه يهدف تقديم رسالة من مرسل إلى مستقبل و هو القارئ بغية تحقيق تواصل جيد بينهما، و من مهارات عملية الترميز هذه ما يلي :

– تحديد الهدف من الكتابة .

– تحديد الأفكار الرئيسية للموضوع المكتوب .

– تحديد الأفكار الفرعية لهذا الموضوع .

– تحديد طريقة تنظيم الموضوع الكتابية .

تركيب هذه الأفكار في طالب لغوي يتناسب مع الموضوع و الهدف .²

¹ فن التحرير العربي ضوابطه و أنماطه ، محمد صالح الشنطي ، ص 230

² مقال بعنوان الكتابة و خصائصها و أهميتها و علاقتها بالفنون الأخرى من موقع دوجية المرسي ، ص 15

4- الكتابة فن محكوم بقواعد :

للكتابة مجموعة من القواعد التي ينبغي على الكاتب ان يلتزم بها، و من هذه القواعد :

- ما يرتبط بتنظيم العمل الكتابي (كتابة المقدمة و المضمون الفكري، خاتمة) .

- و منها ما يرتبط بكتابة الفقرة .

- و منها ما يتصل بأليات الكتابة (إملاء، النحو، الترقيم) .

- و منها ما يتصل بقواعد استخدام أدوات الربط بين الجمل و الفقرات .

كما أن هذه القواعد تنطبق على نوعي الكتابة، فلكل نوع قواعده الخاصة به مثل : كتابة المقال و الخطابات و القصة و على هذا يمكن القول : إن الكتابة ليست فن عفويا، و لكنه فن منظم محكوم بقواعد و أصول .¹

5- الكتابة عملية تفكير :

إن الكتابة في أساسها عملية تفكير فالإنسان كما قيل يفكر بقلمه، فالكاتب يفكر في كل مرحلة من مراحل الكتابة و لذلك قيل " إذا أردت أن تضع كلاما فأخطر معانيه ببالك "" و لكي يكتب الكاتب لا بد ان يفكر في موضوعه الذي سيكتب فيه و يفكر في معانيه و ألفاظه و طريقة عرضه لهذا العمل الكتابي، و يفكر كذلك في العلاقات التي تربط بين الأفكار، و بالتالي فإن التفكير يكشف عن نفسه بوضوح في رموز الكلمات المكتوبة، و من ثم تصبح الكتابة أسلوبا للتفكير .²

¹ المرجع نفسه ، ص 16

² فن التحرير العربي ضوابطه و أنماطه ، محمد صالح الشنطي ، ص 24

VII. مراحل نشأة الكتابة :

مرت الكتابة بمراحل متعددة و عدة أمور رئيسية قبل أن تعتدل في صورتها الحالية و ذلك تبعا لتطور العقل الانساني و نموه بنمو المعلومات و المعارف من حوله .

1- المرحلة الصورية (التصويرية) : هي أول مراحل الكتابة عرفت بالعلامات التصويرية لأنها

تصور بشكل تقريبي الأشياء المادية (فصورة اليد تعني اليد و صورة السمكة و هكذا)، التصوير أو الصورة معنى ينحصر في تلك الرغبة الملحة لدى الإنسان في بواكيره الأولى في إيجاد معامل صوري أو موازنة تصويرية للكلمة المنطوقة و الصورة ليست الغاية بل الشيء الذي تمثله الصورة نفسها، و أحيانا يكون من العسير التفريق بين ما نسميه رسما و ما نسميه الكتابة في العصور الأولى و ذلك لعدم وجود حدود فاصلة بين الاثنين (و لذلك يجب البحث عن ولادة مثل هذه الكتابة في الميدان المترابطة بتاريخ الفن بين النقوش الصخرية العائدة إلى أقدم العهود التاريخية، فهناك رسوم تتميز بسمات تتصف بها الكتابة، لكن رغم هذا التقارب لا يجب الخلط بين الكتابة الصورية و فن الرسم، فاللوحة الفنية هي انطباع عن شيء ما و من رؤيته و معاشته فكريا، أما الغاية هي فن الرسم و ان تكون اللوحة موضوعا للتأمل الفني و الجمالي، بينما في الكتابة التصويرية فالقيمة الجمالية للرسم ليس أمرا مطلوبا و هاما في معظم الأحيان، فالرسم في الكتابة التصويرية وسيلة لنقل الخطاب¹.

2- المرحلة الرمزية : إذا كانت المرحلة التصويرية التي تقوم الصورة على الشيء الذي تصوره و

حققت نجاحا في التعبير عن المحسوسات فأنها وقفت عاجزة عن التعبير على الأفعال و المجردات و

¹ دكتور خلف طايح ، الحروف الأولى (دراسة في تاريخ الكتابة) ، دار ميرة للنشر ، ط1 ، مصر ، 2004 ، ص 8

المعنويات، فمهما زاد عدد العلاقات أو قل فإنه لا يمكن بوساطة هذه العلامة تعبير على الأشياء المادية، فهذه الحقيقة التي أظهرتها مقتضيان الاتصال و الشواهد بين الناس حفزت الكتبة الأوائل إلى

ابتكار طريقة جديدة للتعبير عما يجول في خاطركم فابتكروا الطريقة الرمزية idéograph¹.

و هو الطور الذي استنبط فيه الإنسان صوراً ترمز إلى المعنى، بمعنى أنه لم تعد العلامة الصورية مستخدمة تدل على الشيء المادي الذي تمثله فقط، بل غدت ترمز إلى كل الإسماء و الأفعال و الصفات التي ترتبط بذلك الشيء، أي التعبير عن المفاهيم المجردة، فمثلاً صورة الدائرة المحاطة بنقط و التي كانت تدل على الشمس بدأت تأخذ محلول جديد مثل الضوء و الحرارة و النهار².

3- المرحلة المقطعية الصوتية : تعد من اهم مراحل نشأة الكتابة بالرغم مما حققته كل من

الكتابة الصورية و الرمزية في الدلالة على الشيء المادي الذي يريد الكاتب أن يعبر عنه أو يرمز له، إلا ان هذه العلامات ظلت قاصرة عن التعبير عن الكلام المحكي أي اللغة تعبيراً دقيقاً، و بيان اللغة التي تكلم بها الكاتب و أسلوب لفظ العلامات التي رسمها، كما أن الكتابة وفق الطريقتين الصورية الرمزية لا تساعد على كتابة أسماء الأعلام و الأدوات النحوية و لا يمكن بواسطتها توضيح صيغ الأفعال و الإسماء و بيان علاقة المفردات اللغوية المستخدمة في جملة واحدة بعضها بالبعض الآخر، غذا كانت الحاجة ملحة لابتكار طريقة جديدة تتيح التعبير بشكل أدق، و ذلك بالتعبير عن كلمة مفردة برسم رمزي خاص، أي أنه الاهتمام بالصوت الذي تقرأ به الدول المعنى الصوري أو الرمزي، فهذه كانت من إحدى أسباب نشأة الكتابة بمعنى استخدام الطريقة الصوتية في الكتابة مكنت من

¹ المرجع نفسه، ص 8 ، 9

² أمال السحمودي ، نشأة الكتابة ، 5 أفريل 2018 / 1439/07/18 .

كتابة الكلمات المتشابهة في اللفظ و المعنى بعلامة واحدة كانت تستخدم لأول مرة للتعبير عن هذه الكلمات.

- مما يعني على أن المرحلة الكتابة التصويرية و الرمزية في هذه المرحلتين تجاوزت الصورة او العلامة الدالة على الشيء المادي فقط، و أصبحت تدل على الإسماء و الأفعال و الصفات المرتبطة بالأشياء المادية التي تمثلها العلامة، فصورة القدم تطورت من الدالة على القدم فقط إلى الدالة على المشي و الوقوف .

- أما المرحلة المقطعية بقيت الكتابة التصويرية و الرمزية عاجزة عن التعبير عن لغة التخاطب و الكتابة الجمل التامة بما تحتويه من أسماء و أفعال و أدوات نحوية متنوعة و من هنا ظهرت الحاجة إلى البحث عن طريقة جديدة للتعبير فابتكرت الطريقة الصوتية و هي طريقة متمثلة بالكتابة المقطعية بداية ثم الكتابة الأبجدية، و تقوم هذه الطريقة على استخدام القيم الصوتية للعلامات التصويرية و الرمزية للدلالة على مقاطع صوتية تستخدم في الكتابة لكلمات لا يربطها شيء بمعاني و رموز تلك العلامات .

المبحث الثالث : تعليم الخط

يعد الخط أداة تواصل لغوية ترتبط ارتباطا وثيقا بنقل الفكرة و عرضها من الكاتب إلى المتلقي، إذ له تأثير في نفسية القارئ سلبا و إيجابا، فالأول برداءة منظره و قلة وضوحه، و الثاني بحسن العرض و الوضوح وانسجام الحروف و جمال الشكل فيكون القارئ متمكنا من فهم المكتوب¹، فيعد الخط فن

¹ ينظر ، راتب عاشور قاسم ، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2003 ، ص 202 .

من الفنون و نوع من الرياضة العقلية و الفنية التي تنمى بالتدريب و الممارسة و تضرر بالترك و الإهمال، فالكتابة هي وعاء العلوم و الثقافة و الخطوط هي لغة التواصل مع هذه الثقافة.

I. مفهوم الخط:

لغة:

تعددت التعريفات اللغوية للخط فجاء في المعجم اللغوي لسان العرب بأن : " الخط من فعل خطط، فالخط يعني الطريقة المستقيمة في الشيء، و الجمع خطوط، و خط التعلم أي كتب و خط الشيء يخطه خطأ، أي كتبه بقلم أو غيره ¹، فالمقصود بالطريقة المستقيمة أي وفق قواعد معينة، و الخط كتابة أي وضعه مرادف لكلمة الكتابة.

جاء في المعجم الوسيط مرادفا للسطر و الكتابة و ذلك في قوله " الخط السطر و الكتابة و نحوها مما يخط و كل مكان يخطه الإنسان لنفسه و بحفره ... خط الوجه خطأ : صار فيه خطوط، يقال : خط الغلام على الشيء : رسم علامة، و الخطئة : نخطها و اعلم عليها علامة، ليعلم أنه قد حازها و حجزها ² " أي وضع العلامة على الشيء أو الكتابة فيه و ترك عليه أثر.

فالخط " هو الكتابة بالقلم، و خط الرجل الكتاب من باب (كتبه)، و الخط الطريق الطويل ³ " بإعتباره فن تحسين شكل الكتابة و تجويدها لإضفاء الصيغة الجمالية عليها.

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ، ط 1 ، المجلد 7 ، 1990 ، مادة (خ.ط) ص 287

² شعبان عبد العاطي عطية و آخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتب الشروق الدولية ، القاهرة ، ط 4 ، 2004 ، ص 244 .

³ حسين عبد الباري عمر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، دار النشر ، مصر ، ط 1 ، 1996 ، ص 60.

و ليس المحتوى أو المادة، فكلمة الخط من اللغة الإنجليزية calligraph و هي مشتقة من اللاتينية kalios و التي تعني جميلة بالكلمة graphien و التي تعني الكتابة¹، لذلك يمكن تغيير كلمة الخط بالكتابة الجميلة .

وردت كلمة الخط في معاني كثيرة منها السطر و الكتابة و العلامة و غيرها و ذلك في معناها اللغوي على غرار التفرد بالمعنى الاصطلاحي لها عن باقي المفردات .

اصطلاحا :

عرفه القلقشنسند في كتاب " صبح الأعشى " أن الخط هو " ما تتعرف منه صور الحروف المفردة أو أوضاعها و كيفية تركيبها في الكتابة " ² و هو بذلك يصف المظهر العام لشكل الحروف و الكلمات، و ذكر ابن خلدون الخط بقوله " الخط هو رسوم و أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، و هو صناعة شريفة إذا الكتابة من خواص الإنسان التي يتميز بها عن الحيوان "، فالخط رموز يرسمها الإنسان تمكنه من قراءة الكلام في أي لغة من اللغات فهو تصوير اللفظ برسم الحروف الهجائية التي ينطق بها، بتقدير الابتداء أو الوقف عليه ذلك بأن يطابق المكتوب المنطوق به ³ من الحروف أي الانتقال من الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب .

و ذكر عبد الباري عدة تعريفات للخط نسردها كما يلي :

- الخط هو مهارة حركية و فنية يستعين بها الكاتب لنقل أفكاره بوضوح و سرعة للآخرين .

¹ سفيرة خفيفة، فعالية تعلم الخط العربي في تعليم الكتابة، مقدم لتكملة الحصول على درجة جامعية الأولى، جامعة كازكتا، كلية التربية و التعليم، 2022، ص 8

² فارس محمد عيسى، دليل المعلم في تعليم الخط العربي، مطابع عمان، ط2، 1992، ص10

³ عبد الباري ماهر شعبان، المهارات الكتابية، من النشأة الى التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ص 12

- أنه وسيلة الاتصال التي يصب الكاتب من خلالها ما لديه من أفكار و معلومات و بيانات على الورق .

- عملية عقلية يتم من خلالها تلقي اليد الإشارات من المخ برسم كلمات وفق تصورات ذهنية مخزنة مسبقا في الذاكرة¹، أي عملية عقلية حركية تبدأ بفعل و تنتهي بتطبيق .

عرفه عبد الرحيم بأنه أحد الفنون التشكيلية الذي يتجاوز دوره من وسيلة نقل المعلومات، ليصبح غاية متكاملة، روحانية الجمالية، و تجريدية المفهوم، و هو مهياً أصلاً و مدلولاً و تركيباً لما يحيط به من قدسية و لما تضمنت تسطيراته و التواءاته من حركة إيقاعية و تركيب متوازن و متناغم²، أي أن الخط فن يهتم بشكل الحروف في نظام رسمها و في تناسقها، و يرى شحاته أن الخط وسيلة مهمة من وسائل التعبير الكتابي، و طريق الإفهام و التوصيل المعاني و الأفكار إلى الغير في دقة و يسر، و فيه التزام بما تواضع عليه من أشكال هندسية محددة في رسم الحروف، و في سبكها داخل الكلمات و في وضع النقط و رسم الممرات في موضعها³، و منه نستخلص أن الخط علم يدرس إجراءات كتابة الحروف كتابة صحيحة و جميلة وفق القواعد القائمة لتحقيق أغراض مختلفة .

و الخط في تعريف التربويين يعني فن تحسين شكل الكتابة و تجويدها لإضفاء الصيغة الجمالية عليها⁴، و في الميدان التعليمي هو مادة دراسية فنية مهارية تحتاج إلى تعليم و تدريب قاعدي مبني على قواعد تعليم الخط حسب نوعه و ذلك نظراً لكونه مرآة للتفكير و مقياس لما يمتلكه المتعلم من

¹ حسين محمد علي سافي ، أسباب ضعف مهارة الكتابة و الخط لدى طلبة كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، وقائع المؤتمر العلمي ، 2019 ، ص 424 .

² رقية بن عمر ، فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوى الخط ، ص 13

³ وردة بويران ، كمال حملاوي ، تعليمية الاملاء و الخط العربي ، في الطور الابتدائي ، مذكرة ماستر ، كلية الآداب و اللغات .

⁴ رقية بن عمر ، فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوى الخط ، ص 14

معارف خاصة فالميدان تعليمي تطبيق للخط وفق منظوره التربوي، و عند جمعنا لجميع التعاريف الاصطلاحية نستخلص أن الخط أداة اتصال و توصيل الأفكار و تجسيدها في الحقيقة مما يكسب المتعلم معرفة واسعة في التعليم و هو أداة لغوية و فكرية تسمح بالابتداع و التفكير و تكوين لغته، يقول يحيى بن خالد البرمكي أن الخط صورة روحها البيان، و بدنها السرعة و قدمها النسوية، و جوارحها معرفة الأصول " ، فالخط أصل في روح يظهر في حركات اليد كألة تمتاز بسرعة يتركز على معرفة قواعده و أصوله شاملة لحروفه و متمثلة في هندسة الحروف و كيفية رسمها .

II. أنواع الخط :

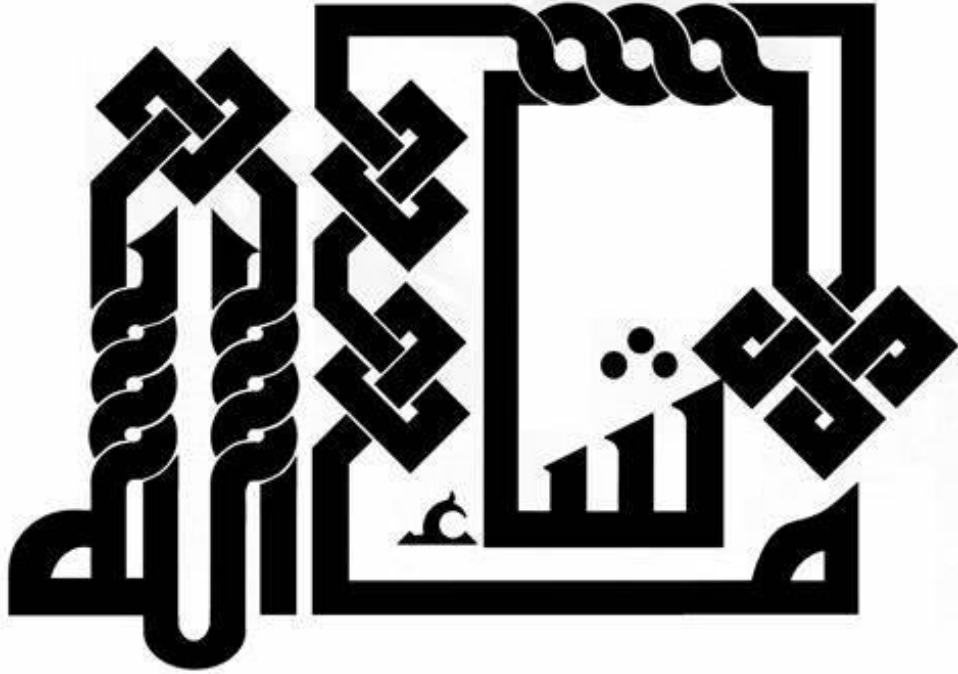
تعددت أنواع الخطوط العربية حسب العصور و البلدان، و قد اشتهرت بعض الأنواع على الأخرى، و ساهم انتشارها في إيجاد أشخاص يحرصون على التدوين و الكتابة بشكل مستمر، فتطورت هذه الخطوط من خلال النقاط على الحروف، و ظهور التشكيل لسهولة نطق الكلمات، و من أهم تلك الخطوط المتداولة و كثرة الاستعمال نذكر :

1- الخط الكوفي :

يعد هذا الخط من أقدم الخطوط العربية، بل هو الخط الذي كتبت به الحروف العربية منذ نشأتها و سمي الكوفي نسبة لمدينة الكوفة في العراق، و كان الخط قد انطلق منها¹ ، استخدم الخط الكوفي في مجالات الزخرفة على القماش و النحاس و الخشب و الزجاج و في العمارات لتناسبه مع الأشكال الهندسية .

¹ حامد سليم الرواشدة ، أساسيات في قواعد الخط العربي ، الاملاء و الترقيم ، دار حامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1، 2012 ، ص 81

و قد كان الخط الكوفي بسيطا في مبدأ أمره لا تعقيد فيه و مع ذلك فإن المتقن من هذا النوع البسيط لا يخلو من طابع زخرفي رصين هادئ و رأى الفنانون أن خطوطه العمودية و الأفقية عنصرا يمكن استغلاله من الناحية الزخرفية فأقبلوا على ذلك و أبعدها فيه و خلفوا ضربا من الكتابة الكوفية الزخرفية متعددة الجوانب و الصفات¹، و منه ظهرت أنواع كثيرة في هذا النوع منها الكوفي المورق، الكوفي المضفر و غيرها .



خصائصه :

- هذا النوع من الخطوط له نصيب وافر من الجمال على الرغم من رضوخه للأصول الهندسية، قائم على خطوط مستقيمة افقية تتلاقى مع قوائم متعامدة مكونة زوايا عديدة .
- صفته المرونة و مطاوعة لخيال الخطاط .

¹ حسين حبش ، الخط العربي الكوفي ، دار القلم ، لبنان ، ط 1 ، 1990 ، ص 99.

- يتصرف في العركات (يلحق بالحروف إقصارا إطالة، رجعا أو تنية) .
- يمتنع بدء الحروف بنقطة كالألف و اللام، الواو و الراء، و يمتنع التجليف الذي هو بدء للحرف بسن القلم كبدء الواو و الفاء و القاف في خط الثلث .
- يمتنع التشظية في الفاء - الواو - الميم و التشظية هي إنهاء نهاية الحرف دقيقا رفيعا .
- يمتنع الترويس في الألف و الياء و الجيم و الدال و الراء و الطاء و الكاف و اللام و الترويس هو بدء الحرف بنقطة بعرض القلم .¹
- يتميز بعدم التساوي بين صعوده و نزوله فهو في مجموعة خط صاعد يقل في تحدر الحروف و هبوطها عن مستوى التسطیح، فلا يكاد ينزل عن ذلك المستوى إلا عركات النون و الواو و الراء و عرفات الجيم و عرقه اللام في حالة الانتهاء .

2- خط النسخ :

سمي بذلك لأن الكتاب كانوا ينسخون به المؤلفات، و كثرة استخدامه في نسخ الكتب و نقلها به، و اشتق من الخط الكوفي، و أول من وضع قواعده ابن مقلة، و يمتاز بقبوله التشكيل و امتداد حروفه و قد كان الخط المعتمد في كتابة المصاحف بعد أن توقف الخط الكوفي²، له عدة تسميات منها، البديع، المدور، المقور، المحقق شاعت الكتابة به لأنه أكثر الخطوط ملائمة للكتابة اليدوية و

¹ عاطف عبد الوهاب ، موسى الحراشنة ، الخط العربي في الفقه الاسلامي ، جامعة آل البيت ، دراسة مقارنة ، 2010 ، 2011 ، ص 18-19

² راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب التدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ص 248 .

لصغر حروفه و محافظته على تناسقها و جمال رونقها، و يعتبر خط النسخ من أقرب الخطوط إلى خط الثلث بل نستطيع أن نقول : إنه من فروع قلم الثلث، و لكنه أكثر قاعدة و أقل صعوبة " ¹



خصائصه :

- خط النسخ خط كامل معتدل منظم، واضح، لا يقع قارئه في أي التباس في تشابه حروفه حيث يضبط بالشكل لا يفوق بكماله خط آخر.
- أشكاله المستديرة و المبسوطة معتدلة و متساوية و هي تبدو للعين نصفها سطح و نصفها دائرة و تتم أشكاله هذه بليوننة .
- حرف اللام ترسم على صورتين ورقية (لا) و محققة مثل (فلا) .
- الحركات في خط النسخ هو أعلى الحروف إذا كان الفتحة و السكون و تحت الحروف إذا كانت الكسرة .
- كتابة التشديد و الاختلافات في خط النسخ مكتوبة بقلم أصغر من قلم حرف واحد .

¹ ناجي زين الدين مصروف ، مصور الخط العربي ، المطبعة الحكومية بغداد ، 1968 ، ص 68 .

- في كتابة خط النسج بلغ مجموع الحروف الهجائية 29 حرف¹، بعض الكتابات متشابهة فيما بينها منها : يمكن استخدام ألف للأحرف : ط، ظ، ك .
- النون جسمه بالأحرف س، ش، ص، ض .
- الباء متشابه بالأحرف ت، ث، ف .
- الراء نفس الحجم بحرف الواو . ر، و .
- الجيم نفس القوس بالأحرف ح، خ، ع، غ .
- الفاء حجم حرفته متشابه بحروف ق، و .
- الصاد نفس الدائرة بالأحرف، ض، ط، ظ .
- الهاء أو تاء المربوطة نفس الدائرة بحروف . ة، هـ، لا .

3- خط الثلث :

هو أصل الخطوط العربية، سمي بخط الثلث لأن رأس القلم الذي يكتب به بعرض يساوي ثلث قطر ذلك القلم، يمتاز هذا الخط بدقة قواعده و جمال حروفه و تناسق حركاته ...، كما يستخدم في تزيين محاريب المساجد و قبابها، كما يستخدم في كتابة عناوين الكتب و مطالع سور القرآن الكريم، و رسم اللوحات الفنية ...² و هو نوع من أنواع الخطوط على الإطلاق من حيث المنظر و الجمال، و كذلك أصعبها كتابة و إتقاناً و يتميز بكثرة المرونة، و يعد ابن مقلة واضع قواعد هذا الخط من

¹ جمال سليمان، الحروف بين الخط العربي و التشكيل، مذكرة ماجستير، جامعة مستغانم، كلية الأدب العربي و الفنون، 2017/2018، ص18

² حامد سليم الرواشدة، أساسيات في قواعد الخط العربي، الاملاء و الترقيم، ص 76،77

نقط و أبعاد و مقاييس، و يعد كذلك خط الثلث سيد الخطوط و عملاقها، و هو ينقسم إلى قسمين : ثلث ثقيل و ثلث خفيف .



خصائصه :

- يميل هذا النوع من الخط إلى الاستدارة من المحقق .
- ترويس القلم ضروري له و لا سيما في الحروف : الألف المعرفة، الجيم، الطاء، الكاف، و اللام ألف .
- تحتاج الحروف في بداية كتابتها إلى أسنان مرتفعة¹ مثل " بس، بض، بع، بم "
- تتميز الحروف بوجود عقد (فتحة البياض) للصاد و الطاء، العين، الفاء، القاف، الهاء، الواو و اللام، ألف شرط، أن تكون عقدها مفتوحة، و لا يجوز فيه الطمس .

¹ شربل داغل، الحروف العربية، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، لبنان، 1990، ص 111

- له نوعان خفيف و ثقيل و ليس بينهما إختلاف سوى أن حروف الأول أدق و ألف من الثاني .

- بالنسب لأنواعه فإن التفاوت بين هذين القلمين أن المنتصبات و المبسوطات هي سبع نقاط في الثقيل و خمس نقاط في الخفيف و إذا صغر أكثر سموه القلم اللؤلؤي.

- الثلث خط جميل يحتمل كثيرا من الأشكال و التراكيب سواء أكانت رقيقا أم جليلا .¹

4- خط الرقعة :

" الرقاع جمع رقعة و المراد بذلك الورقة الصغيرة التي تكتب فيها المكاتبات اللطيفة و ما في معناها، و صورة في الأصل كصور حروف الثلث و الترقيع، إلا أنه يميل إلى التدوير من قلم التوقيع و تكون حروفه أدق و ألطف " ² و منه فإن خط الرقعة من الخطوط التي ظهرت في وقت متأخر، و هو خط جميل بحروف مستقيمة حيث يستخدم في كتابه عناوين الكتب و المجلات و في الإعلانات التجارية، و ذلك لبساطته، و وضوحه و لأنه سهل القراءة كما يعد الأصل في الكتابات اليومية .

هو خط قاعدي أنيق، تسير حروفه و كلماته على هيئة متسقة، اقتصادي في الوقت و المساحة و أسرع في الكتابة، حروفه قياسية معروفة : لا يتعدها و تكون الرقعة التي يكتب عليها قليلة و محدودة حتى قيل عنه : خط النسخ أصلح للقراءة و الرقعة أصلح للكتابة "³.

¹ جمال سليمان ، الحروفية بين الخط العربي و التشكيل ، ص 20 .

² محمد مرتاض ، الخط العربي و تاريخه ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1994 ، ص 56

³ حامد سليم الرواشدة ، أساسيات في قواعد الخط العربي ، الاملاء و الترقيم ، ص 81

و هناك من يجزم أن خط الرقعة قد اشتق من خط الثلث و خط النسخ و يوضح أحد الخطاطين أن خط الرقعة جاء لكونه بسيطاً و أن شكل حروفه تشبه الأشكال الهندسية و يمتاز بسهولة الرسم به¹، فهو خط واضح مقروء سهل في رسمه و تشكيله .



خصائصه :

- خط الرقعة خط جميل بديع في حروفه استقامة أكثر من غيرها، و لا يحتمل التشكيل و لا التركيب .
- به وضوح و يقرأ بسهولة و هو أسهل الخطوط كتابة، يوضح أحد الخطاطين خصائصه قائلا : و قد جاءت بساطة خط الرقعة لكون الحروف خاضعة للتشكيل الهندسي البسيط، فهي سهلة الرسم معتمدة في ذلك على الخط المستقيم عن الترويس و التروش و التعقيد (الخط المستقيم، القوس و الدائرة) .

¹ براكشي رميساء ، بن زراق شيماء ، تعليمية الخط و الإملاء في المرحلة الابتدائية ، مذكرة ماستر ، جامعة قلمة ، كلية الاداب و اللغات ، 2021/2020 ، ص 28 .

- خط مربع الشكل¹، ظ أي أنه قصير الطول ممتلئ البنية نسبيا عند مقارنته بخطوط أخرى .
- " من القواعد اللازمة لخط الرقعة أن يكتب على ميزان خطين وهميين على شكل أفقي و أن سر إجابة كتابة الرقعة تنحصر في إتقان كتابة أربعة حروف النون، الألف و الياء المفردة، و العين، و هي مجموعة في كلمة " نابع " فيستطيع الخطاط استخراج باقي الحروف منها، فحرف الباء مثلا يقلب إلى فاء إذا أضفنا للباء رأس حرف الفاء في أوله .²
- خط الرقعة أسرع إنجازا يتم فيه اختزال سكون الحروف كالسين مثلا .
- طريقة كتابة الرقعة لا زخرفة و لا تضيع فيها إلا في انتهاء بعض الحروف، تبدأ الكتابة برسم النقطة بعرض القلم أما الحروف فيها منها ما يبدأ في رسم الحرف من اليمين إلى اليسار أو العكس، و منها من فوق إلى الأسفل و منها من الأسفل إلى الأعلى صعودا و تقويسا، و يكون طول الألف ثلاث نقط من نقل القلم الذي نكتب به ... و من أهم دعائم كتابة الرقعة الحرص على هيئة تلاحق الحروف و الكلمات بنسبها الأصلية، كما رسمت في ميزان النقطة الدالة على مساحتها مع مراعاة التشبيه و التماثل المستمر على السطور المكتوبة في نماذج الخط الرقعة الجيدة.³

5- خط الطومار :

هو خط رفيع و متميز، يحتل مرتبة عالمية و قيمة جيدة سواء من حيث شكله أو من حيث نوعية الكتابة، فالخط معروف عند العرب قديما لأنهم كانوا يدونون به صحائفهم و كتبهم غير أنه يحمل

¹ جمال سليمان ، الحروفية بين الخط العربي و التشكيل ، ص 24-25.

² حبيب الله الفضائلي، أطلس الخط و الخطوط ، دار دار طلاس ، دمشق ، ط 1 ، 1993 ، ص 99

³ عماد حليم ، خط الرقعة (سلسلة تعليم الخطوط العربية) ، دار المثلث ، بيروت ، ط 01 ، 1980 ، ص 26-29 بتصرف

شكلا مبسطا عكس الأقلام الأخرى المستديرة ذات الرأس الكروي، ظهور هذا الخط في بدايات ظهور الخطوط العربية مع بعض الخطاطين غير أنه خط غير متساهل يتوفر على شروط لا يجب تعديلها و النفور و الخروج عنها لأنه يحمل في طياته أشكال التزيين و الغلو و هذا ما جعله منعما و غير مستخدم بكثرة .¹



خصائصه :

- مستديراته كلها تكون بوجه القلم، و المدات بسنه و التعاريف بوجهه .
- الميم فيه تكون مفتوحة مدورة، و الفاء و القاف فيه أوسطها محددة و جنباتها² .

¹ براكشي رميساء ، بن زراق شيماء ، تعليمية الخط و الاملاء في المرحلة الابتدائية ، ص 26

² حامد سليم الرواشدة ، أساسيات في قواعد الخط العربي ، الاملاء و التزيين ، ص 78

- أن يكون البياض بين الأحرف كمثله من السطور .
- ان يكون الفصل من جانبي القرطاس متساويا في المقدار .
- أن تكون الصاد فيه مدورة و لا كاف مسدودة فيه .¹

6- خط الديواني :

" سمي أيضا بالخط الهمايوني، و ابتكر من قبل الديوان الهمايوني السلطاني للحكومة العثمانية، و كان يعد من أسرار القصر التي لا يعرفها إلا كاتبها، وضع قواعده الخطاط إبراهيم منيف بعد فتح القسطنطينية ببضع سنين، و استمد استخدامه مدة من الزمن إلى أن استبدل العثمانيون الحروف العربية بآخري لاتينية، يتميز الخط الديواني بالتواء حروفه و له نوعان الخط الديواني الجلي المستخدم في الفرمانات و رسائل الدولة و الخط الديواني الجلي المزخرف المستعمل في الصكوك و المستندات و العملات الورقية .²



¹ محمد مرتاض ، الخط العربي و تاريخه

² كامل سليمان الجبوري ، موسوعة الخط العربي ، الخط الديواني ، ص 7

خصائصه :

- يتميز الخط الديواني بأن حرفه ملتوية أكثر من درجة الميل في أي نوع آخر من الخطوط .
- حروفه متشابكة و ذات زوائد رفيعة متدلّية من أطرافها العليا، في الغالب من الصعب الكتابة أو القراءة به، و لذلك فهو صعب التزوير .
- الديواني الجلي ما كان خاليا من الشكل و الزخرفة و لا بد من استقامة سطوره من أقل فقط و الديواني الزخرفي ما تداخلت حروفه في بعض الأحيان و كانت سطوره مستقيمة من الأعلى و الأسفل¹، فلا بد من تشكيله بالحركات و زخرفته بالنقاط حتى يكون القطعة الواحدة .
- إن أصل رسوم الخط الديواني تكتب مباشرة بعرض القلم، و يتم التعديل بقلم أدق .
- الخط الديواني خط التمايل و التراقص و التناغم لأنه أكثر الأنواع طواعية للتركيب بسبب المرونة الشديدة في حروفه، و شدة استدارتها، و سهولة تطويرها كما أن حرف الألف له مميزات كثيرة من حيث اتصاله باللام و تكوين حلزوني جميل، كما أن الألف و اللام يمكن اتصالهما بالكثير من الحروف لتكوين أشكال عديدة².

7- الخط الفارسي :

ظهر الخط الفارسي في بلاد فارس في القرن 7 هجري و يسمى بخط التعليق و هو خط جميل تمتاز حروفه بالدقة و الامتداد، كما يمتاز بالسهولة و الوضوح و انعدام التعقيد فيه و لا يتحمل التشكيل، وضع أصوله و أبعاده الخطاط الشهير مير علي الهراوي التبريزي فقد استنبط قواعده من

¹ ابراهيم ضمرة، الخط العربي، جذوره و تطوره، مكتبة المنار، ط3، 1408هـ، ص 34

² عبد الفتاح مصطفى عنيمة، دراسات حول نشأة الكتابة العربية، دار المعرفة الاسكندرية، ط1، 1990، ص 162

خط الرقاع و خط الثلث و اقتبس له من جماليات خط النسخ¹، نتيجة للإهتمام الكبير به ازداد تجدرا و أصالة و تفرعوا منه خطوط أخرى و هي :

أ- الخط الفارسي المختزل كتب به الخطاطون الايرانيون اللوحات التي تتشابه حروف كلماتها بحيث يقرأ الحرف الواحد بأكثر من كلمة و يقوم بأكثر من دوره في كتابة الحروف الأخرى و يكتب عوضا عنها و في هذا الخط صعوبة كبيرة للخطاط و القارئ .

ب- الخط الفارسي المتناظر كتبوا به الآيات و الأشعار و الحكم المتناظرة في الكتابة بحيث ينطبق آخر حرف في الكلمة الأولى مع آخر حرف في الكلمة الأخيرة، و كأنهم يطوون الصفحة من الوسط و يطبعونها على يسارها و يسمى أيضا بخط المرأة الفارسي² .

ج- خط شكسته و لو قواعد مخصوصة و هو خط صغير و رفيع، صعب القراءة و الكتابة و كان خاليا من التنقيط بالغ الكثافة تكتب حروفه على زوايا مستدقة ذات خطوط عمودية مائلة بالغة القصر و توضح الأسطر على زوايا مختلفة من الصفحات³، و تعني كلمة شكسته في العربية المكسورة .

¹ عاطف عبد الوهاب ، موسى الحراحشة ، الخط العربي في الفقه الاسلامي ، ص 31

² عاطف عبد الوهاب ، موسى الحراحشة ، الخط العربي في الفقه الاسلامي ، ص 32

³ جمال سليمان ، الحروفية بين الخط العربي و التشكيل ، ص 26

سُحُجَانُ اللَّهِ وَجَمْدِهِ

خصائصه :

- لا يخلط بحروف من أي نوع آخر من أنواع الخطوط العربية، و إذا إختلط بحرف من نوع آخر يدخل ضمن النوع الأخير (شكسته) .
- يمتاز بالأقواس الأفقية المخروطة و الطوال و الانسياب .
- امتلاء الدوائر الصغيرة و الرقة الشديدة في نهاية الحروف .
- توكيد الحركات الأفقية دون العمودية و الفرق الكبير في عرض الخطوط .
- يمتاز بجمال حروفه و ميلها من اليمين إلى اليسار، و من أعلى إلى أسفل .
- تمتاز أيضا حروفه بدقتها و امتدادها، و هو لا يحتمل التشكيل و التركيب و هو يشبه خط الرقعة من هذه الناحية .

- حروفه صارت مختلفة السمك و الطول تبعا للقاعدة و الذوق، كما إن بعض الحروف لا تكتب إلا بثلاث القلم و هي ستة أحرف (السين و الراء، العين، الصاد، الضاد، الهاء، رأس الحاء)¹.

و هو عروس الخط الاسلامي و الخط الوطني لنسخ الكتابة و الاشعار، و كتابة المجموعات الفنية الفارسية و التركية²، و يستعمل في كتابة عناوين الكتب و المجلات و البطاقة و الدعوات و النشرات الخاصة بالمؤتمرات .

8- الخطوط الحرة :

تعتبر الخطوط الحرة فن من فنون الخط العربي الحديث، و التي ظهرت نتيجة متطلبات الحياة المعاصرة، حيث نجد المحاولات فنية و خطية تخرج على يد الفنان من رسوم و أشكال الخط، فالخطوط الحرة لا ترتبط بقواعد خاصة مثل باقي الخطوط العربية التقليدية (الكلاسيكية) و ذا ليس معناه أن الخطوط الحديثة تفقد القواعد بشكل مطلق بل إن بعضها له قاعدته الخاصة التي يتبعها و التي تجعل حروفه متألفة في نسق واحد³، و يمكن تصنيف الخطوط الحديثة حسب طبيعتها إلى ثلاثة أنواع رئيسية كالاتي :

أ- الخط الحر الهندسي :

يحمل في طياته بعض صفات الخط الكوفي مثل الاستقامة و وجود الزوايا بين حروفه، بحيث تتعامد حروفه الرأسية مع حروفه الأفقية و إمكانية إطالة الحروف الأفقية المستقيمة على سطر الكتابة،

¹ جمال سليمان ، الحروفية بين الخط العربي و التشكيل ، ص 27

² شربل داغل ، الحروف العربية ، ص 101

³ جمال سليمان ، الحروفية بين الخط العربي و التشكيل ، ص 27

لإعطاء مزيد من الحرية و التصرف في أشكال الحروف و المسافات بينها حسب الحيز المراد شغله، فتوحي باتساع التكوين و بالثبات و السكون¹، لذا فهو خط هندسي ناتج عن استخدام الأدوات الهندسية في رسمه كما يتميز في مجموعه بأنه خط صاعد يقل فيه الحروف النازلة عن خط استواء الكتابة هذه الحروف المتمثلة في حرف النون و الواو و الراء و الجيم و العين .

ب- الخط الحر اللين :

و يحمل في طياته بعض صفات خط النسخ من مرونته و انحناء و تقويس، يوحي بالحيوية و الحركة، كما يتسم بالجمال، الرونق و سهولة الكتابة² حيث يطرأ عليه زيادة في سمك الحروف و تقريب بينها و هذا الانتقال في سمك الحروف و إحجامها يعبر عن النعومة و الطلاقة و هذا راجع إلى رسمه باليد مباشرة و دون اللجوء إلى الأدوات الهندسية .

ج- الخط الحر (الهندسي، اللين) :

فهو يجمع بين النوعين السابقين، حيث تجمع أشكال حرفه صفات الخطين الهندسي فقد تستقيم حروفه بشكل صلب جاف في الوقت الذي تنحني فيه الحروف الأخرى على هيئة أقواس مرنة³، فهذه العلاقة بين الخطين تعطي تنوعا من حيث الترابط و الإنسجام .

يتضح أن الخطوط العربية التقليدية و الحديثة بطرازها و أنماطها متعددة و مختلفة تتميز بخصائص و جماليات بما يصلح استخدامها و بما يتلائم مع المتطلبات .

¹ ينظر : ابراهيم ظمرة ، الخط العربي ، جذوره و تطوره ، ص 36

² جمال سليمان ، الحروفية بين الخط العربي و التشكيل ، ص 28

³ جمال سليمان ، الحروفية بين الخط العربي و التشكيل ، ص 29



خصائص الخط :

- 1- يميني الاتجاه بحيث تندرج الكتابة العربية من الوقوف على الخط من اليمين إلى اليسار و لعل أبرز مزايا هذا الاتجاه أن الخطاط يبصر بدقة سطر الورقة و اتجاه العروف و كذلك توجيه سير القلم، بينما تنعدم هذه السهولة و التخفيف في الخطوط الأجنبية ذات الإتجاه المعاكس .
- 2- خاصية الالتصاق : أي أن الحروف تلتصق بعضها ببعض و ليس عليها هيئة تكتب عليها في انفرادها كالخطوط الأجنبية .¹
- 3- ظاهرة التعجيم و المراد من الإعجام تمييز الحروف المتشابهة شكلا بوضع النقط على الحروف المتشابهة في الرسم لكي لا يقع اللبس في قراءتها و ذلك خوفا لما يطرأ عليها من التصحيف و هكذا ينفرد الخط العربي بظاهرة التعجيم، بحيث يصل عدد الحروف المعجمة خمسة عشر حرفا متدرجا من نقطة واحدة في بعض الحروف إلى ثلاث نقاط .

¹ أحمد بن عجمية ، تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية ، ص 167

- 4- تتشابه الحروف في شكلها و رسمها و تركيبها من جنس أشكالها و هذا التمييز عد من الصعوبات التي يقف عليها المتعلم عاجزا و يزداد الأمر صعوبة عندما تتبادل الرسوم مواقعها كأن تأتي بداية أو وسط أو طرفا، غير أن هذا التشابه يرسخ عند المتعلم عملية الاتقان و الاجادة .¹
- 5- لا لمد الحروف القائمة كالألف و اللام و قوائم الطاء و الظاء مع إمكانية التحكم في طوله و هذه الخاصية تعني قابلية الحرف لأن يمد رأسيا و إمكانية التحكم في طوله و قصره مما يعطي إحساسا بالنمو و الصعود .
- 6- البسط و هو الامتداد الأفقي للحروف و يعني كذلك مد أجزاء الحروف الأفقية كبسط الياء والسين والصاد والكاف مما يعطي إحساسا بالاستقرار والاتزان في شكل الحروف .
- 7- التدوير و جعل الحرف على هيئة نصف دائرة سواء كان هذا القوس للداخل أو الخارج كما في تدوير حرف العين و الغين، الحاء، الخاء، الجيم، السين، الشين، الصاد، و الضاد مما يؤدي إلى تنوع اتجاهات الحركة و إظهارها في شكل حيوي.
- 8- المطاطية و المقصود بها قابلية الحروف لأن تزداد في حجمها و طولها، كمط حرف الراء و الواو، و أحيانا يكون المط على هيئة استدارة و انحناء في جسم الحروف و لعل المط أيضا يعني شدة الحروف و فردها و يكسب الخط مظهر أكثر ليونة و حركة .²
- 9- قابلية الضغط أي جمع أجزاء الحروف بعضها مع بعض و هو عكس المط فتصير منكشمة الشكل ضعيلة الحجم و تقل فتحاتها او تسد و هذا يفيد في النواحي التعبيرية الشكلية للحروف .

¹ أحمد بن عجمية ، تعلية الخط العربي في المرحلة الابتدائية ، ص 168

² مروة السدة ، ابراهيم ابو الاسعد ، الخط العربي كمفرد جمالية تشكيلة في تصميم طباعة الاقمشة السيدات من خلال اتجاهات الموضة العالمية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، مصر ، ص 265

- 10- التزوية أو التربع و المقصود بها قابلية الحروف لأن ترسم في هيئة أشكال هندسية ذات زوايا كالمربع و المستطيل و غيره و تظهر هذه الخاصية في الخط الكوفي .
- 11- التشابه و التداخل خاصة في الحروف الرأسية كالألف و اللام و تمتد هذه الحروف و تتداخل مع بعض لتصنع حوارا شكليا و تتحول فيه الحروف إلى عناصر زخرفية .
- 12- تعد شكل حرف الواحد في أبجدية الحروف العربية يمكن أن يرسم و يشكل في عدة أشكال مختلفة و متنوعة حيث تختلف في الليونة و السمك و الحجم¹ ، و بين كتابتها في أول و وسط و آخر الكلمة .

III. طرق تدريس الخط :

الخط فن يدوي يحتاج إلى إنباه و تفكير و تكرار و يتوقف نجاحه في التمكن من الكتابة بخط رائع علم المعلم الجيد و وفق طرق مختلفة، و عموما هناك ثلاث طرق لتدريس الخط و هي :

أ. طريقة تجزئة الحرف :

يمثل الحرف المفرد في هذه الطريقة محور الإهتمام، حيث تتم تجزئته إلى خطوط أو أجزاء أساسية التي يتألف منها ثم يقوم المعلم ببيان كل جزء منها للتلاميذ مستقلا عن الآخر حتى يدرك المتعلم أجزاء الحرف المراد تعلمه، و بعد ذلك يتم تدريب التلاميذ على رسم الأجزاء هذا الحرف مثلا العين فإن الجزء العلوي منه لا يتعدى الخط الرفيع الأول أما الجزء السفلي فإنه يصل إلى الخط الثالث من

¹ مروة السدة ، ابراهيم ابو الاسعد ، الخط العربي كمفرد جمالية تشكيلة ، ص 266، 267

خطوط رفيعة " ع " ليشكل نصف دائرة و تبيان أن الحرف يختلف في كتابته في أول الكلمة و وسطها و آخرها مثل (ع، ع، ع) .

تسمى هذه الطريقة أيضا بالطريقة الجزئية و هي التي تعلم الحروف أولا ثم الكلمات ثم الجمل، و تتميز بسهولةها و وضوحها و التفصيل الدقيق للحرف و حدوده .

غير أن هذه الطريقة لاقت نقدا كبيرا و ذلك لكونها لا تثير حماس و اهتمام المتعلم للكتابة، كما أنها لا تشجع على الاستخدام الكلي للحروف داخل الكلمات أو الجمل¹، و بالتالي لا تحمل معنى واضح .

ب. طريقة الحرف :

في هذه الطريقة يكون الحرف هو الأساس الذي يقوم عليه التدريس و التدريب و تقدم هذه الطريقة للمتعلمين وفق أنماط مختلفة و هي :

- تقدم الحروف فيها إلى المتعلمين بترتيب الحروف المتشابهة في هيئتها و في رسمها مثل تقديم الحرف ص مع حرف ض فهما حرفان متشابهان في هيئتهما و رسمهما .

- تقدم الحروف فيها وفق لترتيبها الهجائي المعروف ب (أ، ب، ت، ث ...)، او تقدم الحروف بترتيب عرضها في الكتب المدرسية، تركز هذه الطريقة على رسم كلي للحرف دون إظهار تشكيله، و بعد تعلم المتعلمين لعدد كاف من الحروف المستقلة عن بعضها و يتقنون رسمها تكتب هذه الحروف كأجزاء من الكلمات .²

¹ رقية بن عمر ، فعالية برنامج تدريسي في تحسين مستوى الخط ، ص 19 .

² طعيمة و الآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، دار المسيرة ، الأردن ، ط 03 ، 2011 ، ص 465 ، بتصرف .

تعرض هذه الطريقة لانتقادات أساسيين هما : أنه من الصعب استشارة إنتباه المتعلمين فيها، لأن التعلم فيها يتم عن طريق الكتابة للحروف منفصلة لفترة طويلة مما يقلل من دوافع المتعلمين للكتابة، كما أن كتابة الحروف تتأثر بما يسبقه و يلحقه من حروف، و يمكن التخفيف من هذين الانتقادين بسرعة الانتقال من الحوف إلى الكلمات.¹

ج. طريقة الكلمة :

في هذه المرحلة يبدأ المتعلم بالكلمة الواحدة مثل الاسم و العنوان و فيها يجد المتعلم الدافع لبذل الجهد و مواصلة التدريب، إذ أنه في حاجة إلى كتابة العديد من الكلمات و الجمل²، بحيث أنها تبدأ برسم الكلمة المفردة أو الجملة القصيرة، كما أنها تستطيع تقديم حروف جديدة في كلمات يمكن التعرف عليها عن طريق التحليل أي تبين شكل الحروف داخل الكلمات ثم تحلل الكلمة إلى حروفها عارضة قواعد كل حرف على حدة مثل مفرد كاتب يرسمها المتعلم كما هي ثم يقوم المعلم بتلوين كل حرف بلون مختلف لإبراز حروف في كلمة واحدة ليتعرف المتعلم على حروف كثيرة، من مميزات هذه الطريقة أنها تثير اهتمام المتعلم و تدفعه لبذل الجهد و مواصلة التدريب، لأنه يشعر أنه يمارس عملاً ذا معنى و له فائدة مباشرة، إذ سرعان ما يجد نفسه يكتب العديد من الكلمات و الجمل، و حتى لا يقل الاهتمام برسم الحروف المفردة، على المعلم أن يلجأ إلى تحليل الكلمات إلى أجزائها و هي

¹ طعيمة رشدي أحمد و مناع ، تدريس اللغة العربية في التعليم العام ، نظريات و تجارب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 2000، ص 20

² طعيمة و الآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، ص 470

الحروف، ثم يدرب المتعلمين على كتابتها في أوضاعها المختلفة سواء أكانت منفصلة أو في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها .¹

إن الطرائق التي تم التطرق لها ليست الوحيدة بل الأكثر استعمالا و أن هناك طرائق أخرى يمكن للمعلم استعمالها وفق ما يناسب متعلميه، و يمكنه تجاوز عيوب أي طريقة و ذلك بدمج محاسن الطرائق مع بعضها، كما نجد الإشارة إلى أنه مهما تنوعت طرائق تدريس الخط و تعليمه فإن نجاحه و اكتسابه مرهون بمدى مواظبة المتعلم على التدريب الدائم و الصبر .

IV. مراحل تعليم الخط :

- إن تعليم الخط يمر عبر مراحل متنوعة هذه الأخيرة تجعل المتعلم يستوعب كتابة نماذج بطريقة صحيحة و سليمة .

1- مرحلة التهيئة :

حيث يتم فيها التأكد من الجلسة الصحيحة للمتعلم على المقعد، و حسن الإمساك بالقلم و سيطرته عليه، معرفة القواعد العامة للكتابة كأن لا تنزل عن السطر أكثر من اللزوم و ترك فراغات متساوية بين الكلمات مع الاهتمام بنظافة الأيدي و الدفاتر، تشجيع على الكتابة و تقديم دعم معنوي و تهيئة نفسية .

ففي هذه المرحلة يحاط المتعلم بعناية تامة، بحيث يجلس إلى جانبه المعلم ليريه طريقة مسك القلم، كما يساعده على تلوين الأشكال و رسم الخطوط حتى يتعود هذا الأخير منفردا على محاكاة النماذج

¹ حسن جعفر الخليفة ، فصول في تدريس اللغة العربية ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1425هـ ، ص 333

المرسومة أمامه، فيحقق في نهاية الأمر كفاية التحكم و القدرة على تحريك القلم و هو ما يؤهل المتعلم لبلوغ المستوى الثاني من التعلم .¹

2- مرحلة التعلّيمات الأساسية :

تعكس هذه المرحلة جوهر التعلم و غايته و فيها يتعرف المتعلم على الحروف بمختلف أشكالها و وضعياتها الكتابية، و يطلق عليها مرحلة الخط الهجائي تبدأ فيها تعليم الطفل القراءة و الكتابة في درس التهجي و تكون قدرته محدودة فيكتفي منه برسم الحروف و الكلمات رسماً صحيحاً²، ثم ينتقل تدريجياً إلى نقل الكلمات ثم جمل و عليه التركيز على كتابة الأشكال الخطية وفق المجموعات المتشابهة .

يقوم المعلم في هذه المرحلة بعرض الحروف الخاصة بالدرس و الكلمات و الجمل القصيرة و يقوم بتجزئتها و تبيان أجزاء و حدود كل حرف مع قواعد رسمه و هذا لتمكين المتعلم من نقل الحرف أو الكلمة على وجهها الصحيح و حصر عناصرها و الوقوف على أشكالها و مقارنة بين الكلمات و التمييز بين الشبه و الاختلاف ثم وضع كل عنصر في إطار خاص، و الغرض من هذا إبراز الجوانب الصوتية و الصفات المميزة للحروف حتى يتمكن المتعلم من كتابة ما سمعه دون أن يراه .

¹ حسين علالي ، تعليمية الكتابة في الطور الأول من التعليم الابتدائي .، شهادة ماستر ، جامعة الوادي ، كلية الآداب و اللغات ، 2021-2022 ، ص 19

² حسين علالي ، تعليمية الكتابة في الطور الأول من التعليم الابتدائي ، ص 19

3- مرحلة التحسين و الإتقان :

في هذه المرحلة يصل المتعلم إلى شيء من النضج و تزيد خبراته و قدراته و تقوى ملاحظته، فيطلب منه المعلم تحسين خطه و بذل العناية في كتابة أشكال الحروف¹ و الكلمات بخط جيد و بكل وضوح و جودة و يتحقق هذا من خلال جملة من التدريبات .

- تدريب المتعلم على الكتابة في خط مستقيم .
 - تدرج في زيادة عدد الجمل و عدد الأسطر مع مراعاة قواعد الكتابة .
 - تدريب المتعلم على تصويب أخطاء الكتابة مقارنة بالكتابة الصحيحة .
 - التجويد و التحسين عن طريق توضيح الحروف و تناسبها و المحافظة على نسب الأطوال و الانحاء و المسافات .
 - التدريب على السرعة في الكتابة، إبراز الاختلاف في شكل و رسم الحروف تفاديا للخلط.²
- و منه فإن عملية تحسين الخط و اتقانه تنتج عن طريق الدراسة و التدريب و التمرن بطريقة جيدة و أيضا بمعرفة أصل كتابة الحروف .

V. معايير جودة الخط :

تبين الدراسات أن المعايير التي ينبغي اعتمادها للحكم على جودة الخط، و تقدير خط المتعلمين و تقدمهم في الكتابة، تختلف بين معلم و آخر لذا لا بد من وضع مقاييس دقيقة لدراسة جودة الخط نأخذ بعين الاعتبار مميزات عديدة منها :

¹ فهد خليل زائدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، د اليازوي ، الأردن ، ط 1 ، 2006 ، ص 128 . بتصرف

² طعيمة و الآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، ص 475

1. الوضوح :

و يتوقف على رسم الحروف ربما لا يجعل للباس محلا، و مراعاة التناسق بين الحروف طولا و اتساعا و على البعد بين الكلمات في مسافات ثابتة، و على اتباع قواعد رسم الحروف، و تطبيق أصول الكتابة في وضع النقط و المهمزات، و مراعاة حجم الحرف، طوله و قصره و على هذا فالوضوح نفسه عدة مستويات و هو نتيجة مجموعة من العوامل المتشابكة¹، و يعتبر وضوح الكتابة و قابليتها للقراءة أهم هدف لتعليم الخط اليدوي بينما يعد الرسم الخطأ للحرف أكثر العوامل حيلولة دون تحقيق ذلك .

2. الجمال :

فهو الباعث على الانشراح للقراءة و استساغة النظر فيما يعرض على العين فتره و لا تمله، فضلا عن اسهامه في الوضوح ... و هو نتيجة لانسجام أشكال الحروف و مراعاة نسبها في رسمها، ارتفاعا و نزولا و امتدادا و سمكا، و تنظيم وصلها أو فصلها و غير ذلك مما يكسب الخط رونقا و حسنا .

2

فجمال الخط ليس من السهل قياسه إلا بمقيار الذوق و الإحساس به و يتوقف على استعدادات خاصة و مهارات معينة و يظهر جمال الخط من خلال التنظيم و الوحدة و التوازن .

أ. التنظيم : فالكتابة المنظمة المرتبة بيد و فيها عنصر الجمال واضحا و يظهر التنظيم في مراعاة

قواعد الخط و في كتابة الحرف بشكله الصحيح .

¹ عامر فخر الدين ، طرق التدريس الخاصة في اللغة العربية و التربية الاسلامية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2000 ص 15 .

² رقية بن عمر فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوى الخط ، ص 16 .

ب. الوحدة : تتمثل في التناسق فيما يكتبه المتعلم و التلائم فلا يبدو حرف أكبر أو أصغر من أمثال و أن يحافظ على درجة و نوع الخط و يكون القلم المكتوب به واحد.

ج. التوازن : لا يكتب الحروف بطريقة عشوائية حرف بصورة بارزة و حرف لا يظهر أو بخط مغاير لبقية حروف الكلمة بل يوازن بين الحروف في الكلمة و بين الكلمات نفسها حتى ينتج خط في مستوى واحد، فالمقصود أن تكون عملية الخط كعملية التلوين في الرسوم لا يليق أن يكون هناك عدم انسجام أو تلاؤم بينهما .¹

3. السرعة :

و يقصد بها إرسال اليد في الكتابة و تتأثر بالتدرب الموجه و المنظم، و تختلف باختلاف الأعمار، و السرعة توفر الوقت للكاتب و تمكنه من ملاحقة أفكاره في تتبعها و هي مظهر حضاري في عصر سريع الخطى، و تتوقف السرعة على طول المران للجهاز العضلي لها من حيث إمساك القلم بالأصابع، و استخدامها في تحريك القلم على الورق بحركات دقيقة منسجمة و متلاحقة .²

و من معايير الحكم على جودة الخط كذلك نذكر :

- النظافة و النظام و حسن الترتيب .
- الكتابة على السطر و محاكاة النموذج الأصل .

¹ عامر فخر الدين ، طرق التدريس الخاصة في اللغة العربية و التربية الاسلامية ، ص 15 .

²

و قد سئل أحد الكتاب عن الخط متى يستحق أن يوصف بالجودة فقال " إذا اعتدلت أقسامه، و طالت ألفه و لامه، و استقامت سطورره، و ضاهى صعوده حدوده، و تفتحت عيوبه، و لم تشبه راؤه نونه، و تساوت أطنايه و استدارت أهدايه و صغرت نواجده .

و انفتحت محاجره، و قام لكاتبه مقام النسبة و الحلية، و خيل إليه أنه يتحرك و هو ساكن .¹ " فالمهم في الخط أن يكون واضحا وفق أصوله، و أن يضع الأفكار في شكل مكتوب و يمكن قراءته بسهولة .

VI. أهمية الخط :

- الخط باعتباره فنا جميلا من خير الوسائل التي تربي الذوق السليم في نفوس المتعلمين و تنمي فيهم قوة الملاحظة و الحكم و يعتبر الخط من الأعمال الألية التي استخدمت استخداما نافعا لإفادة المتعلمين و كخبرة يدوية غرضها ايصال الأفكار العقلية و ترجمتها في الواقع .²

- يمتد الخط إلى كل الأعمال الكتابية التي يقوم بها المتعلم خلال اليوم المدرسي فضبطه و تمكن منه يساهم مباشرة في نجاح و تطور المهارات الأخرى .

- الخط الواضح أداة و وسيلة اتصال فالخط تحكمه قواعد مسافات بين الحروف و الحجم و تنوعت أنواعه على حسب البلدان و الثقافات و لكن طريقة الوضوح واحدة فهذه هي نقطة اشتراك بين أنواعه

¹ راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 304

² سميح ابو مغلي ، الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار البلدية ، الأردن ، ط 1 ، 2011 ، ص 48

- عند الكتابة بالخط الواضح و المقروء يعطى لنا لغة كتابية سليمة و كما أنه يبرهن القدرة الكبيرة التي يستوعبها ذلك المتعلم أثناء تعلمه الخط و الحروف و من هنا نلاحظ مدى ذكاء و قوة شخصية المميّزة و في هذا يقول أحد المدرسين " لو استطعت أن أقرأ المكتوب بسهولة إذا فالخط واضح و جيد " .¹

- الخط الجيد و الكتابة الصحيحة للحروف و إعطائهم الحجم المناسب و المسافات التي يحتاجها كل حرف فإن هذا يساعد بشكل كبير في تحقيق التواصل مع الغير دون عناء، فالخط فن و تذوق و يمكن أن يكون رغبة و موهبة لدى المتعلمين .

- يعود الخط المتعلمين النظام، و الدقة، و النظافة و ينير فيهم حب المنافسة و يأخذهم بالتأني و الصبر و المثابرة .²

- إكساب الطلاب الطريقة الصحيحة في مسك القلم و هيئة الجلوس .

- الكشف عن الموهوبين و تشجيعهم على الإبداع .

- و سيلة من الوسائل الهامة في نقل التاريخ بين الأجيال .

- إحدى وسائل الإعلام و فرع من فروع الجماليات التي لها قيمة ثقافية .

- من الناحية الجمالية يحتوي الخط على عناصر من الجمال و الزخرفة و مرونة الشكل بالإضافة

إلى مجموعة متنوعة من الملحقات التي تعزز الحس الجمالي العميق .

¹ عديلة إيمان ، تعليم الخط و الكتابة لتلاميذ السنة أولى ابتدائي ص 23

² عديلة إيمان ، تعليم الخط و الكتابة لتلاميذ السنة أولى ابتدائي ، ص 22

- و يرى عبد المنعم عبد العال عن أهمية الخط " أنه يعود إجادة الكتابة و تنسيقها و بهذا يعلم صاحبه الصبر و يوحى بالإتقان، و يكسب المهارة و يقوى الملاحظة مما يربي حسن الذوق و القدرة على الحكم السليم و إدراك الجمال .¹

المبحث الرابع : المقاربة بالكفاءات، دواعي اختيارها و طرائق التدريس وفقها

تنوعت وتكاملت طرق التدريس في العصر الحديث من أجل الوصول إلى تعليم الناجح ومثمر، ونجد من بين طريق التدريس (الكفاية) وهي أنجح ما عرف في العصر الحديث وعملت على فرض نفسه، والكفاية " ترتبط بالقدرة على الأداء للمهام التعليمية للمتصلة بمهمة التعليم " وسرعان ما فرضت الكفاية نفسها في عالم التعليم في الولايات المتحدة أولاً، وفي أستراليا ثم أوروبا وكانت المملكة المتحدة وسويسرا وبلجيكا من بين الدول الأولى التي رغبت في إعادة النظر في نظامها التعليمي بناء على المنهج الجديد .

ونتيجة لذلك أنتقل صناع القرار من ثقافة الأهداف إلى ثقافة الكفايات بالرغم من أن تمييز أحدهما عن آخر لم يكن واضحاً ولقد أصبح التدريس بالكفايات منهج للتعليم والتعلم يهدف إلى أن يكتسب للمتعلم معارف وقدرات ومهارات تمكنه من حل المشكلات والتصرف الإيجابي في الوضعيات الطارئة والمستجدة أخذ المبادرة قصد الانخراط في المشروع المجتمعي بفاعلية ومسؤولية تعتمد فيه طرق تعليم والتعلم وتشجيع على المشاركة الفعالية كما اعتمد اشتراك المتعلم في العملية التقييمية .

¹ عبد الرحمان هدى مصطفى محمد ، برنامج لتنمية مهارات الكتابة في المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراة ، جامعة مصر ، كلية التربية ، ص 17

وهكذا أصبح التدريس بالكفايات "مطلبا ملحا لما سيترتب عنها من نظر للناتج التعليمية وتجويده .

I. ماهية المقاربة بالكفاءات :

أ- تعريف المقاربة:

لغة: قيل قرب الشيء بمعنى دنا¹

بمعنى أنها من جذر قرب، القرب نقيض البعد، قروب الشيء يقرب قربانا أي دنا

اصطلاحا : تعرف المقاربة على أنها تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء الخطة

أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنحويات البيداغوجي².

وتعرف أيضا على أنها كيفية دراسة مشكلة (قد تكون تربوية أو غير تربوية) أو كيفية معالجة

أو بلوغ غاية من غايات التربية، ويرتبط لهذا المفهوم بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يجذب التعامل من منطلقا ته وفق إستراتيجية معينة في لحظة معينة³

بمعنى على أنه يقوم على تحليل مشكلات تربوية بغية الوصول إلى الأهداف والمصطلحات

معرفية خاصة بالجانب التربوي .

¹ محمد الصالح حثروي ، للمدخل إلى تدريس بالكفاءات ، دار للهدى ، ط2، 2002 ، ص42.

² شوقي ضيف ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 ، 2004 ، ص 823.

³ محمد بوعلاق ، مدخل لمقارنة التعليم بالكفاءات ، قصر الكتب ، البلدة ، الجزائر ، الطبعة 1، 2004، ص 15/14.

تعرف المقارنة بأنها كيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط والتي يراد منها دراسة وضعية معينة أو مسألة، أو حل مشكلات أو بلوغ غايات معينة أو الانطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت لدلالة على التقارب الذي بين المكونات العملية التعليمية التي ترتبط فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجيه تربوية واضحة.¹

أي أنه يقصد بها مجموعة من الاستراتيجيات التي تستعمل لدراسة موضوع ما وعمل على حله بهدف بلوغ الأهداف التربوية وفق معايير تعليمية .

ب- تعريف الكفاءة:

لغة : جاء في لسان العرب لأبن منظور في مادة اللغوية (كفي) :الليث، كفى يكفي كفاية إذا قام بأمر، ويحَال : كفاك هذا الأمر أي حسب، وكفاك هذا التنوع وفي الحديث : من حرا الأثنين من آخر سورة البقرة في كل ليلة كفأته أي أغثناه عن قيام السيل .

وفي الحديث سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله أي يهنيكم الفعال بما فتح عليكم والكفاءة الخدم الذين يقومون بالخدمة حجم كاف وكفا أرجل الكفاية : فهو كاف وكفى مثل حُطَم²

وفي معجم للمقاييس اللغة لأبن فارس : أن (كفا) الكاف والفاء والحرف المعقل أصل صحيح يدل على للحسب، الذي لا مستزاد فيه، يقال كفاك للشيء يكفيك وقد كفى كفاية، إذا قام بالأمر.

والكفاية للقوة الكافي، والجمع كفى، ويقال حسب زيد من رحل وكفيك¹.

¹ مسعود بن سايح ، واقع التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الأغواط ، العدد 14 ، ص 168.

² أبن منظور الأنصاري الإفريقي المصري ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، ط1، ج6 ، بيروت لبنان ، 2003، ص 261.

اصطلاحاً : يعرف الكفاءات اصطلاحاً على أنها مجموعة المعارف والمهارات التي تمكن من إنجاز مهمة أو عدة مهام بشكل ملائم كما تعرف على أنها مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف التي يتم استشارتها وتعبئتها أثناء القيام بإنجاز مهام محددة²

أي أنها عدة مهارات التي نستطيع من خلالها بلوغ إلى غاية معينة فهي مهارة مكتسبة من تحكم في المعارف وتجاوب وتسمح بتحديد المشكلة وإيجاد حلولها، والكفاءة أعلى مستوى من المهارة فهي المعرفة التي تتشكل الإسمت لبناء المعارف³

فالكفاءة تعمل على تحديد المشكلات وتجاوب معها بغية الوصول إلى حلول مناسبة .

تعرف الكفاءة أيضاً على أنها القدرة الذهنية والفيولوجية التي تمكن من تشغيل مجموعة منظمة من المعلومات والمعارف والمهارات والسلوكيات والأداء التي تسمح بإنجاز عدد من المهام في وقت قياسي وبأقل الأخطاء .⁴

ج- تعريف المقاربة بالكفاءات:

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، فهي امتياز مهني يمكن المتعلم، من النجاح في هذه الحياة بصورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية ومجملها صالحة لاستعمال في مختلف مواقف الحياة⁵

¹ إن فارس أبي حسين أحمد زكريا ، مقاييس اللغة : دار الجبل ، المجلد الخامس بيروت ، ص188.

² وزارة التربية الوطنية ، التربية العامة إدماج المكتسبات وفق منظور المقاربة بواسطة الكفاءة ، معهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، وتحسب مستواهم ، الجزائر ، 2009، ص14.

³ سعيد مزروع ، التدريس وفق منظور للمقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم إنسانية والمجتمع، بسكرة، الجزائر، العدد 3، 2012، ص 191.

⁴ نيرة رادف ، متطلبات التدريس بالكفاءات ، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، ص468.

⁵ حاجي فريد ، بيداغوجية التدريس بالكفاءات ، دار الخلدونية لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2005 ، ص43.

وتعرف أيضا على أنها تصور لتعليمات تسمح للمتعلم بإعطاء معنى للمعارف التي يدرسها حيث تكون هذه المعارف والإجراءات حاضرة للتوظيف وقت الحاجة كما أنها تسمح للمعلم بتطهر ممارسته وفق ما تتطلبه هذه البيداغوجي ويتم ذلك باهتمام الأكثر بالمتعلم.¹

وتعرف أيضا على أنها الطريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية وذلك من خلال :

- التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها .
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحميل المسؤوليات الناتجة عنها.²

II. نشأة مقاربة بالكفاءات :

تتفق البحوث في ميدان التعليمية على أن المسار التاريخي لمفهوم المقاربة بالكفاءات وتطورها قد تم إدخاله في الولايات المتحدة الأمريكية في علم اللغات من طرف تشومسكي 1986/1957 عالم السانيات المشهورة وتعني عنده : الإمكانيات البيولوجية الخاصة بالصنف البشري والتي تتكون من مجموعة من القواعد (المعارف) التي تسمح بإنتاج عدد لا متناهي من المفردات (أداء) وفي ميدان التكوين المتعلمين من قبل clonant وkeiner 1963، كما استخدم هذا المفهوم في علم النفس النمو المعرفي من طرف haudecet 1998، وفي علم اجتماع العمل من قبل tersa 1996.³

وقد ظهر مفهوم الكفاءات في نهاية القرن التاسع عشر في مجال الشغل في تبلورات في مطلع القرن العشرين عندما استعمل في مجال التكوين المهني حيث ارتبط استعماله بالكفاءة المهنية كما أنه

¹ زانزال نور الهدى ، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي ، كلية الأدب واللغات ، جامعة معنها في اصطنبوني ، معسكر ، 2016، ص8.

² محكمة بن بوزيد ، الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات في مرحلة الابتدائية مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في الأدب العربي ، كلية الأدب واللغات ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017، ص27.

³ زينب بن يوسف ، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجية الإدماج كيف نفهم الجيل الثاني ، ط1 ، برج الكيفان ، الجزائر ، ص35.

صار مرتبط بالتدريبات العسكرية والمناورات القتالية في الهجوم والدفاع وطور ووظف أخيرا في ميدان التربية والتعليم والتكوين، إذا أصبح مرتبط ببناء المناهج التعليمية، وهو ما صار معروف في الأوساط التربوية بالمقاربة بالكفاءات، ومن الولايات المتحدة الأمريكية إلى كندا ثم إلى أوروبا تزيد الاهتمام بالتربية على الكفاءة مما أدى إلى تزايد تطبيقاتها¹.

III. المفاهيم المرتبطة بالكفاءة :

القدرة :

وهي كل ما يستطيع المتعلم أن يشتمله من الاستعدادات لمواجهة مختلف الوضعيات المطروحة أمامه، وقد تكون هذه الاستعدادات مكتسبة أو فطرية تمكنه من انجاز أي نشاط كان فكريا، بدنيا أو اجتماعيا.

ونعرف على أنها مقدرة الفرد الفعلية على انجاز عمل ما، وتكيف في العمل بنجاح وتحقيق بأفعال معينة كانت أو ذهنية وقد تكون فطرية أو مكتسبة .

المهارة:

هو موضوع ذو صلة بالتعليم من حيث الاستعمال الفعال للضرورة المعرفية الحسية الأخلاقية، الحركية والمهارة الثانية نسبيا لإنجاز فعال لمهمة أو تصرف .

¹ بن سي مسعود لبنى ، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات ، ص 75.

ومن خلال التعاريف التي أعطيت لكل من القدرة والمهارة يمكننا الاستنتاج أن القدرة تعتبر أشمل وأعم من المهارة فهذه الأخيرة لها صلة خاصة بنشاطات محددة، أما الأولى فهي ترتبط بالاستعدادات والمعارف والإمكانات¹

الاستعداد:

وهو يمثل الحالة التي يكون فيها الفرد جاهز وقادرا على تعلم سلوك جيد، ويعرف أيضا على أنه القدرة الطبيعية والفطرية للفرد على اكتساب أنواع عامة وخاصة من المعارف والخبرات ومن أهم الخصائص التي يتميز بها الاستعداد نذكر:²

- وراثي في أصله دون إغفال أثر للاكتساب في تكوينه .
- قد يكون عاما أو خاصا .
- يظهر في سن المراهقة .
- تتوزع بين الأفراد وفق التوزيع الطبيعي .
- له أهمية في التوزيع³

¹ بوجمية مصطفى ، اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي نحو تدريس بالمقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية على مستوى ثانوية ولاية الجزائر ، مذكر لنيل شهادة الماجستير تخصص النشاط البدني والرياضي التربوي ، معهد التربية والرياضية جامعة الجزائر ، سنة 2008، ص76.

² بوجمية مصطفى ، مرجع نفسه ، ص77.

³ مرجع السابق، ص78/77.

والإهداء أو الانجاز :

هدف بيداغوجية يضاف إليه وصف الوضعية التي سيكون فيها السلوك النهائي الملاحظ كما يعتبر الأداء التي تبرهنه تحقيق الهدف من خلال إستراتيجية التقويم¹

IV. أنواع الكفاءات :

نظر لأهمية الكفاءات قد تعددت أنواعها وأشكالها فقد صنف إلى 3 أنواع:

1. الكفاءات المعرفية:

لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق بل تمتد الامتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات معرفية وطرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية، بمعنى على أنها الكفاءات معرفية تقوم على مجموعة من استراتيجيات والوسائل بهدف بلوغ إلى حقائق معرفية وعلمية دقيقة ذلك باستخدام طرق تعليم مستمر .

2. كفاءة الأداء:

وتشمل القدرة المتعلم على إظهار السلوك لمواجهة وضعيات مشكلة فالكفاءات تتعلق بالأداء الفرد لا بمعرفة ومعيار تحقيق الكفاءة هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب، أي أن الكفاءة الإهداء متعلقة بدرجة أولى بمستوى الفرد في الأداء وقدرته للقيام بسلوكيات مطلوبة² بغية مواجهة مشكلات مختلفة وإيجاد حل لها .

¹ فاتح لغريبي ، التدريس بالكفاءات وتقويمها ، مجلة المعارف ، البويرة ، الجزائر ، السنة الثامنة ، العدد 14، سنة 2013، ص71.

² بكى بلمرسلي ، للمقاربة بالكفاءات L'approche par compétences ، وزارة التربية الوطنية ، ط1، 2014، ص10.

3. الكفاءات النتائج والانجاز :

امتلاك الكفاءات المعرفية معناه امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلاك القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين وذلك يفترض مثلا أن المعلم صاحب الكفاءة إذا امتلك القدرة على إحداث تغيرات في سلوك المتعلم¹

V. دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات :

الانفجار المعرفي الذي يشهده للعالم جعل خبراء التربية يفكرون في أداء إعادة بناء المناهج التعليمية على مبادئ مبنية على ما هو أنفع ومفيد بالنسبة إلى المتعلم و أكثر اقتصادا لوقته .

● المناهج التعليمية السابقة مثقلة بمعارف غير ضرورية للحياة ولا تسمح لحاملها أن يتدبر أموره في الحياة اليومية .

● النظر إلى الحياة من منظور علمي نفي

● تفعيل المحتوى والمواد التعليمية في المدرسة وفي الحياة .

● تكوين المتمحور حول الكفاءة يستدعي القدرة على استعمال المعارف المكتسبة بفاعلية فمن

وجهة نظر الجانب التعليمي بشكل اكتساب الكفاءات تحديا أكبر من اكتساب المعارف².

¹ بكري بلمرسي ، مرجع نفسه ، ص11/10.

² جيلالي بوبكر ، المقاربة التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات ، جامعة الشلف ، دط ، دس ، ص 9/8.

- السعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف بإضافة إلى تعقد الوضعيات فرض على الإنسان ضرورة تعدد الحقل المعرفة الإنسانية وتنوعها بدل منطق وجدانية المادة .

- ضغوط والشركات لتفعيل بتشجيع المشروع ¹.

أما في كندا فقد أعلنتا المديرية العامة للتعليم الأكاديمي إدخال هذه البيداغوجيا في سنة 1993، بتطبيقها في برامجها ستكون العام ومن قبل الجامعي، وفي إطار هذا التوسيع البيداغوجي الكفاءات وصلت الجزائر حيث تبنتها في إصلاحها الجديد والذي يدعى وضعها بكونها حل لأنجح لكل المشكلات التعليمية والتربوية التي تعاني منها المدرسة الجزائرية ²

VI. مبادئ المقاربة بالكفاءات :

تتضمن المقاربة بالكفاءات مجموعة من المبادئ وتتمثل فيما يلي :

1. تعتبر التربية عملية تسهيل النمو تسمح بالوصول وبالتواصل والتكيف و الاهتمام بالعمل .
 2. تعتبر المدرسة امتداد للمجتمع ولا يليق الفصل بينهما .
 3. تعتبر التربية عنصرا فعالا في اكتساب المعرفة .
 4. تعتبر التربية توافق بين الانشغالات التلميذ وتطلعاته لبناء مجتمعه .
 5. تعتبر التعليم عنصرا يتضمن حصيلة المعارف والسلوكيات والمهارات التي توهله ل:
- القدرة على التعرف (المجال المعرفي) .

¹ جيلالي بوبكر ، مرجع نفسه ، ص 10/9.

² بن سي مسعود لبني ، مرجع نفسه ، ص 77/76.

- القدرة على التصرف (المجال النفسي الحركي).
- القدرة على التكيف (المجال الوجداني).¹
- 6. يعتبر التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعليم، وهذا ما يستدعي:
- المعارف (الفطرية الموهوبة، أو للمكتسبة تأتي عن طريق التعليم)
- القدرة (عقلية مركبة، أو نفسية)
- المهارات (قدرات ناضجة مقاسها الدقة، الفعالية، التوازن)
- 7. تعتبر الكفاءة قدرة إنجازية تنتم بالتعقيد عبر ضرورة التعلم، قابلة للقياس والملاحظة عبر مؤشراتها .

8. تعتبر مبدأ التكامل والشمولية كوسيلة لتحقيق الملمح العام للمتعلم²

VII. خصائص المقاربة بالكفاءات :

- تتلخص أهم خصائص المقاربة بالكفاءات فيما يلي :
- توفر سؤال أو المشكلة توجه التعلم، بمعنى أنه عوض تنظيم الدرس حول مبادئ أكاديمية بحثه ومهارات معينة، فالتعليم بالمشكلة ينظر التعليم حول أسئلة ومشكلات هامة اجتماعيا وذات مغزى شخصي للمتعلمين، كما يتناول مواقف حياتية حقيقية أصلية لا ترقى الإجابات البسيطة إلى مستواها ولا يناسبها وتتوفر لها حلول وبدائل عدة .

¹ وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية السنة الثانية من التعليم المتوسط الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد ، 2003، ص83.

² وزارة التربية الوطنية ، مرجع سابق ، ص85.

- العمل التفاعلي إذ يمارس التعلم بالمشكلات في جو تفاعلي هادف، يختلف عن الأجواء التقليدية التي تستهلك فيها معظم الأوقات في الإصغاء والصمت، والمواقف السلبية التي تحول دون التعلم الفاعل المجدي .

- توفر الظروف الكفيلة بضمان استمرارية العمل المنظم والسماح بمراقبة والتأكد من مدى تقدمه.

- اعتماد أسلوب العمل بالأفواج الصغيرة، بحيث يجد المتعلم في عمل الفوج (المنجز بالضرورة بصفة فردية) دافعية تضمن اندماجه في مهام المركبة، ويحسن فرص مشاركة في البحث والاستقصاء والحوار لتنمية تفكيره ومهاراته الاجتماعية¹

- مقارنة تكاملية تنتج تنظيماً أحسن لجميع العناصر التي تنطوي عليها البرامج الدراسية.

- مقارنة متدرجة باستمرار تضيف على البرامج صفة الدينامكية .

- مقارنة علمية من شأنها جعل البرامج الدراسية تعكس بصدق ما تقرره².

- تعمل على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية.

- اعتبار التعميم بعداً من أبعاد الفعل التعليمي .

- اعتماد الطرائق النشيطة والتفاعلية والوثائق المرافقة.

- اعتماد تجريب المنهاج قبل تعميمها³.

¹ مصطفى بن جيلس ، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلامة بالمعرفة ، العدد 38 ، 2004 ، ص9

² بوبكر بن بوزيد ، إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009 ، ص55.

³ هبة منهي ، الإصلاحات التربوية في الجزائر ، مذكرة مكملة لنبل شهادة الماجستير ، محمد خضير ، بسكرة ، 2008 ، 2009 ، ص64.

VIII. أهداف المقاربة بالكفاءات:

● إن الهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية وعقلنة الموارد البشرية رغبة في إشهارها وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه هذا الفرد مع محيطه هذا الفرد الذي سيكون قادرا على حل مشكلة لليومية وعلى الاندماج والمشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة وتكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومنفتحة، تقوم على معرفة دينها وتاريخ وطنها وتطورات مجتمعتها، قصد تزويد المجتمع بمواطنين مؤهلين لبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، وذلك من خلال اكتساب المتعلمين الكفاءات الملائمة .

● تدريب على كفاءات التفكير المتشعب، والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى حل مشكلة أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية¹

● تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية .

● زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة وتبصير بالتكامل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.

● البر الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث ودقة الاستنتاج .

● استنتاج أدوات منهجية ومصادر التعليمية متعددة، مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها

● يعطي القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي توجه

¹ جاحي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات والإبعاد والمتطلبات ، دار خلدونية للنشر وتوزيع الجزائر ، 2005، ص23/22.

- الاستبصار والوعي بدور العلم والتعليم في تغير الواقع وتحسين نوعية الحياة .¹

IX. طرائق تدريس وفق المقاربة بالكفاءات :

بما أن الطريقة التي يساهم فيها المتعلم بنفسه في بناء التعليمات لكي الانجح والأهم من تكوينه وتعليمه بدلا من طرائق التقليدية لذلك ظهرت من طرف ومناهج تدريس حديثة (التدريس بالكفاءات) يقتضي أن يكون المتعلم هو محور كل عمليات التعلم فهو الذي يطرح التساؤلات ويبحث عن حلول لذلك نجد من بين الطرائق تدريس حديثة نجد .²

1. طريقة تعليم بواسطة المشاريع:

فتعلم بواسطة المشروع يحتم على كل تلميذ بناء مشروعه بنفسه ويختلف عن غيره يعني أن تلميذ أصبح يمتلك الكفاءة أو مجموعة من الكفاءات نابعة من ذاته ومعبرة عن شخصية، وليست مفروضة عليه من الخارج والعمل بالمشروع وكما يطلق عليه بيداغوجية المشروع إجراء وممارسة يقوم بها المتعلم تم توجيه وإشراف المدرس بهدف اكتسابه كفاءات معينة هذه الممارسة يقوم بها متعلم تحت توجيه وإشراف المدرس بهدف اكتساب كفاءات معينة : تتمر خارج المدرسة لكن في ارتباط بالمنهاج الدراسي، وصف المشروعات التي تصب في هذا الإطار وتساعد المتعلم على بناء واكتساب الكفاءات ما يلي : تنظيم حفل أو رحلة، المشاركة في عمل أنساني، تصوير فلم الخ وتعتبر هذه

¹ جاحي فريدة ، مرجع نفسه ، ص 24/23.

² بتصرف دكتور سمير جوهاري ، طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ، جامعة برج بوعرييج ، الجزائر ، مقال نشر في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 47، ص61.

الإستراتيجية مهمة والأساسية في التعليم والتعلم لأنها تلعب دورا فعالا، في تحفيز المتعلمين ودفع بينهم إلى تعلم واكتساب كفاءات معينة التي تساعد على فهم الواقع الاجتماعي¹.

2. طريقة حل المشكلات :

لقد شاع استخدام مصطلح حل المشكلات بصفة طريقة من طرق التدريس التي تهدف إلى تنمية عدد من المهارات الفكرية أو الأدائية لدى المتعلم وتوفر له البيئة المهيئة لتوظيف المعارف والقدرات والمبادئ التي اكتسبها في حل المشكلات ذات علاقة بالبيئة أو المجتمع أو حياة العلمية ويمكن تعريف هذه الطريقة كما يلي " هي طريقة بيداغوجية تسمح للمتعلم بتوظيف معارفه وتجاربه وقدراته المكتسبة سابقا التواصل إلى حل مرتقب تتطلبه وضعية جديدة أو مألوفة، يشعر بميل تبقي لبحثها وحلها حسب قدراته وتوجيه من المدرس، وذلك باعتماد عل ممارسة أنشطة تعلم متعددة "ومن خلال ما سبق ذكره يمكن قول أن المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه هذه الطريقة هو أن التلاميذ هم الذين يساهمون بفعالية في تطوير وبناء معارفهم عن طريق وضعهم أمام مشكل معين، ويختصر دور المعلم (مدرس) ضمن هذه الطريقة على تقويم المساعدة المنهجية لهم (التلاميذ) وفي امتياز الوضعيات التعليمية المناسبة².

3. طريقة تعليم التعاوني:

ولقد أخذ الاهتمام بالتعليم التعاوني يزداد استخدامه في المدارس بحيث أصبح التلميذ فيه محورا العلمية التعليمية الفعلية مما يزيد من تفعيل دور المتعلم في هذه الطريقة التي بتزوده على أنه الأساسي

¹ دكتور سمير جوهاري ، المرجع نفسه ، ص61.

² دكتورة سمير جوهاري ، المرجع السابق ، ص62.

في الفعاليات هذا التعلم والذي يرتبط التلاميذ في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به في مجتمعين متعاونين في جو مريح خال من قلق والتوتر، وهو التعلم الذي يجري في إطار تعاوني بين المتعلمين داخل القسم منمي القدرة التعاون في حل المشكلات ومحارب و الانخواء و التموقع حول الذات .¹

4. دور المعلم والمتعلم في المقاربة بالكفاءات :

دور المعلم :

بالرغم من أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات يعتبر المتعلم هو محور العملية التعليمية يجعله يقوم بالبناء الذاتي للمعرفة وأنشطة التعلم إلا أن هذا لا يعني أن دور المعلم محدود فيها إذ يقوم بعدة أدوار في العملية التعليمية ونحصر هذه الأدوار فيما يلي :

✓ ابتكار الوضعيات التعليمية ومنهجيات التعليم وأدوات التعليم واقتراحها على المتعلمين ومعلمهم يقومون بالتعامل معها على الوضع الذي يروونه مناسب فهنا المعلم يصبح ملما بكل الأسباب وأساسيات التدريس الفعال وقواعد بناء الوضعيات التعليمية ومنها جياتها وأن يكون على دراية بقواعد بناء وتخطيط المنهج والعلم بمحتوياته .²

✓ القيام بتشكيل الأفواج والمجموعات في إطار العمل بطريقة الأفواج أو فيما يعرف بالتعليم التعاوني ويمكن دوره هنا في التوزيع والتقسيم المناسب للأفواج مع مراعاة الأهداف المراد بلوغها مع

¹ دكتور سمير جوهاري ، طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ، ص62.

² طه عارم ، التدريس بالكفاءات والتوافق الدراسي لدى تلميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطات بئر العائر ، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، سنة 2017، ص39.

مراعاة متطلبات التفاعل الاجتماعي لاجباري حتى الثقة المتبادلة بين الأفراد نفس الفوج لتكوين أفواج ومجموعات ذات كفاءات فعالة في التعامل مع المشكلات والأنشطة المعروضة عليهم.¹

✓ العمل على جذب إنتباه التلميذ نحو شخصه، وهنا ينطلق المعلم من خلال العقوبات التي تعيق عملية تعلم التلاميذ من خلال العقوبات التقويمية في الدرس لجعل ذلك كمقدمة للدروس اللاحقة فيحفز التلاميذ وترتفع دافعتهم للتعلم .

✓ الدراية والإلمام بخصائص المتعلم وكذلك المفروقات الفردية التي يتميز بها كل متعلم والسعي إلى تضيق الهوة بين المتفوقين والمتوسطين والمتأخرين حتى تكون طرق التدريس التي ينتجها منسجمة ومتوافقة مع خصائص شخصية التلميذ.²

دور المتعلم :

✓ اهتمت بيداغوجيا الكفاءات بالمتعلم حيث جعلته محورا العملية التعليمية والفاعل الرئيسي في سيرورة الدرس فيداغوجية الكفاءات تقوم على الحرية والانتقالية والمساواة كما أنها تقوم على أرقام الفوارق الفردية بين المتعلمين وجعلهم يبادرون ويحسون بالمسؤولية من خلال طرائق الاكتشاف والمشاريع والوضعيات والمشكلات التي تحدثنا عنها سابقا.

✓ فهي تجعل منه محورا أساسيا بها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة و تنفيذ عملية التعلم

3.

¹ مرجع نفسه ، ص40.

² مرجع سابق ، ص41/40.

³ زوليخة عدل ، تعليمية نشاط تعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي ، كلية

الأدب والعلوم الاجتماعية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، سنة 2010، ص56

- ✓ يقوم بإنجاز مهمات معقدة تعرض محدد والرجوع إلى عدد كبير من المواد ومعالجة عدد كبير من معلومات والتفاعل مع المتعلمين آخرين وتبلغ المعارف وتقسيمها مع الآخرين .
- ✓ يمارس ويقوم بمحاولات يقع بها اتحاده ويدافع عنها في جو تعاوني ويثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع، أفاقها.
- ✓ فهو مسؤول الوحيد عن التقدم العلمي والتكنولوجي، فهو المسؤول عن جميع المجهودات المختلفة للمبدولة من أجل التعلم، حيث بتجنيد مكتسباته واستعداده مع قليل من الدقة والتركيز اللازمين وصول إلى حل المشكلة التي تعترضه وبالتالي الوصول إلى المعلومة الجيدة .¹

¹ نور الهدى جميش ، تعليمية النحو في ظل المقاربة بالكفاءات ، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي ، اللسانيات عامة ، كلية الأدب واللغات ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، سنة 2017، ص55.

خلاصة الفصل :

نستخلص مما ورد في هذا الفصل أن المقاربة بالكفاءات، فضلا عن كونها بيداغوجية تهدف إلى تطوير التعليم والتنظيم التعلم وتحديثهما معا وفضلا عن اعتبارها ضرورة الربط بين المعارف من الجهة والقدرة على تحويلها وتجنيدتها وإدماج التعلم من جهة أخرى، فأنها مقاربة جديدة نثبتها المنظومة التربوية الجزائرية في ظل التقدم العلمي والتطور التكنولوجي لاستيعاب هذا الكم المعرفي الذي أصبح من سمات العصر الحديث، فيدل التقدم المعرفة عليها تقديم آليات اكتساب المعرفة، وبدل التراكم المعرفة مع الزمن نريد بناءها هدفها أن تحقق لدى للمتعلم كفاءات تصلح لمرحلة ما بعد المدرسة أي لمواجهة المشكلات الحياتية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية تحليلية

لواقع تعليم مهارة الكتابة في ضوء المقاربة

بالكفاءات السنة الأولى ابتدائي

تمهيد :

تقوم اغلب البحوث الأكاديمية على دراسة نظرية ودراسة ميدانية تطبيقية تعمل هذه الأخيرة على تعزيز المعلومات الجانب النظري وتصغى عليها الصيغة العلمية وتثبت حقيقتها وتكشف صدقها. فبعد تطرقنا إلى الجانب النظري والحديث فيه عن تعليمية الكتابة في ضوء المقاربة بالكفاءات وتقديم جملة من المفاهيم وذكر لمختلف الأنواع والأهداف وتبيان خصائص كل جزء من الموضوع، ولقد خصصنا دراستنا وركزنا فيها على الكتابة وكيفية تعلمها واكتسابها، نظرا لكون تعليمية الكتابة من المواضيع بالغة الأهمية في عملية التعليم والتعلم وذات طابع عملي اجرائي مما دفعنا نحو اجراء دراسة ميدانية تطبيقية تضمنت الآتي:

1. منهج الدراسة:

يعرف المنهج على انه الطريقة او الاسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه او دراسة مشكلته، للوصول إلى حلول لها او إلى بعض النتائج¹، فهو احدى الطرائق التي يختارها الباحث وفق معايير خاصة للإجابة على جملة من التساؤلات نحو الوصول إلى نتيجة معينة او تقديم حل لمشكلة عن طريق استخدام المبادئ العلمية على الموضوعية فتحدد المنهج في البحث يعتبر خطوة مهمة لتوضيح الطريق الذي سوف نتبعه، فإعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي بالية التحليل كون هذا المنهج يفيد في وصف الظاهرة وتفسيرها وابرار التغيرات التي طرأت عليها ضمن تحلي مقاربه جديده في التعليم وايضا التوافق المنهج الوصفي مع طبيعة الموضوع المتمثلة في تعليم مهارة الكتابة وكيفية تدريسها ضمن مقاربة بالكفاءات وصفا لطرائق تعلمها واكتسابها وتحليل اجراءاتها فالمنهج الوصفي ساعدنا على ضبط حدود الدراسة وذكر ما يتعلق بها ووصف الظاهر وطرح تفاصيلها وتحليلها بأسلوب

عبر العطاوي، تعليمية الاملاء في التعليم الابتدائي للسنتين الثالثة والرابعة، جامعة قالم، مذكرة ماستر، قسم اللغة والادب العربي، 2018-2019،¹ ص64.

واقعي، كما استعملنا المنهج الاحصائي في تحليل الاستبيانات على شكل بيانات رقمية وحسابية ولمعرفة اهمية هذه المهارة ومدى تأثيرها على باقي المهارات ودراسة اراء المعلمين حول اكتساب مهارة الكتابة ورايهم حول انجازاتها في الواقع وبغية الوصول إلى نتائج علميه.

2. حدود الدراسة:

يستلزم انجاز بحث واعداد دراسة وقت ومده محددة ومكان مناسب حتى يعد وفق الشكل المطلوب ويحقق درجته من الاستحقاق، وعليه تم اعداد هذه الدراسة في إطار زمني ومكاني محدد وخاص.

- الحدود الزمنية:

لقد اجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2023 و2024 على مدى ما يقارب ثلاث أشهر وقسمت إلى فترتين:

الفترة الأولى من اواخر شهر جانفي وإلى غاية اوائل شهر مارس خصصنا هذا الجانب النظري حيث تم جمع المعلومات خاصة بالدراسة من مصادر متنوعة وتقيدها ووضعها ضمن عناوين مناسبة.

الفترة الثانية من شهر مارس إلى افريل وقد خصصت هذه الفترة للفصل التطبيقي والعمل الميداني حيث قمنا في أولها بإعداد استمارة الاستبانة في 1 مارس ومناقشتها مع الأستاذة المشرفة في 4 مارس وتعديل في شكلها المطلوب تم طباعتها وتقديمها للأستاذة الطور الأول من التعليم الابتدائي للإجابة عنها، وتم الحضور لحنة الكتابة في 16 مارس وتسجيل طريقه تدريس وكيفية التحضير للدرس، وفي 18 مارس قمنا بجمع الاستبانات والشروع في تحليلها واستخلاص اهم النتائج.

-الحدود المكانية:

شمل اجراء هذه الدراسة اماكن متعددة الأولى منها كانت بجامعة غليزان حيث نلتقي بالأستاذة المشرفة لإعداد ما وجب وتصحيح وتصويب الاخطاء، وكذلك قمنا بزيارة عدة مكاتب لجمع معلومات واحضار المصادر لدعم الدراسة منها مكتبة دار الثقافة، اما الدراسة الميدانية فقد حصلت

بين مؤسستين تعليميتين وهما مدرسه بن عدة بن عودة الواقعة ب 162 قطعه رقم 14 برمادية ومدرسة الشهيد ندار عواد الواقع بقرب حي 53 مسكن RHP برمادية غليزان.

3. ادوات الدراسة:

يتطلب البحث العلمي الإحاطة الكاملة بجميع المعلومات والبيانات ذات الصلة بموضوع البحث وهي عملية ليست بالسهلة بل تتطلب جهدا كبيرا وظروف مناسبة ومعلومات كافية، الا انه في كثير من الاحيان يتعذر الوصول إليها الا بعد الاستعانة بجملة من الادوات المساعدة في الدراسة ومنها:

أ- الاستبانة:

هي احدى وسائل البحث العلمية وإليه تساعد على جمع المعلومات والحصول على البيانات اللازمة من أطراف متخصصة، تصمم الاستبانة على شكل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمختلفة في صياغتها وفي طريقه الإجابة عنها تجمع هذه الأسئلة في صفحة واحدة او أكثر وتتعلق بموضوع محدد، وتعد الاستبانة الأكثر ملائمة للدراسة في البحوث الميدانية خاصة عندما يكون المجتمع كبير والظاهرة منتشرة كما أنها توفر الجهد والوقت والمال .وقد استعنا بها في دراستنا لاختبار الفرضيات وتحليل الظاهرة للإجابة على الأسئلة والخروج بحلول واستنتاجات حول تعليمية الكتابة، ومن خلال اعدادنا لها مررنا بثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى:

قمنا بتصميم استمارة الاستبانة حيث اقترحنا مجموعة من الأسئلة انطلاقا من الدراسة النظرية لموضوع البحث ومن طبيعة العنوان وحول كل ما يدور عن الكتابة في إطار المقاربة بكفاءة وقد اخترنا أسئلة مختلفة منها يحتاج تبريرا ومنها يكتفي بالإجابة مباشرة اي بين الأسئلة مفتوحة وأخرى مقيده.

- المرحلة الثانية:

عرضنا استمارة الاستبانة على الأساتذة المشرفة وناقشناها وهي بدورها وجهت لنا بعض الملاحظات حول طبيعة وطريقة صياغة الأسئلة واجرت التعديل لبعض الأسئلة واضافات أخرى.

- المرحلة الثالثة:

قمنا فيها بتعديل الاستبانة تبعا للإرشادات السابقة وتوجيهات الأستاذة ثم قمنا بطباعتها وفق شكل المطلوب وتوزيعها على افراد العينة من معلمين ومعلمات السنة الأولى ابتدائي في مدرستين مختلفتين.

ب-الملاحظة:

تعد الملاحظة من الادوات الأساسية التي تساعد في جمع المعلومات التي تطلبها الدراسة العلمية في كافة المجالات فهي تعتمد على تسجيل كل ما يشاهد في حينه ولحظته.

الملاحظة في البحث العلمي هي مشاهدته الظاهرة محل الدراسة عن قرب، في اطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبه تصرفات وتفاعلات المبحوثين، في عملية مقصودة تسيير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع، هدفها ينحصر في مشاهدته الجوانب الخاضعة للدراسة.... عبر استخدام الحواس بل يتعدى إلى تدخل العقل في اجراء المقارنات واستخلاص النتائج¹، فالملاحظة مشاهدة الظاهرة في مكانها وتحت ظروفها باستخدام الحواس والعقل وترجم الملاحظة إلى عبارات ذات معاني ودلالات منها اصدار حكم او الوصول إلى نتيجة .ومن خلال حضورنا لأحدى حصص نشاط الكتابة ومراقبه الطريقة التي يدرس بها لاحظنا طريقه شرح المعلم وتعامله مع التلاميذ والاستعانة بكثير من ادوات الايصال والمعلومات منها الصور، السبورة والكراس، كما لاحظنا كذلك سلوك تفاعل ومشاركه المتعلمين معلمهم ومدى تفوق درجه استيعابهم.

اما فيما يخص حصص الكتابة في المتعلم يكتب حرف في كل حصصه ثم تجمع كل الحروف التي تعلم كتابتها في كلمات يدونها لعدة مرات حتى يتمكن من اكتساب خط واضح وجيد مع تركيز على اشكال الحرف الواحد بين كتابته في أول الكلمة ووسطها وآخرها.

احمد بن مرسل، منهاج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص204/203¹

ج-عينة الدراسة:

العينة هي فئة تمثل مجتمع البحث او جمهور البحث اي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث او جميع الأفراد او الاشخاص او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكله البحث¹، او هي جزء معين من مجتمع الدراسة او نسبة معينة من الأفراد التي تمت عليها النتائج قد تكون هذه العينة اشخاص²، اي هي مجموعه من مجتمع تحمل صفات عامه للمجتمع يختارها الباحث بهدف اجراء دراسته وتوصل إلى نتائج بشكل دقيق وسريع. تتكون العينة التي قمنا بدراستها من معلمي السن الأولى من التعليم الابتدائي وقد شملت هذه الدراسة على اربعة معلمين تتراوح خبره هؤلاء المعلمين من 6 سنوات إلى 18 سنة، كما شملت عينة الدراسة إختلافا بين مدرستين ابتدائية تضم كلاهما 113 متعلما في كل قسم حوالي 27 او 28 متعلما تتراوح اعمارهم ما بين 6 و 7 سنوات.

ولقد قمنا باختيار هذه العينة بصفه خاصة باعتبار ان لها علاقة بموضوع دراستنا، كما قمنا بتوزيع استبانات على المعلمين والمعلمات في هاتين المدرستان لكي تساعدنا على دعم دراستنا المتمثلة في تعليمية الكتابة في ضوء المقاربة بكفاءات للسنة أولى نموذجاً. ولي تحليل نتائج الاستبانة إعتدنا على عمليه الاحصاء للقاعدة الثلاثية المتمثلة في عدد التكرارات في 100 على العدد الكلي للأجوبة:

عدد التكرارات X العدد الكلي للأجوبة.

100

د-المقابلة:

تعد المقابلة وسيلة رئيسيه من وسائل جمع المعلومات والبيانات وتكون على شكل حوار مفتوح بين طرفين او أكثر الباحث او صاحب الدراسة والمستخلصة عنه او مختص في دراسة تتم من خلال طرح مجموعة من أسئلة الشفاهية هدفها الحصول على معلومات تتعلق بموضوع الدراسة.

رجاء وحيدوريدي، اساسيات النظرية وممارسه العلميه، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط1، 2000، ص306¹

رشيد زرواني، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعيه، ديوان المطبوعات الجزائر، ط1، 2002، ص191²

وإثناء قيامنا بإعداد هذه الدراسة قمنا بإجراء مقابلة مع مدير المدرسة الذي طلبنا الإذن منه بإجراء دراسة ميدانية حول موضوع في إطار مؤسسته وقد رحب بنا بكل صدر وحي ووافق بعدها تقابلنا مع معلمي السنة أولى ابتدائي، وذلك من خلال شرح محتوى الاستبانة واخذ المعلومات حول طريقة تحضيرهم لدرس الكتابة والوسائل المستعملة في ذلك وحول مذكرة نشاط ما تحتويه وغيرها من الأسئلة التي تقتصر على موضوع دراستنا

4. وسائل التدريس:

1. تحضير الاستاذ لنشاط الكتابة:

قبل ان يقوم المعلم بتقديم اي درس يجب ان يعد ويحضر مسبقا، ويجب ان يكون التحضير في المستوى، حتى يستطيع ان يوصل المعلومة في أحسن صورة للمتعلمين، لأنه لا يمكن له ان يقدم الدرس بطريقة عشوائية وغير منظمة بل يقوم بالتحضير بطريقة تساعد على تبليغ هدفه الا وهو افاده المتعلمين¹ وتحقيق الكفاءة المستهدفة تحقيقا علميا وعمليا.

ولكي يكون الدرس ذو حيوية ونشاط لا بد ان يجعل محتوى الدرس مضبوطا في أحسن هيئه وان يعتمد على الوسائل التي تثير إنتباه المتعلمين حتى يمكننا من تفاعل معه من خلال حضورنا لعدة مدارس ابتدائية داخل قسم السنة الأولى ابتدائي واجراء دراسة ميدانية، لاحظنا ان كل المعلمين يقومون بتحضير الدرس في المنزل قبل القائه على المتعلمين والاعداد الجيد له، لكي لا يجد صعوبة في تقديم وحتى يحسنوا اداره صفهم وتمكنهم من اجراء الحصة في فترة المخصصة لها.

ويبرز تحضير المعلم لدرسه من خلال نشاطه في الحصة ومن خلال المذكرات التي سنقوم بتحليل بعضها.

براكشي روميضاء، بن رزاق شيماء، تعليمية الخط والاملاء، مذكرة ماستر، جامعه قاله، قسم الادب العربي، 2020/ 2021، ص 65¹

- طريقه تقديم حصة الخط (نموذج لأول حصة) تقدم: حصة خط التي يخطها من خلق المعلم لتدريب الطفل على خطه والكتابة.

- أولاً:

- الخط الافقي.

- الخط العمودي.

- الخط المائل.

وتمر مرحلة تعليمها للأطفال بعده مراحل.

- أولاً: اكتشافها يجب على المعلمة جلب عدة اشياء على شكل اعمدة مثل المسطرة، اقلام، طباشير، وتضعها امام الطفل وتضعه يلمسها بيده ليتعرف عليها.

- ثانياً: التدرب بما ان الطفل كائن حركي ويعتمد على حواسه خاصة حاسة اللمس يجب تدريب الطفل على رسم خطوط على اسطح مختلفة، وخاصه مختصه كذلك الرسم على الرمل، الرسم على الطحين، الرسم بالعجين، الرسم بجبل قصير، الرسم بخيوط، الرسم بأعمدة خشبيه غير مسننه، حفاظا على امان الطفل.

- الخطوط:

الخط المستقيم او المنعرج او المنحنى الدوائر والامواج وما ذلك من خطوط واشكال يتم التدرب عليها بالخيال والرسم والالوان حتى يتقنها الطفل، ومن ثم يسهل عليه بعد ذلك كتابه الحروف والارقام بشكل سهل وانسيابي.

- تحليل مذكرة لخصه الكتابة حرف "الخاء":

في ميدان فهم المكتوب لموضوع حرف الخاء بكفاءة الختامية تمثلت في قراءة نصوص بسيطة يغلب عليها النمط الحوارى تتكون من 10 إلى 20 كلمه قراءه سليمة ويفهمها المتعلم.

يبدأ المعلم أولاً بكتابه حرف الخاء متتبعاً بمقاييس الحروف يبين ما هو الحرف الذي تعلمناه اليوم أين نضعه مع جدول الحروف، سنتعرف اليوم على حرف الخاء ونعرفه بأصدقائه الجدد ليتعرف عليهم ثم يقرأوا المتعلم من السبورة الحروف المدونة.

- نموذج حرف الخاء:

يلقي المعلم الصور مثل صورة خيمة وخرفان وفراخ وتحت كل صورة يضع اسمها ثم يقرأ المتعلم الكلمات قراءة جماعية، ثم فردياً يقرأ المعلم الكلمة الأولى خيمة يسأل المعلم أين يقع حرف الخاء يتوصل التلميذ في أول الكلمة، ثم يعيد المعلم قراءة الكلمة الثانية خرفان يسأل المعلم أين يقع حرف الخاء يتوصل التلميذ في وسط الكلمة، وفي آخر يقرأ كلمه فراق ويسأل المعلم أين يقع حرف الخاء فيتوصل التلميذ في آخر الكلمة.

يكتب المعلم حرف الخاء مع الحركات القصيرة يقرأ المتعلم الخاء مع الحركات على اللوحة، يكتب المتعلم حرف الخاء في مواضعه الثلاثة بالعجينة يبين كل حرف الخاء، يشرح المعلم على النموذج مقاييس كتابه الحرف على الكراس.

وفي نهاية الحصة يطلب المعلم من تلاميذ تدوين في كراس حرف الخاء مع المحافظة على مقاييس خ، خ، خ.

- تحليل مذكرة لحصة الكتابة موضوع حرف "الغين":

في ميدان فهم المكتوب لموضوع حرف الغين بكفاءة ختامية تمثلت في قراءة نصوص بسيطة يغلب عليها النمط الحوارية وتتكون من 10 إلى 20 كلمة قراءة سليمة، لتحقيق مؤشر كتابة حرف الغين بمقاييسه وتثبيته.

يبدأ المعلم بتعليق صور تحتوي حرف الغين ويكتب تحت كل صورة اسمها (غيمة، غصن، الغراب، بغاء) ثم يقرأها هو في الأول بعده يقرأها المتعلمين قراءة جماعية ثم فردياً ثم يسأل المتعلمين أين يقع حرف الغين في كل كلمة لوحدها فيتوصل متعلمين إلى مكان حرف الغين في (أول الكلمة، وسطها، آخرها).

يكتب المعلم حرف الغين وفق مقاييسه، ثم يطلب من المتعلمين تشكيكه على الألواح بإختلاف مواضعه، بعد ذلك يطالبه بكتابته بمقاييسه على الكرّاس.

- نموذج حرف الغين:

يدون المعلم كلمات جديدة على السبورة ويطلب من المتعلمين قراءتها (غسيل، غصن، صمغ) ثم يحى حرف الغين من الكلمات (.سيل، .صن، .صم.)، ويطلب من التلاميذ ايجاد الحرف الناقص ونطق الكلمات، بعدها يتوصل المعلم إلى قراءه وكتابه حرف الغين مع جميع الاصوات (غ، غ، غ، غا، غو، غي، غا، غ، غ، غ، غ) يقرأ المتعلم الغين بجميع حركاته ثم يقوم المعلم بإملاء حرف الغين بإختلاف حركاته على المتعلمين في اللوح، ثم يقومون بكتابة نموذجية لجميع حركاته الطويلة والقصيرة على الكراس.

في نهاية الحصة يقدم المعلم نشاط حول حرف الغين يتمثل في تقديم مجموعة من الكلمات المختلفة، ويقوم المتعلم بتلوين الكلمات التي تحتوي حرف الغين فقط.

-تحليل مذكرة لخصّة الكتابة حرف "الباء":

في ميدان قراءه (فهم المكتوب) لموضوع حرف الباء بكفاءة ختامية تمثلت في كتابة من اربعة إلى ست جمل يغلب عليها النمط الحوارى انطلاقا من السندات المكتوبة او المصورة بمؤشر الكفاءة المتمثل في التعرف على حرف الباء في مواقع مختلفة من الكلمة.

يُشرع المعلم بقراءة حرف الباء في جملة اخذت من نص ويركز فيها على حرف الباء مثل مرحبا بكم انا معلمتكم مع تلوين حرف الباء ثم يكتبها على بطاقات مشوشة ويطلب من المتعلم ترتيبها:

أنا	بكم	معلمتكم	مرحبا
-----	-----	---------	-------

وفي كل مره يحذف المعلم كلمة من الكلمات حتى يصل إلى كلمة مرحبا فيقرأها قراءة مقطعية:
مر/ ح/ با، ثم يبدأ بحذف الحروف إلى ان يصل إلى حرف الباء فيقوم بتسجيله على السبورة
والترحيب به ثم يقرأه المتعلم مع الحركات القصيرة ويشكله بالعجينة.

يكتب المعلم كلمات تتضمن الحرف في مواضعه الثلاث: بلد، جبل، الدب ويقرأها قراءه مقطعية ثم يعرف التلاميذ على رسمها في الفضاء على السبورة ثم الألواح ثم يشرح المعلم الكتابة النموذجية لحرف الباء ومقاييسه

- نموذج حرف الباء:

يطلب المعلم من المتعلمين كلمات تتضمن حرف الباء يكتبها على السبورة ويقرأها المتعلمون عدة مرات ثم يقطعها ويذكر متعلمين عدد المقاطع ويحددون مكان الصوت .بلال: ب / لا / ل: 3 مقاطع يحدد مكان الصوت (في الأول).

علبه: ع / ل / ب/ة: 4 مقاطع يحدد مكان صوت الباء (في الوسط)

كتاب: ك / تا / ب: 3 مقاطع يحدد مكان صوت الباء (في اخر الكلمة).

ثم يقوم بحذف حرف الباء في الكلمات ونطقها يدون ويطلب من المتعلمين معرفه موضع ونوع الحرف الناقص.

.لال، عل.ة، كتا.، م.راة، ثم يطلب المعلم من تلاميذ كتابة ودمج الكلمة المقطعة: ب / ط / ل، على الألواح "بطل"

ثم يكتب كلمة ناقصة او يعزل حرف الباء ويطلب منهم معرفة الحرف الناقص ثم يستعمل التعويض بحيث يعوض حرف اخر مكان حرف الباء حتى يتوصل متعلمين إلى الكتابات حرف الباء بجميع الاصوات.

ب	ب	ب	با	بي	بي	بو	با	ب	ب	ب
---	---	---	----	----	----	----	----	---	---	---

يقرا المتعلم حرف الباء بجميع حركاته الطويلة والقصيرة ثم يبدأ المعلم بإملائه على الألواح ثم يشرع المتعلم في كتابة على كراس.

وكاستثمار للمكتسبات يقدم المعلم نشاط يدور حول وضع دائرة حول الكلمات التي تحتوي حرف الباء او كتابته بجميع حركاته واصواته ومقاييسه.

2 - عرض الاستبانة وتحليل نتائجها:

السؤال 1: هل الحصص المخصصة لتعليم الكتابة كافية؟

نعم ☐ لا ☐

النسبة	التكرار	نتائج الإجابات
0%	0	نعم
100%	4	لا
100%	4	المجموع

نعم: $4/0 \times 100$

لا: $4/4 \times 100$

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول ان كل الأساتذة أقرروا ان الحصص المخصصة لتعليم الكتابة غير كافية حيث بلغت نسبه هذا الراي 100% وذلك يرجع إلى ان الحجم المخصص للنشاطات التي يدرسها الاطفال أكثر من الوقت المخصص للدراسة، حيث يدمج نشاط الكتابة مع نشاط اخر في حصة واحدة.

السؤال 2: هل يستطيع المتعلم اكتساب مهارة الكتابة والتمكن منها في سنه واحده؟

النسبة	التكرار	نتائج الاجابات
50%	2	نعم
50%	2	لا
100%	4	المجموع

التحليل:

من خلال نتائج هذا السؤال لاحظنا تكافؤ في الرأي حيث انه 50% من الأساتذة يرون ان المتعلم يستطيع اكتساب مهارة الكتابة في سنه واحده، و 50% يرون انه غير ممكن في سنه واحدة ويعود هذا إلى طبيعة المتعلم ودرجة استيعابه وإلى الفروقات الفردية الموجودة.

السؤال 3: هل حصص الكتابة مستقلة عن الحصص الأخرى (الاملاء، القراءة)؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	3	75%
لا	1	25%
المجموع	4	100%

-التحليل:

يتضح لنا من خلال التحليل ان نسبة 75% من أساتذة يقدمون حصة الكتابة مستقلة على الحصص الأخرى حيث يقدم كل نشاط في فترة محددة حتى ولو كانت قصيرة، ويقابلها نسبة 25% من معلمين يقدمون حصة الكتابة مع حصة القراءة ثم املاء وهذا يعود إلى سببين الأول منها مدة التدريس غير متكافئ مع النشاطات وثانيها ان كثير من المعلمين يعتمدون على مهاره القراءة في تدريس الكتابة بحيث يقرأ الكلمة او الجملة قراءات متعددة ومن خلالها يستنبط ويستنتج الحرف الملزم بكتابته دون التفريق بين حصة القراءة والكتابة.

السؤال 4: ما هي الطريقة التي تراها مناسبة لتعليم الكتابة ولماذا؟

تجزئه الحرف ☐ الحرف الواحد ☐ الكلمة ☐

نتائج الاجابات	التكرار	النسبة
تجزئة الحرف	0	0%
الحرف الواحد	3	75%
الكلمة	1	25%
المجموع	4	100%

-التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول ان 75% من معلمين يعتمدون على طريقه الحرف الواحد في تعليم الكتابة وهذا مناسب لعمر المتعلم ودرجه استيعابه وتعلمه بسهولة، وهي طريقه أسرع في تعلم ولا تتطلب جهدا وذكاء كبيرا وغير مملة فيكتفي بتعلم الحرف مباشر في الحصة واثقانه في المقابل نرى انه 25% فقط من يدرس وفق طريقه الكلمة التي تعد من الطرق الجديدة في ظل تعليم في ضوء المقاربة بالكفاءات ويرجع هذا الاعتماد قليل إلى عدم تكوين أساتذة تتماشى اساليبهم وطرقهم وخبراتهم مع المقاربة الجديدة.

السؤال 5: كم تدوم فتره التعليم حتى يتمكن المتعلم من اكتساب الخط الجيد والتعرف على الحرف وتثبيته؟

حصة واحده. ☐ أكثر من حصة ☐

نتائج الاجابات	التكرار	النسبة
حصة واحدة	4	100%
أكثر من حصة	0	0%
المجموع	4	100%

- التحليل:

نستنتج ان نسبة 100% من المعلمين اتفقوا على ان فترة التعرف على الحرف وتثبيتته على الغالب تكون في حصة واحدة مما يعني ان المتعلم يكتسب الخط وجميع الحروف في سنة واحدة اذ لم تكن هناك علل تواجهه ما يؤكد انتقال إلى صف اعلى وهو مكتسب لهذه المهارة بنسبه عالية وتماشيا وتلازما بما هو مقرر في الكتاب المدرسي المحيط بإمكانيات وقدرات المتعلم.

السؤال 6: أهنأك مراحل تتبعها في تعليم الكتابة في الصف الأول؟ وما هي؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	4	100%
لا	0	0%
المجموع	4	100%

-التحليل:

يتضح لنا من خلال نتائج متحصل عليها ان تعليم الكتابة يمر بمراحل حيث اتفق كل معلمين على ذلك وتمثل هذه المراحل في مرحلة التهيئة (تهيئة ذهنية، جسدية، مادية) ومرحلة التعليمات الأساسية ومرحلة التحسين والاتقان وهذه المراحل تساعد المتعلم على اكتساب الجيد والاتقان والاقبال على نشاط الكتابة.

السؤال 7: هل يمكن تنمية مهاره الكتابة في مكان اخر غير المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	4	100%
لا	0	0%
المجموع	4	100%

- التحليل:

اتعرف نتائج التحليل ان نسبه كبيره من المعلمين يتفوقون على انه يمكن تنمية مهاره الكتابة في مكان غير المدرسة وذلك لكون العديد من المتعلمين يلتحقون بمراكز مخصصه لتحضير الاطفال وتنمية مهاراتهم دون ان ننسى البيت الذي يعد المركز الأول لتعليم الكتابة بمساعدة الأولياء وكذلك لكون مهاره الكتابة تركز على متعلمي وقدرته وتتم بالتمرين وتمرس وليس بالتلقين فلا يشكل المكان عارض لها.

السؤال 8: لماذا الكتابة ضرورية في الصفوف الأولى؟

- التحليل:

جمعت جل الآراء على ان الكتابة هي الاساس التي بها يستطيع المتعلم اكتساب باقي المهارات ومواصلة تعلمه فهي الأولى الاشياء التي يتعلمها الطفل عندما يريد الالتحاق بالمدرسة او في بدايه مشوار دراسته.

السؤال 9: ما الذي يسبق مهاره الكتابة؟

☐ الفهم ☐ النطق ☐ القراءة

نتائج الاجابات	التكرار	النسبة
الفهم	0	0%
النطق	1	25%
القراءة	3	75%
المجموع	4	100%

-التحليل:

نلاحظ ان نسبة 25% يرون ان النطق يسبق الكتابة وذلك لاعتمادهم على المقطع الصوتي للحرف كأول مرحله لتعلمها قبل بدأيه في تدريس مقاييس ورسم الحرف، ويقابله 75% من معلمين يرون ان القراءة هي من تسبق مهاره الكتابة وذلك طبيعي لكون ان بدأيه اي محور من محاور تبدأ بدرس القراءة، وايضا لكون قراءه الحرف ضمن جملة او كلمه او حتى قراءته لوحده يزيد من ثبات الحرف في عقل المتعلم قبل تعلم كتابته، فالمتعلم يجري عمليتين في نفس الوقت نظريه بالملاحظة والتطبيقية بالقراءة ثم الكتابة.

السؤال 10: هل عدم التمكن من الكتابة يؤثر على المتعلم في باقي المهارات وفي مشواره

الدراسي؟

☐ نعم ☐ لا

نتائج الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	4	100%
لا	0	0%
المجموع	4	100%

- التحليل:

نلاحظ ان الاجابات بنسبه 100% اكدت على ان عدم التمكن من الكتابة يؤثر على المتعلم في باقي المهارات وعلى مشواره الدراسي نظرا لقيمه الكتابة واهميتها وهدفها فهي من المهارات الأولى التي تساعد وتساهم في اكتساب باقي المهارات وان هدفها بناء وترسيخ تعليمات المتعلم، فلا علم بلا تقييد ولا اكتساب بلا كتابه في القراءة والاملاء والتعبير كلها تقف على الكتابة، واذ لم تكن تؤثر في ذلك لما وضعها خبراء التربية لتدرس في السنة الأولى فكأول شيء يتعلمه الطفل.

السؤال 11: الكتابة كنشاط لغوي؟

غاية ☐ وسيلة ☐

نتائج الاجابات	التكرار	النسبة
غاية	2	50%
وسيلة	2	50%
المجموع	4	100%

- التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول تساوي نسب بحيث ان نسبه كل من الكتابة كنشاط لغوي غاية او وسيله 50% ما يعني ان الكتابة غاية ووسيلة في الوقت نفسه فهي غاية لان لها أهداف متعددة منها بناء تعليمات المتعلم وتقدم في مشواره الدراسي وكوسيله لنعلم باقي المهارات ولتقيده وترسخ تعلمه.

12- هل يركز المعلم أثناء تعليم الكتابة على جلسة المتعلم وطريقة امساكه القلم.

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	4	100%
لا	0	0%
المجموع	4	100%

التحليل :

يتبين لنا من خلال الجدول ان نسبة 100% نعم يركز المعلم على جلسه المتعلم وطريقه امساكه إلى القلب اثناء تعليم الكتابة لان جلسه المتعلم تعلمه ادب الاحترام قوانين الداخلية للقسم والتحلي بالهدوء وليعم التركيز والفهم اما بنسبه طريقه امساك القلم اعتبر المعلمون ان الامساك الصحيح للقلم هو استخدام مسكه الثلاثية الديناميكية حيث يستخدم الطفل الابهام والسبابة والوسطى للامساك في القلم ومع ذلك هناك بعض المسكات المختلفة التي وجد الباحثون أنها فعالة بنفس القدر من خلال التجارب السريرية محدد منها المسكة الثلاثية/ المسكة الثلاثية المعدلة والمسكة الرقمية والمسكة الأسطوانية.

نسبة إجابة	التكرار	النسبة
نعم	4	100%
لا	0	0%
المجموع	4	100%

13- هل اتباع نظام المقاربة بالكفاءات يسهل من تعليم الكتابة؟

التحليل :

نلاحظ من خلال تحليلنا على ان اتباع المقاربة بالكفاءات نعم يسهل من تعليم الكتابة فقط اجمع المعلمون على ذلك بنسبه 100% بكون ان المقاربة بالكفاءات هي منهج منظم من العملية التعليمية وما اقرته النظريات التربوية المعاصرة تعمل على تعليم مختلف المهارات ومن بينها الكتابة بكونها عنصر اساسي ورئيسي الذي تبني من خلاله معارف وتعمل على تنميه قدرات المتعلم العقلية.

14- هل يحترم المتعلمين مقاييس خطوط الكراس اثناء عملية الكتابة؟

النسبة	التكرار	نسبة إجابة
100%	4	نعم
0%	0	لا
100%	4	المجموع

التحليل :

اجمع اغلب معلمون بنسبه 100% بنعم يحترم متعلمين مقاييس الكراس اثناء عملية الكتابة لأنها تساعدهم على معرفه مقاييس اللغة العربية صحيحه لكل حرف بغرض الوصول إلى خط واضح وجميل لان خروج عن هذه المقاييس يؤدي إلى انحراف عن الخط والميلان الحروف والحصول على كتابة غير متناسقة ومنسجمة فيما بينها، لذلك يستوجب مراعاة مقاييس خطوط الكراس اثناء الكتابة.

15- ما هو السبب الرئيسي في ميلان الخط وانحراف الكلمات؟

- عدم مراعاة تناسق بين الحروف والكلمات .
- عدم احترام متعلم المقاييس الحروف.
- عدم إدراك السطر جيدا .
- سرعه وعدم اهتمام لمقاييس الحروف.
- ملمس الحرف المفتوح والعكس والخلط بين انواع الخطوط في خط واحد.

16- ما هو المعيار الذي تركز عليه اثناء التقويم خط المتعلم؟

النسبة	التكرار	نسبة إجابة
75%	3	الوضوح
0%	0	الجمال
25%	1	مقاييس الخط
100%	4	المجموع

التحليل :

تبين لنا من خلال الجدول ان المعيار الذي يركز عليه المعلمون اثناء تقويمهم لخط المتعلم هو معيار الوضوح الذي مثلا نسبه 75% من خلال اعتبارهم ان وضوح الخط يؤدي إلى فهم الكلمات والجمل المكتوبة إذا كانت مكتوبة بخط واضح ومفهوم بالنسبة للقارئ او المعلم، كما يوجد معيار اخر في غاية الأهمية وهو مقاييس خط الذي حصل على نسبه 25% لان مراعاة مقاييس خطوط هو من أحد الاسباب او عنصر رئيسي الذي يؤدي إلى الوضوح الخط.

17 - ما هي الوسيلة التي يفضل المتعلم تعلم الخط بها؟

النسبة	التكرار	نسبة الإجابات
75%	3	كراس
0%	0	اللوحة
0%	0	السبورة
25%	1	عجينة
100%	4	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول انه قد اختلفت الوسائل التي يفضل المتعلم التعلم الخط بها فقد حصل الكراس على نسبة 75% بكونه يحتوي على الخطوط التي تساعد في الكتابة بخط واضح وبعض فضل عجينه بنسبه 25% اما اللوحة والسبورة 0% وهذا رجع إلى رغبة كل طفل في تعلمه للخط اي راجع إلى عامل نصفي لكل تلميذ.

18- هل تعليم الكتابة صعب ام سهل ولماذا؟

النسبة	التكرار	نسبة الاجابات
100%	4	صعب
0%	0	سهل
100%	4	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول ان تعليم الكتابة صعب حصل على نسبة 100% في رأي المعلمين من خلال آرائهم التي اجمعت على ان الطفل في بداية دراسته ليس سهل عليه من المنزل واللاعب ان يدخل لعالم الدراسة وخاصة الكتابه والمعايير التي تحتويها من حيث مقاييس ووضوح الخط وانسجامه والحصول على كتابه صحيحه لدى من الصعب على الطفل في بداية مشواره الدراسي لأنه يحتاج إلى تركيز عالي + تقنيات خاصه ومتنوعة.

19- من هي الفئة التي تمتلك مستوى عالي في وضوح الخط وجماله؟

نسبة الاجابات	التكرار	النسبة
الذكور	0	0%
الاناث	4	100%
المجموع	4	

التحليل :

نستنتج من خلال تحليل ان هذه الفئة التي تمتلك مستوى عالي في الوضوح الخط وجماله هم فئة الاناث بنسبه 100% راجع إلى غريزة الاناث في الجمال والوضوح واتقان لذلك بنات يركزون بنسبه اعلى من الذكور.

س20- الى ماذا يرجع السبب في كون الخط المتعلم سيء؟

- الى عدم التدريب الجيد.
- لأنه لا يحترم مقاييس الحروف.
- عدم مسك القلم جيدا.
- السرعة في الكتابة.

21- نصائح لتعليم التحسين أداء الكتابة لدى المتعلمين:

- اتباع مقاييس الحروف وعدم الخروج عنها.
- التمرن على الكتابة بكتابه النصوص.
- يعتمدون على استعمال اللوحة.
- التدريب اليومي في البيت.

22- مقترحات لنجاح التدريس نشاط الكتابة:

- هو ان يعطى له الوقت الكافي يوميا.

- الكتابة تنمي رصيد اللغوي للمتعلم وبالتالي يستطيع توظيف ذلك الرصيد في التعبير والإبداع ومواضع أخرى.

- يحتوي الخط على عناصر جمالية وزخرفة مرنة ظهرت بتعددتها في انواعه وظهرت جمالياتها وانفرادها.

- الخط اية للكتابة ووسيله للتذوق، جودته ووضوحه يحدد مصير المتعلم.

- المقاربة بكفاءات البيداغوجية الجديدة ظهرت نتيجة لجملة من الابحاث في مجال التعليم، تركز على المتعلم بشكل كبير وتعتبره محور العملية التعليمية، تسعى إلى اكسابه كيفية توظيف معارفه بشكل نفعي وتسليحه بمجموعه من الكفايات لمواجهة الوضعيات الصعبة في واقعه الدراسي والشخصي.
- التعلم وفق المقاربة بالكفاءات مؤسس على اكتساب كفاءه وليس تراكم معارف.
- الوضوح والمعيار الاساسي في تقييم الخط.
- يعتبر الكراس الوسيلة التي بفضلها الكثير من المتعلمين لتعلم الخط وذلك لكونه يحتوي على خطوط تساعد المتعلم على الكتابة وفق مقاييسها.
- يكتسب الخط بالممارسة والتدريب.
- تعليمه الكتابة في ضوء المقاربة بالكفاءات لاقت التفاتا وتميزا حيث تبنها الكثير من الأساتذة وساروا على منهجها فقد ساعدت المعلم في تقديم حصه الكتابة كما ركزت على متعلم بان يصبح كفاء في كلتا المجالات.

خاتمة

ولما كان لكل بداية نهاية، كان لهذا العمل المتواضع نهاية تمثلت في بحث دؤوب طيلة السنة، وها نحن بحمد الباري ونعمة منه نضع قطراتنا الأخيرة لهذه الدراسة التي حاولنا أن نقف فيها على خبايا تعليمية الكتابة في ضوء المقاربة بالكفاءات، وكيفية تنمية هذه المهارة عند متعلمي الطور الأول. واكتشفنا من خلالها أن لهذا النشاط أهمية بالغة ومكانة عالية، فالكتابة جوهر المهارات اللغوية وأساس العملية التعليمية التعلمية.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- أن المرحلة الابتدائية كنقطة أولى تقوم عليها جميع مراحل التعليم، وخاصة الصف الأول (الأولى ابتدائي)، تعد العينة الأولى التي يمر بها المتعلم في مشواره. لذا، فإن الاهتمام بكيفية التدريس في هذه المرحلة يعد أمرا مهما، فنجاحها يعد نجاحا لباقي المراحل.
- التعليمية علم قائم بذاته، له إجراءاته ومبادئه، يعمل على معالجة إشكاليات التعلم في مختلف الأطوار وتحقيق التعلم الفعال.
- يعد المعلم والمتعلم والمادة التعليمية جوهر العملية التعليمية. فعلى قدر جودة التعليم وخبرة المعلم يكون تقدم المتعلم في التعلم.
- التعليمية بنوعيتها العامة والخاصة تهدف إلى تحقيق التعلم الفعال والإحاطة بكل التفاصيل التي تحملها المعرفة المقررة.
- الكتابة كنشاط لغوي تعد أول خطوة يعتمد عليها المتعلم وعمود الأنشطة الأخرى.
- مرت الكتابة بمراحل عدة، تكمل بعضها البعض حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن.

- أن الهدف الرئيسي وراء تعليمية الكتابة هو تعليم الكتابة في ذاتها ووفق أصولها ومبادئها، واكتساب القدرة على التعبير بلغة سليمة والتفكير المنطقي. فالكتابة ميزة إنسانية وسجل خالد.
- تعد الكتابة من أهم النشاطات في اللغة العربية بكل أنواعها: الوظيفية، الإبداعية، والإقناعية.
- من خلال العملية التربوية تتحقق جملة من الأهداف التعليمية للكتابة، أهمها هو كتابة الحروف متصلة في كلمات، الكتابة على السطر من اليمين إلى اليسار، واحترام مقاييس الحروف، وكتابة الجملة من مدلول الصورة أو نقلها ثم نسخها.
- من أهم الركائز المعتمدة في المراحل الأولى من تعليم الكتابة هي جلسة المتعلم وطريقة مسكه القلم، ورسم الحروف وفق مبدأ الوضوح.
- الكتابة النموذجية تكسب المتعلم القدرة على النطق الصحيح للكلمات مع حسن الأداء.

التوصيات:

- تكثيف نشاطات الكتابة والخط لاكتسابها بشكل جيد، والحرص على توفير أوقات كافية.
- ضرورة الفصل بين النشاطات وتخصيص فترة لكل نشاط.
- حرص المعلم على تعليم التلاميذ مقاييس الخط المطلوبة.
- إخضاع المعلمين لدورات تكوينية وأيام دراسية فيما يخص التعليم وفق المقاربة بالكفاءات.
- نشاط الكتابة نشاط تعليمي مهم وحساس تتوقف عليه جميع الأنشطة التعليمية الأخرى من تعبير وقراءة وغيرها، لذا لابد من المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال، ولابد من دراسة أهم ما يعترض هذه المهارة ووضع حلول لمشاكلها.

وفي الأخير، ندعو الله عز وجل التوفيق لنا ولكم، ونرجو أن نكون قد قدمنا لكم في بحثنا المتواضع
قسطاً من المعلومات التي تفتح لكم المجال للمناقشة والتوسع في هذا البحث.

قائمة المراجع

كتب:

5. ابراهيم ضمرة ، الخط العربي ، جذوره و تطوره ، مكتبة المنار ، ط 3 ، 1408هـ.
6. أنور محمد الشرقاوي ، التعلم نظريات و تطبيقات ، مكتبة الانجلو ، مصر.
7. بوبكر بن بوزيد ، إصلاح التربية في الجزائر رهانات وانجازات ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009.
8. حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارة القراءة و الكتابة ، منشورات الهيئة العامة للكتابة ، دمشق ، ط 1 ، 2001.
9. حامد سليم الرواشدة ، أساسيات في قواعد الخط العربي ، الاملاء و الترقيم ، دار حامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2012.
10. حبيب الله الفضائلي ، أطلس الخط و الخطوط ، دار دار طلاس ، دمشق ، ط 1 ، 1993.
11. حسن جعفر الخليفة ، فصول في تدريس اللغة العربية ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1425هـ.
12. حسني عبد الباري عصر ، فنون اللغة العربية ، و تعليمها و تقويم تعلمها ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ط 1 ، 2000.
13. حسين حبش ، الخط العربي الكوفي ، دار القلم ، لبنان ، ط 1 ، 1990.
14. حسين عبد الباري عمر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، دار النشر ، مصر ، ط 1 ، 1996.
15. حسين عبد الحميد رشوان ، العلم و التعليم و المعلم من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر 2006.
16. خلف طابع ، الحروف الأولى (دراسة في تاريخ الكتابة) ، دار ميرة للنشر ، ط 1 ، مصر ، 2004.
17. دكتور سمير جوهاري ، طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

18. زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2008 ،
19. زينب بن يوسف ، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجية الإدماج كيف نفهم الجيل الثاني ، ط 1 ، برج الكيفان ، الجزائر
20. سعد علي زاير ، سماد تركي داخل ، المعارف اللغوية ، بين التطبيق و التنظير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، الدار المنهجية للنشر و التوزيع
21. سعيد اسماعيل علي ، أصول التربية العامة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان الاردن ، 2007
22. سمية كمال ، أساليب التعليم الحديثة ، 2006
23. سميح ابو مغلي ، الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار البلدية ، الأردن ، ط 1 ، 2011
24. شربل داغل ، الحروف العربية ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، لبنان ، 1990
25. طعيمة رشدي أحمد و مناع ، تدريس اللغة العربية في التعليم العام ، نظريات و تجارب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 2000
26. طه علي حسين الدليمي ، اللغة العربية و مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2005
27. عادل أبو العز سلامة و زملاؤه ، طرائق التدريس العامة ، معالجة تطبيقية معاصرة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ط 01 ، 2009
28. عبد الباري ماهر شعبان ، المهارات الكتابية ، من النشأة الى التدريس ، دار المسيرة ، عمان ، ط 1 ، 2010
29. عبد الفتاح مصطفى عنيمة ، دراسات حول نشأة الكتابة العربية ، دار المعرفة الاسكندرية ، ط 1 ، 1990
30. عبد الله العامري ، المعلم الناجح ، دار أسامة ، عمان ، ط 1 ، 2009

31. عبد الله محمد عبد الرحمان ، السيد رشاد عنبر ، مدخل علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، ط 01 ، مصر ، 2008
32. عبد الله مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن
33. عماد حليم ، خط الرقعة (سلسلة تعليم الخطوط العربية) ، دار المثلث ، بيروت ، ط 01 ، 1980
34. كريم بدير ، التعلم النشط ، دار المسيرة عمان ، الأردن ، ط 01 ، 2008
35. ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2010.
36. مجدي صلاح طه المهدي، نرجس حمدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007.
37. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2003.
38. محمد الدريج، التدريس الهادف، دار الكتاب الجامعي، العين، 2004.
39. محمد الصالح حثروي، للمدخل إلى تدريس بالكفاءات، دار للهدى، ط 2، 2002.
40. محمد بوعلاق، مدخل لمقارنة التعليم بالكفاءات، قصر الكتب، البلدة، الجزائر، الطبعة 1، 2004.
41. محمد صالح الشنطي، فن التحرير وضوابطه وأنماطه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ط 7، 2006.
42. محمد علي كامل، التعليم للمهارات اللغوية لغير الناطقين بها.
43. محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفّي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 4، 2014.
44. محمد مرتاض، الخط العربي وتاريخه، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

45. محمد مكسي، الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات، منشورات صدى التضامن، 2003.

46. مروة السدة، إبراهيم أبو الأسعاد، الخط العربي كمفرد جمالية تشكيلة في تصميم طباعة الأقمشة السيدات من خلال اتجاهات الموضة العالمية.

47. مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ط1، 2008.

معاجم و قواميس:

1. ابن منظور لسان العرب ، دار الصادر للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 2004.

2. ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، ط1، ج6 ، بيروت لبنان ، 2003.

3. الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان.

4. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، دار الكتب هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2003.

5. إن فارس أبي حسين أحمد زكريا ، مقاييس اللغة : دار الجبل ، المجلد الخامس بيروت.

6. شعبان عبد العاطي عطية و آخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتب الشروق الدولية ، القاهرة ، ط4 ، 2004

7. شوقي ضيف ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 ، 2004

8. لويس معلوف اليسوعي ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار النشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000

9. محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

10. نوازي سعودي، أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2012.

رسائل جامعية:

1. ابن مصطفى حنان ، تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية ، شهادة ماستر ، 2016/2017.
2. براكشي رميساء ، بن زراق شيماء ، تعليمية الخط و الاملاء في المرحلة الابتدائية ، مذكرة ماستر ، جامعة قلمة ، كلية الاداب و اللغات ، 2020/2021.
3. بلخديم سورية ، تعليمية القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات ، مذكرة ماستر ، جامعة بسكرة ، كلية الآداب و اللغات ، 2015/2016.
4. جيلالي بوبكر ، المقاربة التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات ، جامعة الشلف.
5. حسين علالي ، تعليمية الكتابة في الطور الأول من التعليم الابتدائي ، شهادة ماستر ، جامعة الوادي ، كلية الآداب و اللغات ، 2021-2022.
6. حفيظة عباسية ، تعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية ، مذكرة ماستر ، جامعة أم بواقي ، كلية الآداب و اللغات 2012/2013.
7. خد و دليل ، عسر الكتابة و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ، مذكرة ماستر ، جامعة أدرار ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2017/2018.
8. ذياب قواجلية ، تعليمية اللغة العربية في الجزائر الواقع و المأمول ، مذكرة ماستر ، جامعة أم بواقي ، كلية الآداب و اللغات ، 2015/2016.
9. زوليخة عدل ، تعليمية نشاط تعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي ، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، سنة 2010.
10. زوليخة علال ، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات ، مذكرة الماجستير ، جامعة سطيف ، قسم الآداب و اللغات ، 2009/2010.
11. سفيرة خفيفة ، فعالية تعلم الخط العربي في تعليم الكتابة ، مقدم لتكملة الحصول على درجة جامعية الأولى ، جامعة كازكتا ، كلية التربية و التعليم ، 2022.

12. عبد الرحمان هدى مصطفى محمد ، برنامج لتنمية مهارات الكتابة في المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراة ، جامعة مصر ، كلية التربية
13. علواني زينة ، مهارات الكتابة ، في الطور الابتدائي ، مذكرة ماستار ، جامعة أم بواقي ، كلية الآداب و اللغات ، 2012/2011
14. الغبريني زهيرة ، اقتراح برنامج علاجي أرطفوني لرفع مستوى الكتابة لدى المعسررين كتائيا ، مذكرة ماجستير ، جامعة مستغانم ، كلية العلوم الاجتماعية ، 2016/2015.
15. لورسي عبد القادر و زملاؤه ، صعوبات الكتابة و علاقتها بالتصور الجسدي ، مذكرة ماجستير ، جامعة البليدة ، كلية الأدب و العلوم الاجتماعية ، 2011/2010
16. محكمة بن بوزيد، الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات في مرحلة الابتدائية، كلية الأدب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017.
17. ملياني باتول فاطمة، عناصر العملية التعليمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، مذكرة ماستر، جامعة مستغانم، كلية الآداب والفنون، 2018.

دوريات

1. بلعلي الشريف حفصة ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جزء 01 ، عدد 01 ، 2010.
2. التونسي فائزة ، العملية التعليمية مفاهيمها و أنواعها و عناصرها ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الأغواط ، المجلد 07 ، العدد 29 ، مارس 2011.
3. حسين محمد علي ساقى ، أسباب ضعف مهارة الكتابة و الخط لدى طلبة كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، وقائع المؤتمر العلمي ، 2019.
4. زوليخة علال ، التعليمية المفهوم ، النشأة و التطور ، مجلة الآداب و اللغات ، العدد 04 ، 2016
5. سعيد مزروع، التدريس وفق منظور للمقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم إنسانية والمجتمع، بسكرة، الجزائر، العدد 3، 2012

6. عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللينيات في النصوص باللغة العربية ، جامعة الجزائر ، العدد 04 ، 1973 ،
7. علي تعوينات ، التعليمية البيداغوجية في التعليم العالي ، مقال الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي ، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، جامعة الجزائر ، 2010
8. فاتح لغربلي ، التدريس بالكفاءات وتقييمها ، مجلة المعارف ، البويرة ، الجزائر ، السنة الثامنة ، العدد 14 ، سنة 2013
9. محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علم التربية، العدد 47، 2010.
10. مسعود بن سايح، واقع التقويم في إطار المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الأغواط، العدد 14.
11. نيرة رادف، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرياج، ورقلة.

ملاحق

[illegible]

[illegible]

مَجْمُوعَةٌ ثَلَاثَةٌ أَبْعَادُ فَوْقَ السَّطْرِ
 آل ال آ أ ط ظ ك ك ظ ل ك ظ ل ك
 مَجْمُوعَةٌ بَعْدُ وَنِصْفُ فَوْقَ السَّطْرِ
 د ذ ه ه ف ف ه ه ق ق د ق د
 مَجْمُوعَةٌ بَعْدُ وَاحِدٌ فَوْقَ السَّطْرِ
 ب ب ت ت س س ض ض ق ق ص ص ق ق ص ص ه ه ح
 غ ب ء ت ت ت ص ف ق
 مَجْمُوعَةٌ بَعْدُ وَاحِدٌ تَحْتَ السَّطْرِ
 ن ق س ص ض ي ل ي
 مَجْمُوعَةٌ بَعْدُ وَنِصْفُ تَحْتَ السَّطْرِ
 ر ر ز ز و و و و ز و ز و

مجموعة ثلاثة أبعاد فوق الشطر

أ ل ل أ ط ظ ط ك ك ك ظ ل ك

مجموعة بعد ونصف فوق الشطر

ذ ذ ه ه ف ف ه ه ق ق ق د د د

مجموعة بعد واحد فوق الشطر

س س ض ض ق ق ر ر ص ص و و ج ج غ غ

مجموعة بعد واحد تحت الشطر

س س ص ص ق ق ن ن ل ل ي

مجموعة بعد ونصف تحت الشطر

ز ز ر ر و و ر ر

مجموعة بخطين اثنين تحت الشطر

م ح خ ع ح خ م ح

مدرسة : شيخى عبد القادر فرمام سيدو	الاستاذ : بن عبد القادر عبد الصمد	المحور : البيئة والطبيعة	السنة : الأولى
الميدان : فهم المكتوب	الموضوع : حرف الغين	نظريات	الوحدة : 8
الكفاءة الكتابية : يقرأ نصوصا بسيطة، يكتب عليها النمط الحواري تتكون من عشر إلى عشرين كلمة قراءة سليمة ويحكمها	اسبوع : 21		
1 القيم والمواقف	12 لكفاءات المرعبة	3 مركبات الكفاءة	4الموارد المستهدفة
- يعتز بلغته - حب الوطن - ثقافة المحيط اطاعة الأوامر عن - الطريق - المعاقلة على البيئة	- ينمي قدراته التواصلية مشافهة - يعتبر مشافهة بلغة سليمة - يحترم آداب تناول الكلمة	- يفهم ما يقرأ - يعيد بناء المعلومات الواردة في النص يستعمل المعلومات الواردة في النص - يقم مضمون النص	- تثبت الحرف الأول - تثبت الحرف في كلمات - كلمة كلمة "كتابة" بالصوت النطق - كتابة الحرف (مع بقية الأصوات)
مؤشر الكفاءة : يثبت حرف الغين ويقرأ في كلمات	المقطع : 5		
المراحل	الوسعية التعليمية التعلمية	التقويم	
الأنشطة ووسائلها	يقرا المتعلم من سورة الحروف الحروف المدروسة يملي المعلم بعض الحروف وكلمات تتضمن الحروف المدروسة غراب فراغ بيضاء	يقرا ويكتب	تدريسي
بناء المفاهيم	يكتب المعلم الكلمات التالية غسيل غصن صمغ يقرا المتعلم الكلمات عدة مرات يملي المعلم الكلمات يكتب يسيل صن مع يطلب المعلم في كل مرة كتابة غ مكان النقاط يتوصل المعلم الى قراءة وكتابة حرف الغين مع جميع الاصوات يقرا المتعلم الغين مع جميع الحركات كتابة الحرف على الألواح الذي ينطقه المعلم كتابة حرف الغين مع الحركات على كراس القسم	يقرا يكتب يقرا الحروف يكتب	تدريسي
الاستثمار المكتسبات	على دفتر الأنشطة يقرأ المعلم السؤال. يشرح المعلم الاستثمار (1) « أنزلت تحمل كلمة تحفوي على حرف الغين « غ » ، وأختبئة . غابة غزال زعيف شجاة بنجز فرديا ثم التصحيح الجماعي على السبورة	بنجز تصحيح جماعي وفردى	تدريسي

مدرسة : شفيق عبد القادر فرمام سيدي	الإستاذ : بن عبد القادر عبد الصمد	المحور : البيئة والطبيعة	السنة : الأولى
الميدان : فهم المكتوب	الموضوع : حرف الخاء	قراءة	الوحدة : 9
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصاً بسيطة، يقلب عليها التعلّم الحواري لتكوّن من عشر إلى عشرين كلمة قراءة سليمة ويفهمها	اسبوع : 21		
1 القيم والمواقف	2 الكفاءات العرضية	3 مركبات الكفاءة	4 الموارد المستهدفة
- يعتز بلغته - حب الوطن - نظافة المحيط التعاون - المحافظة على البيئة	- يلمي قدراته التواصلية مشافهة - يعتز مشافهة بلغة سليمة - يحترم آداب تناول الكلمة	- يلهم ما يقرأ - يعيد بناء المعلومات الواردة في النص يستعمل المعلومات الواردة في النص - يقيم مضمون النص	- تجدد حرف الألف - استخراج الجملة وتطعيمها واستئناف الحرف - قراءته في وضعية الملاحظة - قراءة حرف الخاء مع الصوائت القصيرة والصوائت الطويلة
مؤشر الكفاءة : يكتشف حرف الخاء ويقراء مع باقي الأصوات			
المراحل	الوضعية التعليمية التعلمية	المقطع : 5	التقويم
التهيئة	العودة إلى النص المتطوق من الذي غرس شجيرة التيمون ومن الذي غرس شجيرة الخوخ	يتذكر ويحجب	تقويم
بناء التعلمات	من خلال إجابات التلاميذ يكتب المعلم الجملة مع تلوين حرف الخاء دون الإشارة إليه وتجهيزاً له خديجة غرست شجيرة خوخ يقرأ المعلم الجملة عدة مرات يركز المعلم على حرف الخاء قراءة جماعية ثم قراءة فردية على السبورة يسأل المعلم عم كلمة في هذه الجملة يتوصل إلى 5 كلمات يقوم المعلم بكتابة الجملة على الألواح خديجة شجيرة غرست خوخ يحذف المعلم في كل مرة كلمة ويقرأها التلاميذ إلى أن يصل يسأل المعلم ماذا بقي : خديجة يقرأ ها المتعلم قراءات جماعية ثم قراءات فردية مطالبة المتعلم بكتابتها على الألواح بشكل كبير يقوم المعلم بتجزئة الكلمة خ دي ج ع يقرأها المتعلم حرف حرف يطلب المعلم معو حرف الخاء يقرأ المتعلم خديج قراءة متكررة من طرف التلاميذ يطلب المعلم معو الجيم يقرأ المتعلم خدي قراءة متكررة من طرف التلاميذ يطلب المعلم معو حرف دي ما هو الحرف الذي بقي يقول المعلم الجميع الحرف هو الخاء ضيفنا وهو حرف الخاء هو يشبه حرف الحاء فقط فوقه نقطة ويقرأ الخاء تكتب الحرف على الألواح كما نعرفون أن لكل حرف لديه اخوة سنتعرف على اخوة الجيم في أول الكلمة : خ في وسط الكلمة : خ في آخر الكلمة : خ يقرأ المتعلم حرف الخاء بالحركات القصيرة يقرأ المعلم الكلمات على الكتاب ومطالبة المتعلم بقراءتها والتلاميذ بتدوينها بالمسطرة  خيم  خرفان  خيمة  فراخ	يسمع يقرأ يرتب يقرأ يكتب يحكي ويقرأ يكتشف الحرف يقرأ يكتب الحرف يعرف الحرف على مواضع الحرف يقرأ كلمات يرتب يقرأ	تقويم
التقويم	يطلب المعلم من المتعلمين كلمات تتضمن حرف الخاء في مواضع عدة ويدون الكلمات على السبورة يقرأها المتعلم	يكون كلمات	تقويم

س 14 : هل يحترم المتعلمين مقاييس خطوط الكراس أثناء عملية الكتابة ؟

☐ لا

☒ نعم

س 15 : كما هو السبب الرئيسي في ميلان الخط و انحراف الكلمات ؟

- عدم مراعاة تسبب في العروق والكلمات

س 16 : ما هو المعيار الذي تركز عليه أثناء تقويمك لخط المتعلم ؟

☐ مقاييس الخط

☐ الجمال

☒ الوضوح

لماذا ؟

- يناسب عمر المتعلم

س 17 : ما هي الوسيلة التي يفضل المتعلم تعلم الخط بها ؟

☒ الكراس

☐ العجينة

☐ اللوحة

☐ السبورة

س 18 : هل تعليم الكتابة ؟

☒ صعب

☐ سهل

لماذا ؟

- يحتاج تركيز عالٍ + دقت عالية

س 19 : من هي الفئة التي تمتلك مستوى عال في وضوح الخط و جماله ؟

☒ الذكور

☐ الاناث

لماذا ؟

- طبيعة في حب الجمال

س 20 : إلى ماذا يرجع السبب في كون خط المتعلم سيء ؟

- عدم احترام مقاييس العروق

س 21 : نصائح لتحسين أداء الكتابة لدى المتعلمين ؟

- كراس الخط

س 22 : هل لديك مقترحات لنجاح تدريس نشاط الكتابة ؟

- الوقت الكافي والشرب البوحي

س6 : أهنك مراحل نتبعها في تعليم الكتابة في الصف الاول و ما هي ؟

☐ لا

☒ نعم

ما هي ؟

س7: هل يمكن تنمية مهارة الكتابة في مكان اخر غي المدرسة ؟

☐ لا

☒ نعم

ما هو ؟

- البيت

س8 : لماذا الكتابة ضرورية في الصفوف الاولى ؟

- رادها حاجة لصو أهلة التعلم

س9 : ما الذي يسبق مهارة الكتابة ؟

☒ القراءة

☐ النطق

☐ الفهم

س10 : هل عدم التمكن من الكتابة يؤثر على المتعلم في باقي المهارات و في مستواه

الدراسي ؟

☐ لا

☒ نعم

كيف ذلك ؟

- ركيزة للتعلم باقي المهارات

س11 : الكتابة كنشاط لغوي ؟

☒ وسيلة

☐ غاية

س12 : هل يركز المعلم أثناء تعليم الكتابة على جلسة المتعلم و طريقة امساكه للقلم ؟

☐ لا

☒ نعم

س13 : هل اتباع نظام المقاربة بالكفاءات يسهل من تعليم الكتابة ؟

☐ لا

☒ نعم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غليزان

كلية الآداب و اللغات

استمارة استبيان

• في إطار إنجاز لمذكرة التخرج المرسومة بتعليمية الكتابة في ضوء المقاربة بالكفاءات

السنة الاولى ابتدائي نموذجاً

أقدم اليكم اساتذتي الأفاضل هذا الاستبيان و نلتمس منكم الاجابة عنه .

مدرسة :

☒ أنثى ،

☐ ذكر

27

عدد التلاميذ في القسم :

13

عدد الإناث ،

16

عدد الذكور

س1 : هل الحصص المخصصة للتعليم و الكتابة كافية ؟

☒ لا

لا

☐ نعم

نعم

س2 : هل يستطيع المتعلم إكتساب مهارة الكتابة و التمكن منها في سنة واحدة ؟

☒ لا

لا

☐ نعم

نعم

س3 : هل حصة الكتابة مستقلة عن الحصص الأخرى (الإملاء ، القراءة) ؟

✗ -

س4 : ما هي الطريقة التي تراها مناسبة بـ=لتعليم الكتابة و لماذا ؟

☐ الكلمة

الكلمة

☒ الحرف الواحد

الحرف الواحد

☐ تجزئة الحرف

تجزئة الحرف

لماذا ؟

- مستوى النسخة

س5 : كم تدوم فترة التعليم حتى يتمكن المتعلم من إكتساب الخط الجيد و التعرف على كل

الحروف و تثبيتها ؟ ساعة واحدة

فهرس المحتويات

.....	شكر وعرفان:
.....	إهداء:
.....	إهداء:
أ.....	مقدمة
6.....	الفصل الأول : تعليمية الكتابة في ضوء المقاربة بالكفاءات دراسة نظرية
7.....	تمهيد :
8.....	المبحث الأول : التعليمية مفاهيم، خصائص و أنواع
8.....	I. مفهوم التعليمية :
13.....	II. أقطاب التعليمية :
20.....	III. خصائص التعليمية :
21.....	IV. أهمية التعليمية :
22.....	V. أنواع التعليمية :
26.....	VI. مفهوم التعليم :
29.....	VII. التعلم :
30.....	VIII. الفرق بين التعليم و التعلم :
32.....	المبحث الثاني : الكتابة بأنواعها و مهاراتها و أهم خصائصها

I. مفهوم الكتابة :	32
II. أنواع الكتابة :	37
III. أهداف الكتابة :	42
IV. أهمية الكتابة :	44
V. مهارات الكتابة :	46
VI. خصائص الكتابة :	52
VII. مراحل نشأة الكتابة :	55
المبحث الثالث : تعليم الخط	57
I. مفهوم الخط :	58
II. أنواع الخط :	61
III. طرق تدريس الخط :	79
IV. مراحل تعليم الخط :	82
V. معايير جودة الخط :	84
VI. أهمية الخط :	87
المبحث الرابع : المقاربة بالكفاءات، دواعي اختيارها و طرائق التدريس وفقها	89
I. ماهية المقاربة بالكفاءات :	90
II. نشأة مقاربة بالكفاءات :	93

94	III. المفاهيم المرتبطة بالكفاءة :
96	IV. أنواع الكفاءات :
98	VI. مبادئ المقاربة بالكفاءات :
99	VII. خصائص المقاربة بالكفاءات :
101	VIII. أهداف المقاربة بالكفاءات:
102	IX. طرائق تدريس وفق المقاربة بالكفاءات :
107	خلاصة الفصل :
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية تحليلية لواقع تعليم مهارة الكتابة في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ابتدائي
108	
109	1. منهج الدراسة:
110	2. حدود الدراسة:
111	3. ادوات الدراسة:
114	4. وسائل التدريس:
115	-تحليل مذكرة لخصّة الكتابة حرف "الخاء":
116	-تحليل مذكرة لخصّة الكتابة موضوع حرف "الغين":
117	-تحليل مذكرة لخصّة الكتابة حرف "الباء":
119	2 -عرض الاستبانة وتحليل نتائجها:

133	خاتمة
137	قائمة المراجع
145	ملاحق

الخلاصة:

نستخلص في أخير على أن تعليم مهارة الكتابة هو معيار نجاح تعليم اللغة العربية بعد المهارات اللغوية الأخرى وهي الاستماع والكلام والقراءة.

فمن خلال الكتابة يستطيع الفرد تعبير عن مشاعره وأفكاره عن طريقها وهي ليست كتابة خطية من الكلمات والأساليب و الجمل المركبة فقط، بل هي عملية إبداعية نشاطية فكرية منظمة.

والكتابة وإن كانت مهمة كوسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عن النفس والفكر، فإنها مهمة أيضا في حجرة الدراسة حيث يتطلع الدارس للغة العربية القدرة على أن يكتب بها كما نتحدث ونقرأ بكونها وسيلة من وسائل تعليم اللغة فهي تساعد الدارس على إلتقاط المفردات وتعرف على التركيب واستخدامها كما أنها تسهم كثيرا في تعميق وتجويد مهارات اللغة الأخرى كالاستماع والكلام والقراءة أيضا.

Summary:

In conclusion, we find that teaching writing skills is a standard for the success of teaching the Arabic language, alongside other linguistic skills such as listening, speaking, and reading. Through writing, an individual can express their emotions and thoughts. Writing is not merely the linear composition of words, styles, and complex sentences; it is a creative, active, and organized intellectual process. Although writing is important as a means of communication and self-expression, it is also crucial in the classroom. Learners of Arabic aspire to write in the language as they speak and read, considering it a method of language learning. Writing helps learners grasp vocabulary, understand structures, and use them. It also significantly contributes to deepening and improving other language skills such as listening, speaking, and reading.